

■ هل ينضم السودان لعمالقة النفط ؟

■ الشيخ ياسين ينتظر العودة
■ ص ١٥

■ يوجين قطران و القضاء البريطاني
■ ص١٣

■ الصواريخ النكية لا يكتشفها الرادار
■ ص١٢

« الاردن » أثارت المواجهة بين السرور والنواب ومذكرة اعتذار قريباً الى بغداد

المحكمة الشرعية تبحث عن شهادة وفاة « صدام كامل »

اصرار عراقي على اعادة اموال مسروقة وملامح ازمة بين عمان وبغداد

اردنيون يطالبون باستعادة املاكهم في اسرائيل

ذكرت الصحف الاسرائيلية ان اردنيين من اصل فلسطيني بداوا برفع دعاوى لدى المحاكم الاسرائيلية المختصة بغية المطالبة باملاكهم في اسرائيل والتي وضعت عام ١٩٤٨م تحت بند املاك الغائبين.

واشارت الصحف الى ان هذه المطالبات تاتي كرد على المطالبات التي قام بها اسرائيليون مؤخرا لدى المحاكم الاردنية بالمطالبة باملاك يدعون انهم اشتروها ابان الانتداب البريطاني.

واشارت الى ان المحاكم الاسرائيلية تبدي اهتماما خاصا بهذه القضية لانها ستفتح عشرات بل مئات الملفات فيما اذا كسب الاردنيون واحدة من هذه القضايا حيث ستعتبر سابقة ودافعا لدى اردنيين اخرين وعرب من جنسيات مختلفة للمطالبة بحقوقهم والتي بدات اسرائيل بتمليكها لاسرائيليين بعد خمسين عاما من وضعها تحت بند (املاك غائبين). وذلك مقابل اسعار رمزية.

أسبوعية ▪ سياسية ▪ مستقلة
السنة الثانية
١٦ صفحة
٣٠٠ فلس

الاردن

AL-URDON 18-25 June 1998 No (119)

واشنطن تحضر لخلافة عرفات

سرب مصدر في وزارة الخارجية الامريكية معلومات تفيد بان وزيرة الخارجية أجرت اتصالات مع فيصل الحسيني ومحمود عباس بشأن التحضير لخلافة عرفات، الا ان هذه الاتصالات تم ايقافها بناء على نصيحة قدمها دنيس روس قال فيها ان مسالة إثارة خلافة عرفات تثير حساسية شديدة لدى قياديي السلطة.

واضاف.. ان الاتصالات الامريكية مع الاثنين كانت تهدف لتحضير احدهما لخلافة عرفات على اساس انهما يحظيان بتقدير جميع فئات وتوجهات الشعب الفلسطيني. وقال ان ذلك لا يعني ايجاد بديل، لان الادارة تعتقد ان عرفات مايزال مؤهلا لقيادة المفاوضات وافضل رموز السلطة في التعاطي مع مستلزمات السلام، وانما البحث في هذا الوقت يعني لقطع الطريق امام حركة حماس، اذا ما حاولت قيادة الشعب الفلسطيني الامر الذي يعني اعادة احتلال المناطق الفلسطينية.

وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت اقترحت ايضا ان يتم الاتصال بشخصيات معتدلة مثل نبيل شعث وهاني الحسن من اجل هذا الغرض.



لعنة التمثال البابلي ولوحة عشتار تطارد ضحايا جريمة « الرابية » بعد موتهم

محاولات امريكية لتوطين اللاجئين في الخليج

واشنطن - خاص

اكد مسؤول خليجي «رفض ذكر اسمه» ان دول مجلس التعاون الخليجي رفضت رفضا قاطعا اقتراحات امريكية حملها وفد مكون من «والكر روبرتس» مستشار الشؤون العسكرية في البيت الابيض وبيبرا بودلاندر مستشارة في شؤون الشرق الاوسط وكرستوفر كوجم، تطلب من حكام دول الخليج استيعاب وتوطين لاجئين فلسطينيين بمعدل ٤٠ الف لاجئ في كل دولة.

وكان الوفد الامريكي قد زار دول الخليج في وقت سابق تحت غطاء جولة لتفقد القوات الامريكية في المنطقة.

ومن جهة اخرى كشفت الدكتورة لارا دريل عضو اللجنة التنفيذية في مؤسسة التضامن الدولي لحقوق الانسان بان النائب الجمهوري بنيامين جيلمان الذي يشغل منصب رئيس لجنة العلاقات الدولية في الكونغرس قد شكل وفدا يعمل في العلاقات الدولية لترويج مسألة توطين اللاجئين في دول الخليج وذلك بهدف افراغ المفاوضات الخاصة باللاجئين من محتواها خاصة بعد ان تستوعب كل دولة الرقم المطلوب اضافة الى توطين الفلسطينيين العاملين في تلك الدول.

وقالت ان الهدف ايضا هو توطين اللاجئين في لبنان في دول الخليج مشيرة الى ان مثل هذه التوجهات كانت قد طرحت في عام ١٩٩٣، ولكن تم احياؤها في الوقت الحاضر. يضاف الى ذلك ان ضغوطا تمارس الآن على العراق لاستقبال عشرات الاف اللاجئين مقابل وعود برفع الحصار نهائيا.

وقالت: ان هدف الولايات المتحدة التي تحمل بافكار اسرائيلية هو ابعاد الفلسطينيين عن حدود الدولة العبرية

تحقيق رسمي

بدات الجهات المختصة باجراء تحقيقات رسمية حول تركيب قطع الكترونية اسرائيلية في مقاسم البيادر ووادي السير والتي نشر عنها انها قادرة على اعادة بث المكالمات التي تصلها الى جهات اخرى غير معلومة.

وكانت الجهات الامنية المصرية قد اكتشفت في القاهرة اعمدة تلفون مزروعة في سيناء بدلا من الاعمدة الاصلية ولكنها تشابهها شكلا ووزنا ولونا الا انها تعيد ارسال وبث جميع المكالمات العسكرية التي كانت القيادة المصرية تصدرها الى قطعاتها العسكرية من الوحدات الميدانية.

«على الجبلين»

نائب في البرلمان الاردني قدم التماسا الى رئيس دولة عربية يستعطفه منحه مبلغ خمسة الاف دينار اردني «ليوسع عليه ضيق معيشته وضنك الاعباء المالية».

الرئيس قرأ الالتماس وكتب عليه «يُصرف له فقط الفان.. تقاريره لا تستحق اكثر من ذلك».

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

الاردن
أسبوعية ■ سياسية ■ مستقلة

رئيس التحرير المسؤول
د. موسى زيد الكيلاني

هاتف	فاكس	ص.ب
٥٦٢٤٦٥٥	٥٦٢٤٧٠٧	٨١٥٤١٤
٥٦٢٤٦٦٥	٥٦٢٤٧٠٧	٩٤١٣١٤

١٩- شارع الشيخ عبد الحليم زيد الكيلاني
مقابل البنك العربي - الادارة العامة / مقابل معهد الاميرة عالية
الشميساني - عمان -الاردن

الملقي يرأس الوفد الاردني الى المؤتمر والمعرض العربي للصناعات الغذائية في بيروت

يرأس وزير الصناعة والتجارة والتموين السيد هاني الملقي وفد المملكة الاردنية الى المؤتمر والمعرض العربي - الدولي للصناعات الغذائية وصناعات التعبئة والتغليف الذي سيقام في بيروت في الفترة ٢٥ - ٣٠ حزيران الحالي تحت رعاية رئيس مجلس الوزراء اللبناني الاستاذ رفيق الحريري.

تنظم المعرض والمؤتمر مجموعة الاقتصاد والاعمال بالاشتراك مع الاتحاد العربي للصناعات الغذائية وبالتعاون مع وزارة الصناعة اللبنانية ومع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا (الاسكوا)، والاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية ونقابة اصحاب الصناعات الغذائية في لبنان.

ويضم الوفد الاردني اضافة الى الوزير الملقي عددا من الصناعيين الذين يمثلون مؤسسات عاملة في قطاعات الصناعات الغذائية المختلفة.

ويشارك في المعرض ١٠ دول عربية واجنبية من خلال اجنحة وطنية تضم اكثر من ١٠٠ شركة من كبريات شركات الصناعات الغذائية وصناعات التعبئة والتغليف في العالم العربي.

ومن المتوقع ان يستقطب هذا المعرض والذي يقام لاول مرة في لبنان عددا كبيرا من الزوار من لبنان والدول المجاورة.

مستثمر اسرائيلي نصاب

القت السلطات الامنية في المطار القبض على رجل اعمال اسرائيلي وزوجته الحسناء اثناء محاولتهما مغادرة البلد بعد استيلائهما على مبلغ ٤ ملايين دينار قيمة التسهيلات المالية التي قدمها بنك اردني معروف لهما لاقامة مصنع للحديد والصلب في منطقة جنوب الاردن كجزء من التسهيلات لشركة استثمارية اقامها الزوجان بمشاركة بعض المتنفذين الاردنيين اثنان منهما وزيران سابقان.

وقال رجل الاعمال الاسرائيلي ان مدة الحكم عليه لن تكون اكثر من ثلاث سنوات ونصف حسب القانون الاردني. بينما يكون قد هرّب مبلغ ٤ ملايين دينار استطاع ان يحولها الى حساب له في الخارج ويرفض اعادتها. وتبين ان قيمة الارض التي قدمت كضمانة للقرض لا تزيد عن عشرات الالوف من الدنانير فقط.

الرأي المستقل

الاردن

■ د.فوزي علي السمهوري

التطبيع وقناعة المواطن

ان رفض صاحب مطعم الخيام في جرش تقديم طعامه وخدماته لسفير العدو الاسرائيلي جاء منسجما ومعبرا عما يجيش في نفوس شعبنا الاردني وما تكتنزه عقولهم من افكار.

وكلنا نعلم ان رفض التعامل والتطبيع مع الكيان الصهيوني ينطلق من خلفيات عقائدية ودينية وفكرية فكيف بالله عليكم من تطاوعه نفسه بمرافقة او الجلوس مع قيادة الدولة التي قامت باغتصاب فلسطين والجولان ولبنان ومن قبل مصر والاردن؟ فهل مثل هذا النفر يفكر في خدمة الوطن او الشعب؟ ام بسلوكه يشجع العدو على المزيد من التعنت والغطرسة؟.

وانني اتحدى كل منظري السياسة الداعين الى ضرورة او اهمية التعامل الواقعي مع «اسرائيل» ان يقوموا بالسماح بعودة الشعب الفلسطيني المطرود من ارضه عام ١٩٤٨ او حتى عام ١٩٦٧؟ ولأسهل عليهم الدعوة فانني ادعوهم للعمل على عودة بضعة الاف من ابناء فلسطين من مدن اللد ويافا والعباسية او اية مدينة او قرية من قرى فلسطين عام ٩٤٨.

وانني اتحداهم ان يقنعوا قادة العدو الصهيوني بالتخلي عن افكارهم التوسعية والعودة عن الاراضي العربية التي احتلوها عنوة، او حتى أن يحترموا توقيعهم على المعاهدات والاتفاقيات التي قاموا بابرامها مع الاطراف الفلسطينية والعربية؟.

فان نجحوا في ذلك فاننا قد نقبل مبرر سلوكهم والا فعليهم التوقف الفوري عن الاتصال او اللقاء، والعودة الى صفوف الجماهير الداعية والصادقة بحسها السياسي والعفوي الصادق، والاعلان عن خطأ اجتهادهم الذي يؤدي بامتنا وشعبنا الى الضياع، ويضفي شرعية لاحتلال اراضينا العربية المقدسة.

١٥٠ الفا مواليد الاردن سنويا

توقعت الدراسات الاحصائية ان الاردن سيحصل على ١٥٠ الف مولود عام ١٩٩٨، وهذا يعني اعباء اضافية على المؤسسات الخدماتية في المملكة حيث تبلغ نسبة البطالة ما بين ١٤٪ حسب التقديرات الرسمية و٢٩٪ حسب التقديرات الاحصائية - الميدانية التي اجرتها بعض البنوك ومدارس الدراسات.

ازدياد نسبة السكان بمعدل ١٥٠ الف نسمة كل عام كان موضوع الدراسة المستقبلية التي اعدها قسم خدمات السكان في احدى الجامعات الخاصة.

رئيس البلدية «يفش» خلقه برجال السير

قام رقيب سير بمخالفة سيارة رئيس احدى البلديات الكبرى المجاورة لعمان. هذه المخالفة احدثت ازمة ما بين البلدية والشرطة وقام على اثرها رئيس البلدية بمنع مكافآت رقباء السير حيث يتقاضى رقباء السير مكافأة مقدارها عشرة دنانير شهريا من البلدية. تدخل المعنيين في المحافظة ساهم بفض الخلاف ما بين شرطة السير والبلدية لكن الرئيس مازال مصرا على رفض صرف مكافآت رجال السير.

سورس.. هل يستثمر في عمان؟

رجل اعمال (جورج سورس) وهو من اصل يهودي افتتح مكتبا للاستثمارات في الاردن بمشاركة وزير سابق الهدف من مكتبه هذا دراسة احتمالات تقبل السوق الاردني لاستثماراته التي رفضتها مصر بعد فضيحة ماليزيا واندونيسيا عندما سحب سورس ودائعه فجأة مما ادى الى خلخلة الاقتصاد هناك.

معدل الدخل: بين الاردن واسرائيل

اصدر البنك الدولي تقريره السنوي عن اقتصاد العالم عام ١٩٩٧، حيث ورد فيه ان معدل دخل الفرد في سويسرا هو ٤٤٥٠٠ دولار سنويا، وفي اليابان ٤٤٠٠٠ دولار، وفي اسرائيل ١٦٠٠٠ دولار سنويا بينما يبلغ دخل الفرد في الاردن عُشر دخل الفرد في اسرائيل فهو ١٦٠٠ دولار.

السفيرة السويدية تحتفل بالعيد الوطني

السفيرة السويدية اغنيتا بومان اقامت حفل العيد الوطني في منزل السفارة حيث استقبلت عددا من ممثلي المجتمع الاردني وقيادات العمل السياسي والنقابي وسفراء الدول المعتمدة في عمان وكان على راس المهنئين سمو الامير رعد بن زيد وعدد من رؤساء الوزارات السابقين والوزراء العاملين والسابقين.

دوريات شرطة في المتنزه

بدات شرطة العاصمة بوضع دوريات على مدار الساعة في متنزه عمان القومي.. هذا الاجراء تم اتخاذه بعد الشكاوى المتكررة من ان المتنزه تحول لوكر لبعض ضعاف النفوس من المنحرفين.

المصفاة والهاشمية

بدات بلدية الهاشمية بحملة شاملة في مصفاة البترول بهدف دفع المصفاة لترخيص عشرات الابنية المقامة داخل المصفاة والتي مازالت بدون ترخيص منذ عشرات السنين. مصادر البلدية توقعت ان تجني البلدية عشرات الاف الدنانير من وراء هذه الحملة.

■ ■ ■

«حي نصار» بدون هوية

مازالت منطقة «حي نصار» ضمن محافظة الزرقاء غير تابعة لأية بلدية فقد كانت هذه المنطقة تتبع لبلدية بيرين ثم تبعت لبلدية الزرقاء والآن الاهالي لا يعرفون لأي بلدية هم تابعون ولا يستطيعون انجاز معاملاتهم الرسمية.

■ ■ ■

«يا عيب الشوم» يا حضرة النائب

تفاجأ احد المحافظين بنائب يتوسط لاحد المواطنين لشطب مخالفة قيمتها خمسة دنانير. المحافظ الذي استغرب من سلوك النائب اخرج من جيبه خمسة دنانير واعطاها للنائب وقال له ادفع المخالفة فما كان من النائب الا ان انسحب خجلا من مكتب المحافظ وعلى مرأى من المواطنين.

غرفة صناعة اربد

عدد من الصناعيين رحبوا بقرار وزير الصناعة والتجارة برفض الموافقة على انشاء غرفة صناعة اربد. وبينت مصادر الوزارة ان ذلك يعود لتعرض الوزير لضغوطات من قبل مجموعة من شركاء رجال الاعمال الاسرائيليين الذين يطالبون بانشاء غرفة صناعة في اربد.

جدول التشكيلات

علم من مصدر وزاري مطلع ان خلافا من العيار الثقيل وقع في مجلس الوزراء حول جدول التشكيلات الذي كان من المفروض ان يصدر الاسبوع الماضي حيث أعيد الجدول لوزارة المالية لشطب عدد من الشواغر الوظيفية.

امانة عمان تبقى القدوة

اشتكى مجموعة من اصحاب معرشات البطيخ في الزرقاء من ان البلدية تتقاضى منهم ثلاثمائة دينار عن موسم البطيخ السنوي وقال المشتكون بان امانة عمان تتقاضى مائة دينار سنويا من اصحاب المعرشات في عمان وطالب المشتكون البلدية بتنزيل المبلغ.

محافظ.. ومحافظ

احد الباشوات من المحافظين الجدد قام مؤخرا بطرد احد النواب من مكتبه بعد ان جاء بصحبة احد المعتدين على ارض الدولة. النائب كان يأمل ان ينهي موضوع الاعتداء الا ان المحافظ سجن مرافق النائب واحتدم النقاش بينهما مما حدا بالمحافظ لطرد النائب من مكتبه.. النائب قدم شكوى ضد المحافظ لرئيس الوزراء.

مديرة تبيع اسئلة الامتحانات

مديرة لاحدى المدارس الخاصة في محافظة قرب عمان قامت مؤخرا ببيع اسئلة الامتحانات النهائية لاثنتين من الطالبات الثريات. عملية البيع حسب مصادرنا تمت بهدف تغطية العجز الكبير في موازنة المدرسة وتقديم تبرعات للملعب الجديد.

احتجاج على عدم المشاركة في ركوب جياد اسرائيلية

قاطع الاردن رسميا الاحتفال الاسرائيلي بعيد نزول التوراة وركوب الجياد الاسرائيلية بهذه المناسبة واعلن الاردن مقاطعته لذلك قبل يوم واحد من بدء الاحتفال حيث كان عدد من الفرسان سيشتركون في ذلك الاحتفال. الغاء المشاركة رافقه احتجاج من قبل البعض الذين لم يعرفوا مسبقا ان تحديد موعد المباراة يصادف في نفس يوم العيد الديني اليهودي كما لم تقم الجهة المنظمة للاحتفال باعلام الاردنيين.

مخيم البقعة بلا ماء

يعاني سكان مخيم البقعة من انقطاع دائم للمياه، فمنذ شهر تقريبا والمخيم بلا ماء. الاهالي خاطبوا الدكتور ابراهيم برئاسة الوزراء اكثر من مرة ولكن بلا جدوى وقالوا: وفي الاوقات التي تصل فيها المياه للمخيم تكون ملوثة وغير نظيفة بينما تضخ آبار البقعة الى بيوت عمان اربعمائة الف متر مكعب مياه يوميا.

.. وفي حطين

.. ويعاني مخيم حطين منذ ثلاثة اشهر من انقطاع دائم في الماء. وقد رفع الاهالي هناك العديد من المذكرات للجهات المعنية والمسؤولة كان اخرها مذكرة لسلطة مياه الزرقاء ولكن ايضا بلا فائدة. الاهالي اكدوا انهم يشترون المياه وباستمرار من الصهاريج وهذا مكلف جدا.

الهستدروت «يتحركش» باتحاد العمال الاردني

قال مسؤول في الاتحاد العام لنقابات العمال ان اتحاد نقابات العمال الاسرائيلية (الهستدروت) يقوم بالضغط على الاتحاد الاردني وقيادته بهدف التمهيد لعقد لقاء تطبيعي بين الاتحادين اللذين لم يلتقيا منذ توقيع اتفاقية وادي عربة.

واضاف ان قيادة الهستدروت مازالت تقذف الاتحاد الاردني بوابل من الفاكسات والرسائل التي تطلب من الجانب الاردني التمهيد لعقد لقاء مشترك سواء كان في تل ابيب او عمان.

ويدرك اتحاد العمال بان الهدف الاسرائيلي من التنسيق ليس المصلحة العمالية بقدر ما هو حجة لخلق واقع سياسي يخدم اسرائيل بالدرجة الاولى.

بشرى للمواطنين وموظفي سلطة المياه

بدات الحكومة اجراءات عملية تهدف لخصخصة سلطة المياه المملوكة بشكل كامل للدولة.

وقال مصدر في السلطة ان هذا الاجراء يأتي بناء على طلب من البنك الدولي وصندوق النقد اللذين طلبا في وقت سابق رفع اسعار المياه تمهيدا للخصخصة.

وبين المصدر ان الحكومة احالت مؤخرا على شركة المانية الموضوع برمته وبدأت هذه الشركة باجراء الدراسات اللازمة لعملية الخصخصة وحصر موجودات السلطة، واجراء دراسة على عدد الموظفين لمعرفة العدد الفائض عن الحاجة والذي يمكن للسلطة في حال الخصخصة التخلص منه، مشيرا الى ان الدراسة ستكون جاهزة خلال الايام القليلة القادمة للبدء بالخصخصة فورا. وتوقع ان تؤدي عملية الخصخصة لرفع اسعار المياه مجددا.

احتجاج اردني على اسرائيل

علم ان وزارة الخارجية الاردنية قدمت احتجاجا رسميا على نظيرتها الاسرائيلية يتعلق بمعاملة اسرائيل السيئة للدبلوماسيين الاردنيين وخصوصا اعضاء السفارة الاردنية في تل ابيب والذين قد تعرضوا قبل ايام لاستجواب من قبل الاجهزة الامنية. كما قدم عشرات المواطنين الاردنيين احتجاجات مشابهة لوزارة الخارجية.

آبار اسرائيلية في وادي عربة

بدأ الجانب الاسرائيلي بحفر مجموعة من الآبار في منطقة وادي عربة على الحدود المشتركة ما بين الطرفين وفي المنطقة الاردنية وعلم ان عدد الآبار التي سيتم حفرها ١٥ بئرا وان ذلك يأتي تنفيذا لاتفاق سابق ما بين الاردن واسرائيل.

مشاريع مشتركة لانتاج وتسويق الزهور

ذكرت صحف اسرائيل ان شركة «بيكل فلاور» وهي شركة اسرائيلية متخصصة بتسويق وانتاج الزهور وقعت مذكرة تفاهم مع شركة اردنية كبرى تنص على ان تتولى الشركتان انتاج الزهور في مزارع لرئيس وزراء سابق في الاردن ثم تتولى شركة بيكل فلاور تسويق هذه الزهور من خلال تصديرها لدول العالم.

وقد سجلت الشركة المشتركة حسب ما ذكرت صحف اسرائيل في وزارة الصناعة والتجارة برأسمال مقداره عشرة ملايين دينار اردني.

وتأتي هذه الشركة في ضوء الدعم الاسرائيلي المستمر لاقامة مصانع وشركات مؤتلفة مع شركات اردنية حيث قامت بانشاء صندوق خاص لدعم الشركات الراغبة بالاستثمار في الاردن.

مؤتمر طبي اردني - اسرائيلي

ذكرت صحف اسرائيل بان مؤتمرا طبيا اردنيا - اسرائيليا مشتركا قد عقد قبل ايام في مدينة تل ابيب شارك فيه اكثر من عشرين طبيبا للاطفال من الاردن.

وبينت الصحف بان هذا المؤتمر قد خصص لمناقشة امراض الاطفال وظواهرها والمستجدات في هذا المجال وتم الاتفاق ان يعقد هذا المؤتمر وبشكل دوري مرة في عمان والاخرى في تل ابيب.

واشارت الى ان الاطباء الاردنيين قاموا بالعديد من الجولات على المراكز الطبية الاسرائيلية والجامعات والمستشفيات وشاهدوا التقدم العلمي الذي وصلت اليه اسرائيل.

وتوقعت الصحيفة ان يعقد المؤتمر القادم في شهر تشرين القادم في عمان.

المطالبة باعادة توزيع الاراضي

بعث اهالي مدينة العقبة مذكرة للدكتور عبدالسلام المجالي طالبوا فيها باعادة عملية توزيع الاراضي على المواطنين والتي تمت سابقا. وقال الاهالي ان عملية التوزيع شابها الكثير من المغالطات وان الاراضي ذهبت لاهل عمان.

لجنة لدراسة الفساد في بلدية كبرى

شكل رئيس الوزراء لجنة لمتابعة اوضاع لاحدى البلديات القريبة من عمان بعدما رفع اهالي المنطقة شكوى لرئيس الوزراء حول وجود فساد في البلدية وقيام بعض السماسرة بدعم من البلدية ببيع مدرسة ومقبرة وشارع لمواطنين.

تعاون بترولي اردني اسرائيلي

اكدت معلومات لـ«الاردن» ان تعاونا وشيكا سيجري بين شركة مصفاة البترول الاردنية وشركة تكرير البترول الاسرائيلية. وان التعاون سيكون فنيا في البداية ثم ينتقل للمستويات الاخرى. سيما ان الحكومتين الاردنية والاسرائيلية قد اتفقتا على اقامة مجمع بتروكيماوي على مستوى عالمي يساهم ايضا بانتاج الكهرباء.

وقدرت المعلومات ان كلفة هذا المشروع ستكون بحدود ٢٥ مليون دولار تدفع مناصفة على ان تمول اليابان الحصة الاردنية عن طريق قرض طويل الامد.

ويذكر ان الحكومة الاسرائيلية تُجري مفاوضات مع الحكومة الاردنية للمساهمة في مشروع مصفاة البقعة تحت الانشاء.

مشاكل الباصات المتجهة الى العمرة كثيرة!!

في كل عام يحدث العديد من المشاكل للمواطنين الاردنيين الراغبين باداء مناسك العمرة. فبعض السماسرة يقومون باستئجار باصات قديمة وغير صالحة ميكانيكيا ويتعطل هذا الباص اكثر من مرة مما يعطل المواطنين ويقلب رحلتهم الى جحيم. العديد من المعتمرين يطالبون وزير الاوقاف ووزير النقل بعدم السماح للحافلات والباصات التي يقل موديلها عن عام ١٩٨٥م التوجه الى الديار المقدسة كما يطالبون باخضاع الباصات المتجهة الى مكة والمدينة لفحص فني دقيق فهل تلك ممكن؟ نقول ذلك بمناسبة فتح باب العمرة لهذا العام.

حي رغدان الجديد بلا خدمات!!

بعث اهالي حي رغدان الجديد بمذكرة لامين عام طالبوا فيها بانشاء شوارع وتعبيد الشوارع القائمة لانها لم تعبد منذ فترة طويلة وقالوا ان النفايات تتكدس في الحي ولا احد مهتم بها. كما طالبوا في رسالة مماثلة لوزير الداخلية باستحداث مواصلات خاصة من عمان والى الحي وبالعكس، ووزير الصحة باستحداث مركز صحي في هذا الحي.

الرصيفة في مذكرة لرئيس الوزراء

رفع اهالي مدينة الرصيفة مذكرة للدكتور عبدالسلام المجالي رئيس مجلس الوزراء طالبوا فيها بتخصيص مقعدين منفصلين للواء الرصيفة عن الزرقاء وذكروا ان الزرقاء خصص لها ستة مقاعد وان النواب يكررون مطالب واحتياجات المدينة رغم ان عدد سكانها ٣٠٠ الف نسمة واكد السكان انهم سيقاطعون الانتخابات المقبلة اذا لم تلب طلباتهم.

مواد غذائية فاسدة في الزرقاء واغلاقات!!

قال مصدر مطلع في مدير صحة الزرقاء ان صحة الزرقاء اغلقت خلال ثلاثين يوما ٢٨ مؤسسة غذائية ضبطت تبيع مواد غذائية فاسدة حيث تم اتلاف ٨٥١٧ كيلو غراما من المواد الغذائية و٢٣٩ لترا من السوائل والاشربة وتم التحفظ على ٣١٣ طنا من المواد الغذائية للتأكد من صلاحيتها.

خلاف بين البلدية والدفاع المدني

اشتعل خلاف حامي الوطيس ما بين بلدية الرصيفة والدفاع المدني على اثر رفض الدفاع المدني السماح للبلدية باقامة مجمع للحافلات على قطعة ارض تابعة للبلدية رغم ان البلدية عرضت على الدفاع الاستفادة من قطعة ارض من اراضي البلدية لا تقع في وسط المدينة. الخلاف ما بين الطرفين مازال مستعرا حيث رفع كل منهما مذكرة لرئيس الوزراء يؤكد على احقيته في قطعة الارض ومازال مواطنو الرصيفة بانتظار مشروع المجمع!!.

نائب يتهرب من دفع ديونه

احد النواب من عمان مازال يتهرب من دفع مستحقات مالية عليه بعضها مضى عليه بضعة اشهر. النائب الذي يشكو الطفر مهدد بالتقديم للعدالة اذا ما اصر على رفض دفع المستحقات عليه وهو مهدد بالسجن.

اليونسكو تدخل على خط التطبيع

نشطت منظمة اليونسكو التابعة للامم المتحدة خلال الايام الماضية بتوزيع حقائب للسلام وهو المشروع الذي تبنته المنظمة وبدأت بتطبيقه في دول الشرق الاوسط.

وقالت مصادر، ان حقائب السلام جرى توزيعها في الاردن ولبنان وفلسطين واسرائيل، وان هذه الحقائب تحتوي على ملصقات حول الحروب التي دارت في المنطقة واثرها التدميري وكتيبات تتحدث عن ضرورة العيش بسلام في هذه المنطقة التي تتسع للجميع.

ويذكر ان الحقائب وزعت على وزارة التربية والتعليم التي قامت بدورها بتوزيعها على المدارس وعلى مدارس وكالة الغوث وبعض المدارس الخاصة.

صحيفة يومية للاستاذ محمود الكايد

الزميل محمود الكايد رئيس مجلس ادارة «الرأي» السابق ينوي استكمال استعداداته لاصدار صحيفة يومية جديدة حيث قام الزميل الكايد باعداد اوراق تسجيل الشركة في وزارة الصناعة والتجارة واستأجر مقرا مؤقتا في شارع وصفي التل لمتابعة الاعمال الرسمية التي تحتاجها عملية الاصدار.

احباط لقاء لاندية المخيمات

[illegible]

المطالبة بحل لجنة السلامة العامة

بعث تجار وصناعيو محافظة الزرقاء بمذكرات للجهات المعنية طالبوا فيها بحل لجنة السلامة العامة التي تتشكل من الشرطة والدفاع المدني والصحة والبلدية والتموين وغرفة التجارة ويبلغ عدد اعضائها ١٥ عضوا [illegible]

ممنوع الدخول بالخلوي

[illegible]

أصيب بجلطة

[illegible]

محافظ مزعج

[illegible]

اهالي مليح يريدون تلفونات يا وزير الاتصالات!!

تغييرات واسعة في التربية

من المتوقع ان ... التربية والتعليم ... عن التشكيلات [illegible]

شاب يقطع شقيقته بـ«بلطة» بالرصيفة

وقعت جريمة قتل بشعة في الرصيفة قبل ايام حيث اقدم شاب على قتل شقيقته بدافع الشرف. وقيل ان الشاب وجد في فراش شقيقته رجلا غريبا حيث كان يتربص بها الى ان دخل عليها صديقها وضبطها بالجرم المشهود فما كان منه الا ان احضر (بلطة) وبدأ بضرب شقيقته الى ان ارداها قتيلة بعد ان تم تقطيعها قطعا.

وقد سلم القاتل وهو شاب يبلغ ٢٢ عاما نفسه لشرطة الرصيفة بعد ان فعل فعلته حيث بدأت الشرطة بالتحقيق في الحادث.

وقالت المصادر ان المغدورة تبلغ من العمر ٢٣ عاما وهي متزوجة ولديها ثلاثة اولاد. اما صديقها فيبلغ من العمر ٣٥ عاما وقد تمكن من الهرب عندما رأى شقيقها وبيده البلطة.

فواتير هاتف وهمية بدأت تصل المواطنين

قال مواطنون لـ«الاردن» ان فواتير الهاتف التي بدأت تصلهم هي فواتير غير طبيعية وان العديد من المكالمات التي سجلت على رقم الهاتف هي مكالمات لم تتم.

وبين المواطنون انهم راجعوا شركة الاتصالات اكثر من مرة وقدموا اعتراضات رسمية على ذلك الا ان الشركة رفضت اعتراضاتهم.

فاحدهم تسلم فاتورة بمبلغ ٢٩٥ دينارا منها مكالمات لامريكا بمبلغ مئة دينار رغم انه لم يتكلم مع امريكا اطلاقا، وآخر تسلم فاتورة بـ٧٥ دينارا منها مكالمات دولية مع الخليج بـ٥٠ دينارا.

مصادر الشركة بينت ان هذه الظاهرة منتشرة في الفواتير وانها ليست ظاهرة فردية وان اشغال الخط في كثير من الاحيان اصبح يسجل مكالمة.. أي ان المواطن الذي يطلب رقم هاتف معين ويجده مشغولا فهناك احتمال كبير بان يسجل ذلك عليه مكالمة رغم انه لم يتكلم.

الصحفيون الاردنيون بعد إقرار قانون مطبوعات / ٩٨

«الاخوان» يستعدون للقاء جلالة الملك

... الشورى «لا صقور ولا حمائم» كلنا اخوان




بعد الجدل الذي حصل في صفوف جماعة «الاخوان المسلمين» قبل الانتخابات النيابية حول المشاركة او عدم المشاركة في تلك الانتخابات، اطلق البعض تسميات على بعض الرموز، مثل «صقور» و«حمائم» و«وسط».

ورغم خفوت هذه التسميات بعد العملية الانتخابية، الا انها عاودت الظهور مرة اخرى لاسباب قرب انتخابات مجلس شورى «الاخوان» والتي من المتوقع ان تكون في نهاية الشهر الحالي.

«الاردن» من جانبها حاورت بعض رموز الجماعة حيث اعترضوا في البداية على هذا التصنيف.

جميل ابو بكر الناطق الاعلامي باسم جماعة الاخوان المسلمين قال: بالنسبة لموعد انتخابات مجلس الشورى فانها ستجري في شهر تموز المقبل حسب ما هو مقرر ومتفق عليه ولن تتأثر هذه الانتخابات بأي حدث مهما كان امره، لان اجراء الانتخابات يعتبر استحقاقا قانونيا للجماعة.

واضاف.. اما بالنسبة للتيارات والتباين في المواقف فاننا لا ننكر وجود التباين والتعدد في وجهات النظر وفي الرأي داخل الجماعة لكنها والحمد لله لا تصل الى درجة الخلاف الذي يمكن ان يسمى شقاقا. فالجميع موجود في اطار الجماعة وهي قادرة على استيعاب كل الاجتهادات، فطبيعة نظام الجماعة وادبياتها وقيمها تحرص على الاستفادة من مختلف الآراء والسماح لها بالتعبير عن نفسها بالطرق السلمية الصحيحة. فللجماعة قاعدتان، القبول بتعددية الرأي، والتعامل من واقع الاستيعاب والتوحد خلف المؤسسة والقرار.

واكد ابو بكر ان الانتخابات ستفرز مختلف الآراء الموجودة داخل الجماعة وستجري بطريقة نزيهة وحقيقية، خاصة وان الجماعة تنطلق في عملها من رؤية مؤسسية ومنهجية مستقرة وليست بالرؤى الفردية او خواطر عاجلة وغير ناضجة، لان الجماعة بمؤسساتها المختلفة هي التي تصوغ الرؤى والسياسات العامة، وهذا ما يشارك به كل فرد من موقعه.

اما ان يكون النجاح حليف التيار المعتدل كما يسميه الناس، او سيفشل الصقور والحمائم، فهذا الامر لا تستطيع التنبؤ به لانه في علم الغيب، ولكن نستطيع القول ان الاجتهادات موجودة داخل الجماعة والاخوان سيفرزون من يتفق مع مهام المرحلة القادمة.

محمد ابو فارس «المحسوب على قائمة الصقور» قال: النجاح في انتخابات مجلس الشورى سيكون حليف من يختاره الناس ويثقون به، اما ان نقول منذ الآن: لمن سيكون النجاح؟ فهذا يعتبر من باب الرجم بالغيب والتكهن الذي يعتبر نوعا من الكهانة والتي نحن منهيون عنها.

واضاف.. الجماعة لها سياساتها وكوادرها التنظيمية وهي اعرف كيف ستفرز اصواتها بموجب لوائح وانظمة.

واشار الى ان تقسيم الجماعة بين «صقور» و«حمائم» و«معتدل» لا وجود له داخل الجماعة، فالموجود اخوان مسلمون، وبالتالي هذه التقسيمات جاءتنا من اعدائنا وليست من انفسنا.

اما الدكتور عدنان الجلجولي وهو «محسوب على الوسط المعتدل» فقد اشار الى ان الانتخابات ستجري في موعدها في الشهر المقبل وهي دورية تجري كل اربع سنوات وليست لها علاقة بلقاء جلالة الملك الحسين الذي طالبنا به الحكومات المتعاقبة والذي نعتبره السفينة التي تصل بالجميع الى الامان.

وقال: ان لقاء جلالة الملك سيتم سواء بالقيادة الحالية او تلك التي ستفرزها انتخابات مجلس الشورى، ففي الحالتين سيكون الحوار حول وضع الحريات العامة في البلد وقانون الصوت الواحد والقضايا التي تعود بالخير على هذا البلد واهله.

واضاف.. اما من سيفوز او سيفشل فالكل ملتزم بالشورى والرأي الغالب وستجري الانتخابات بنزاهة تامة ولا يوجد مثل هذه التسميات عند الجماعة مطلقا. الذي سيقرر ماذا سيتم هم الاغلبية واقرب مثال على ذلك هو موضوع مقاطعة الانتخابات، ورغم ذلك بقي التيار كما هو.

وجهة نظر

الاردن

■ د. صلاح الدين ابو الرب

ابناء الاردنيات

لقد كان موضوع ابناء الاردنيات لازواج غير اردنيين حديث الساعة لاكثر من مرة وطرح في العديد من المناسبات وكما تبدأ المناقشات بالاماني تنتهي بتوصيات وهي شكل اخر من اشكال الكلام.. ولم تستطع الفعاليات النسائية والمؤيدة لها ان تتقدم خطوة في مجال تغيير القانون.. ومازلنا كما كنا اذا ارادت الاردنية ان تقيم هنا فمرحبا بها اما زوجها واولادها فممنوع.. ولهم فقط الزيارة فقط.

ان هذه المعاناة لن تنته بدعوة او ورشة عمل انما يجب ان تتكاتف جميع الفعاليات النسائية وغير النسائية تكاتفا قويا ومستمرا حتى نصل لحل ينهي الم فراق إما الاهل او الزوج والولد.

نحن لا نطالب بتجنيس ازواج الاردنيات او ابنائهن - علما بان التجنيس من حق زوجة الاردني - انما نطالب بمنحهم اقامة بكفالة والدتهم الاردنية.. وبما اننا تسمح وتحت شروط ميسرة احيانا لعمل غير الاردنيين فمن باب اولى ان تكون الاولوية لابن الاردنية وزوجها.

الشيء الملاحظ ان التشديد في هذا الموضوع لا يتم بشكل متساو للجميع.. فهناك تسهيلات خاصة تمنح لمن يملك المال الوفير او العلاقات الواسعة.. واذا تكلمنا صراحة نقول ان التقييد ينحصر بشدة على المتزوجات من فلسطينيين وبالذات من حملة الوثائق.. ومع اننا نتفهم الاسباب والدوافع من خشية التوطين وتفريغ المناطق الفلسطينية الا ان العديد من السيدات قلن لا نريد لهم جنسية انما فقط حرية الاقامة بكفالة الام او الجد او الخال.. والصورة المحزنة تتضح عند وفاة الزوج او الطلاق..

لم يكن التشتيت العائلي يوما من شيمنا.. ولم تأت الثورة العربية الا لتجميع الشتات العربي.. ان هؤلاء ابناء لخواتنا وان حملوا جنسيات او وصايات دول مجاورة فمن المهم ان يشاهدوا ويلمسوا من اخوالهم الحب والعطف والحنان فتكسبهم دائما في صفنا.

كلمة اخيرة اقدمها بين يدي اعضاء مجلس النواب الذين تكلم العديد منهم في هذا الموضوع في حملته الانتخابية اقول ان عليهم ان يتوقفوا عن التوسط لحالة خاصة بعينها وعليهم ان يجمعوا صفوفهم وان يقدموا هذا الموضوع على العموم لمنح ابناء الاردنيات وازواجهم حق الاقامة في الاردن بلد العرب جميعا.

الدورة الرياضية العربية بين الاردن والكويت

مسؤول اردني كبير تلقى وعودا مغرية مقابل موافقته على التنازل عن حق الاردن في استضافة بطولة الدورة الرياضية العربية التاسعة والتي كان من المقرر ان تعقد في عمان ١٩٩٩، وتشارك بها الدول العربية كافة.

الكويت استعدت لدفع (١١) مليون دينار قيمة تكلفة انشاء الملاعب والخدمات الادارية الاخرى التي كان من المفترض ان تدفعها الخزينة الاردنية عندما تعهد وزير الرياضة والشباب انذاك السيد محمد داوودية باستضافة الدورة الرياضية العربية التاسعة.

الجهود الكويتية الحثيثة تستهدف تكرار ما حصل مع العراق في الدورة العربية السابقة عندما تم استبعاده في لبنان من المشاركة في الالعاب العربية.

الدورة الرياضية العربية بين الاردن والكويت

مسؤول اردني كبير تلقى وعودا مغرية مقابل موافقته على التنازل عن حق الاردن في استضافة بطولة الدورة الرياضية العربية التاسعة والتي كان من المقرر ان تعقد في عمان ١٩٩٩، وتشارك بها الدول العربية كافة.

الكويت استعدت لدفع (١١) مليون دينار قيمة تكلفة انشاء الملاعب والخدمات الادارية الاخرى التي كان من المفترض ان تدفعها الخزينة الاردنية عندما تعهد وزير الرياضة والشباب انذاك السيد محمد داوودية باستضافة الدورة الرياضية العربية التاسعة

الجهود الكويتية الحثيثة تستهدف تكرار ما حصل مع العراق في الدورة العربية السابقة عندما تم استبعاده في لبنان من المشاركة في الالعاب العربية.

اكتشاف خزينة الرومان في الاردن

قالت مصادر وثيقة الاطلاع للاردن ان الاجهزة المختصة عثرت قبل ايام قليلة على المكان الذي يعتقد ان الحكم الروماني لمدينة فيلادلفيا - اي عمان - اخفى فيه خزينة الدولة الرومانية التي لا تقدر بثمن من حيث قيمتها الاثرية والمادية. وقد احاطت قوات مديرية طريق حسبان لتأمين ايصال الآثار الى اماكن امينة.

معلمون بلا رواتب

بعث عشرات المدرسين بمذكرات لوزيري المالية والتربية واخرى لرئيس الوزراء قالوا فيها بانه تم تعيينهم في وزارة التربية منذ خمسة اشهر ومازالوا حتى هذه اللحظة بدون رواتب.

وقال المدرسون بانهم ناشدوا الجهات المعنية اكثر من مرة مطالبين بصرف رواتبهم، الا ان هذه الجهات كانت تعد بالخير دائما وهو ما لم يتحقق.

وذكر المعلمون بانهم اصحاب عائلات وظروفهم المادية لا تسمح لهم بالانتظار اكثر من ذلك.

الدكتور عزت جرادات ذكر ان صرف الرواتب سيتم لجميع هؤلاء المدرسين الا ان وزارة المالية لم تحول المخصصات اللازمة حتى الآن.

■ ■ ■

تصاريح عمل اسرائيلية لاردنيين!!

علمت «الاردن» من مصادر مطلعة جدا بان الجانبين الاردني - والاسرائيلي قد اتفقا على اصدار رخص عمل لعمال اردنيين للعمل في مدينة ايلات والمناطق المجاورة لها اعتبارا من ١٩٩٨/٧/١م.

وبينت مصادرنا بان هذه الرخص سيقوم بموجبها العامل الاردني بالتنقل بحرية والعمل في كافة مناطق اسرائيل وان الرخصة حددت الاعمال التي يجوز لحاملها القيام بها مثل المهن الحرفية والعمل في ورش البناء واعمال الصيانة وغيرها.

واكدت المصادر بان الاتفاق الاسرائيلي - الاردني تم بالرغم من وجود تعثر واضح في عملية السلام وقطع الاتصالات الرسمية مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وقالت المصادر ان عدد تصاريح العمل التي ستصدر في المرحلة الاولى «التجريبية» سيبلغ مئتي تصريح على ان يتم اصدار مئة تصريح شهريا في السنة الاولى.



اخطار الاستثمارات الاجنبية

القى السيد واصف عازر مدير عام البنك الاهلي محاضرة في فندق الاردن يوم الثلاثاء قال فيها ان المناطق الصناعية التي اقيمت في الاردن سيكون لها على مدى سنوات تأثير سلبي على الاقتصاد الاردني ولن تساهم بتسريع حركة الاقتصاد الوطني الاردني.

كما قال ان الاستثمارات المالية الاجنبية في سوق عمان المالي سيكون لها تأثير سلبي مستقبلا.. [illegible] كاقامة المصانع الانتاجية [illegible] اذا اراد المستثمرون الاجانب سحبها فجأة كما حصل في بعض الدول الاخرى.

اسرائيل تطرد وتعتقل العمال الاردنيين

قالت مصادر اردنية مطلعة ان وزارة العمل الاسرائيلية قامت خلال الشهر الماضي بطرد ما يقرب من خمسين اردنيا كانوا يعملون بشكل غير قانوني.

ويأتي ذلك في ضوء التذمر المتزايد من قبل الاوساط الاسرائيلية من الاردنيين الذين يزورون اسرائيل حيث قام مفتشو العمل الاسرائيليين مؤخرا بشن حملات منظمة على ورش البناء والمطاعم والمحلات العربية في مناطق الـ٤٨ اسفرت عن طرد خمسين عاملا وحبس عدد منهم.

وتقدر المصادر الاسرائيلية عدد الاردنيين الذين يعملون في اسرائيل بحوالي خمسة وعشرين الف اردني معظمهم حصل على تأشيرة من السفارة العبرية في عمان والتحق بورش العمل الاسرائيلية او بأحد اقربائه في الضفة الغربية او في غزة.

ويقول احمد موسى (٢٧ عاما) انه عمل في اسرائيل ثلاثة اشهر حيث كان يتقاضى في اليوم الواحد ثلاثين دولارا وانه لم يشعر بحرج او ذنب لانه عمل عند يهود مشيرا الى ان الفلسطينيين في مناطق الـ٤٨ يرحبون بالعمالة الاردنية. واكد وجود مضايقات متزايدة للاردنيين في اسرائيل. واشار الى ان مفتشي العمل الاسرائيليين يقومون بجولات مكثفة للبحث عن العمالة غير القانونية فيما يؤكد محمد فهمي (٢٤) عاما انه عمل في اسرائيل اربعة اشهر وانه عاش ازمة نفسية اثناء وجوده هناك.

عبدالشافي: فشلت المفاوضات وعلى السلطة الرحيل

اكد الدكتور حيدر عبدالشافي «احد مؤسسي منظمة التحرير الفلسطينية» ان العملية السلمية انتهت الى الفشل، وان المسؤولين في السلطة الفلسطينية يحاولون اشراك حركة حماس في هذا الفشل من خلال دعوة الحركة للمشاركة في الحكومة الفلسطينية المنوي تشكيلها قريبا.

وقال عبدالشافي في مقابلة تلفزيونية اجريت معه مؤخرا في واشنطن، انه فقد ثقته بالسلطة التي عادت تستخدم اساليب قديمة تتمثل في الوعود التي لا تنفذ ابدا والتي تهدف الى مواصلة خداع الشعب الفلسطيني.

واشار.. يجب على مسؤولي السلطة الذين فشلوا في تحقيق اماني الشعب الفلسطيني في التحرر من الاحتلال ان يرحلوا ويفسحوا المجال لغيرهم من القادة الشباب الذين يتمتعون بعقلية مفتوحة ويستطيعون من خلالها ادارة مفاوضات تؤدي الى التحرر وقيام دولة فلسطينية مستقلة.

وكان المجلس التشريعي قد حجب الثقة عن الحكومة الفلسطينية لاسباب الاستمرار في المفاوضات الفاشلة وقد جاء ذلك متأخرا جدا وبعد ان وصلت الامور الى نقطة حرجة. وجراء رفض المجلس للمواجهة والقيام بمسؤولياته، فقد قدم بعض الاعضاء استقالاتهم.

وقال عبدالشافي ان خلافه واستقالته من المجلس التشريعي كانت لاسباب عدم قيام المجلس بواجباته في التصدي للحكومة واسلوبها بالتفاوض الحالي من المصداقية.



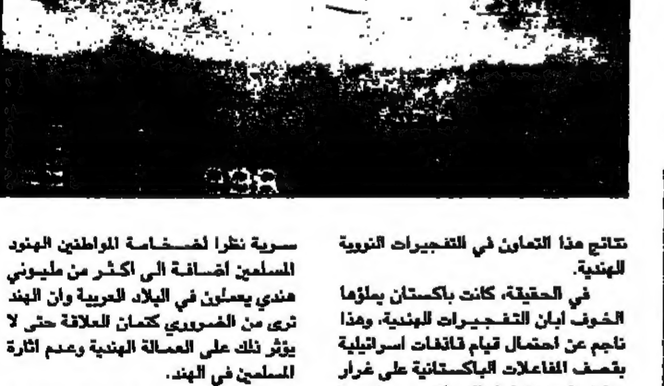
عرفات يطلب من عمان تعزيز العلاقات بمؤيدي «الدولة» من الاسرائيليين

الاردن - خاص

علمت «الاردن» ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات طلب من جلالة الملك الحسين قبل لقائه الرئيس الامريكي بيل كلينتون تعزيز الحكومة الاردنية لاتصالاتها مع الاطياف والاحزاب السياسية الاسرائيلية التي تعلن موافقتها على اقامة دولة فلسطينية في نهاية شوط المفاوضات على المسار الفلسطيني.

وقال عرفات ان توثيق العلاقات الاردنية مع هذه المجموعات الممثلة في الكنيست من شأنه ان يعزز موقف سلطته التفاوضي، وبالفعل استجابت الحكومة الاردنية للطلب العرفاتي، وفعلت الاتصالات بالشخصيات الاسرائيلية التي تعلن موافقتها على اقامة دولة فلسطينية، ومن بينها وافقها شيمعون بيريز وايهود باراك.

اتفاق سوري - سعودي على عقد القمة وفقا لبرنامج دمشق



كل من دمشق والرياض مصرتان بشكل واضح على عقد القمة العربية الموسعة لتحقيق اقصى طاقة ضغط ممكنة على برنامج السلام الفلسطيني الاسرائيلي، وفي الوقت الذي كان فيه جلالة الملك الحسين في واشنطن بهدف تعزيز الجهود الضاغطة على رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لمحاصرة طروحاته سياسيا، كان وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل يبحث في دمشق السبل الكفيلة بعقد القمة وسط تأكيد الدعم السعودي لبرنامج دمشق المتشدد والمطالب بايقاف عمليات التطبيع مع اسرائيل كحد ادنى.

المعلومات المتسربة الى الاردن تؤكد بما لا يدع مجالا للشك، بان اتفاقا سعوديا سوريا تم ابرامه لتصعيد التحركات الساعية لعقد القمة العربية المنتظرة، رغم الموقفين الاردني والفلسطيني الرافضين لعقد هذه القمة، واخر معلومات سوريا تشير الى انها طلبت من الرياض المساعدة في عدم تأجيل القمة المفترضة الى حين اعلان المبادرة الامريكية الخاصة بالانسحاب من الاراضي الفلسطينية.

باحثون:

لتعاون الهندي - الاسرائيلي مستمر منذ ٢٠ عاما

الهند طالبت بسرية العلاقات حفاظا على عمالها في الخليج

كشفت الصحافة الاسرائيلية تاريخ التعاون العسكري بين اسرائيل والهند وكذلك التحضيرات التي اجريت لقصف المفاعلات الباكستانية وكذلك التعاون النووي بين البلدين الذي ظل سرا لمدة تزيد على عشرين عاما.

واستندت صحيفة «معاريف» الى البروفيسور برهاما تشاليني الباحث في معهد نيودلهي التي نشر تقريره في صحيفة «واشنطن بوست» قال فيه ان اسرائيل والهند تقيمان علاقات تعاون في مجال الاسلحة، منذ اكثر من عشرين عاما، وان مسؤولين عسكريين وخبراء من البلدين كانوا يقومون بزيارات متبادلة كان اخرها زيارة قائد الجيش الهندي الى اسرائيل في آذار الماضي

«اسحق بن غوريون» كتب في الصحيفة الاسرائيلية قائلا، لقد ظهرت نتائج هذا التعاون في التفجيرات النووية الهندية.

في الحقيقة، كانت باكستان يملؤها الخوف ابان التفجيرات الهندية، وهذا ناجم عن احتمال قيام قاذفات اسرائيلية بقصف المفاعلات الباكستانية على غرار ما فعلت بمفاعل العراق، وجراء هذا الخوف فقد طلبت باكستان من الولايات المتحدة ثلاث مرات التدخل. ورغم ذلك فان باكستان لم تهدأ الا بعد مكالمة هاتفية جرت بين السفيرين الباكستاني والاسرائيلي في واشنطن.

ويضيف بن غوريون، لقد حاولنا التحدث مع مسؤولي وزارة الامن الاسرائيلية، ولكن دون جدوى، فهؤلاء صامتون، وهذا يعني ايضا وجود حساسية بالغة بالنسبة للتعاون العسكري والامني بين اسرائيل والهند.

ويقول، لقد استطاعت الشركات الاسرائيلية التغلغل الى الهند عبر مشاريع بناء السفن الحربية المختلفة وتم تزويد الهند بطائرات (هارفي) بدون طيار، ولكن اسرائيل فشلت في بيع الهند صاروخ «براك»، ورغم ذلك فقد حصلت اسرائيل على عقد لتحديث ٧ طائرات استر لحساب الهند، اضافة الى تحسين اداء ٢٠٠ طائرة ميغ يملكها سلاح الجو الهندي.

وكان تشاليني قد ذكر في تقريره ان الهند طلبت من اسرائيل ان تبقي العلاقة سرية نظرا لضخامة المواطنين الهنود المسلمين اضافة الى اكثر من مليوني هندي يعملون في البلاد العربية وان الهند ترى من الضروري كتمان العلاقة حتى لا يؤثر ذلك على العمالة الهندية وعدم اثارة المسلمين في الهند.

الاسرائيليون يقولون يجب اخراج هذه العلاقة من دائرة السرية، ولكن الهند ترى عكس ذلك، فقد اضطرت الى الغاء الدعوة التي كانت موجهة لرئيس هيئة الاركان امنون شاحاك بعد ان احتج السفراء العرب في دلهي

واعترف ايضا ان التعاون الذري بين البلدين مستمر منذ ٢٠ عاما وختمها العالم الذري الهندي عبدالحليم مسلمي بزيارتين الى اسرائيل وقيام علماء اسرائيليين بزيارات متكررة الى الهند.

من جانبه قال الدكتور «رمان كومار سوامي» من معهد ترومان في القدس ومتخصص في العلاقات الاسرائيلية الهندية، ان الزيارة التي قام بها «ابو الكلام» الى اسرائيل كانت تهدف للحصول على معلومات عن الصاروخ «جيتس»، خاصة وان الهند تعاني من مشكلة تكنولوجيا الصواريخ البالستية التي تسبب لها الخوف الدائم نظرا لامتلاك باكستان مثل هذه الصواريخ القادرة على الوصول الى كافة المدن الهندية.



الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم يرقص مع احدى سيدات المجتمع الاردني في دمشق خلال زيارته الاخيرة

تغيير الطاقم الدبلوماسي العراقي

قالت مصادر عراقية مطلعة ان حقبة تغيير السفراء في الخارجية العراقية ستشمل اكثر من عشرين سفيرا جديدا من اعلام الدولة ورموزها، ومن بين القائمة المختارة والتي مازالت قيد البحث في الخارجية العراقية يتوقع ان يتم تعيين شخصيات اعلامية بارزة في مناصب دبلوماسية.

ومن بين ابرز الشخصيات الاعلامية والثقافية الاكاديمية المرشحة لاستلام مواقع دبلوماسية صلاح المختار رئيس تحرير صحيفة الجمهورية العراقية، وناجي الحديثي مستشار وزارة الثقافة والاعلام الحالي، وهو مشرف على النشاط الثقافي خارج العراق، اضافة الى الاكاديمي البارز الدكتور ياسين مصباح الذي يشغل منصب مدير عام الاذاعة والتلفزيون، وعميد كلية الآداب في جامعة بغداد.

وقالت المصادر ان التغييرات ستشمل ايضا بعض المناصب الرفيعة في ادارة وزارة الخارجية ومجلس رئاسة الوزراء، ومن بين الذين سيشملهم التغيير الدكتور سامي سعدون مدير مكتب طارق عزيز، ويتردد ان السفير العراقي المخضرم في عمان نوري الويس قد يعين في منصب هام في وزارة الخارجية، على ان يعين بديلا عنه في عمان، في حين ان الدكتور نبيل نجم مندوب العراق الدائم في مقر الجامعة العربية، من بين المرشحين لتعيين بديل عنه.

وقالت ان السفراء العراقيين في عمان وتونس واليمن والمغرب سيشملهم التغيير ايضا، الذي سيضم ايضا بعض المستشارين والملحقين ورجال الصف الثاني في بعض السفارات العراقية الهامة في اوروبا.

واعلن عن هذه التغييرات في اطار الرغبة في ضخ دماء جديدة وشابة في الاطقم الدبلوماسية العراقية خارج بغداد، ولوحظ ان الاسماء التي رشحت للتغيير لا تعتبر من الوجوه الكلاسيكية في قيادة حزب البعث الحاكم، ومعروفة باتصالاتها في منظمات عربية ودولية على مدار سنوات.

وفي الاطار نفسه تقول الاوساط العراقية ان عدة اجتماعات مكثفة جرت مؤخرا على صعيدي مجلس الوزراء ومجلس قيادة الثورة في العراق بهدف دراسة سبل «اتخاذ اجراءات واقعية مساندة للتحركات السياسية والدبلوماسية لتفكيك الحصار الاقتصادي على الشعب العراقي».

«حماية الصحفيين» تنتقد حكومة المجالي

ادانت منظمة «حماية الصحفيين» في نيويورك محاولة الحكومة الاردنية اصدار قانون متشدد للمطبوعات في عمان. وزار وفد يمثل المنظمة السفير الاردني في واشنطن مروان المعشر، وابلغه بقلق المنظمة البالغ من مظاهر التراجع في الحريات الصحفية التي تشهدها الساحة الاردنية.

واعتبرت المنظمة ان حكومة عبدالسلام المجالي الحالية مسؤولة عن تراجع مستوى الحريات الصحفية في البلاد، مؤكدة ان القانون الجديد للمطبوعات لا يختلف في مضامينه عن القانون المؤقت الذي الغته قبل اسابيع المحكمة العليا في قرار تاريخي ومشهود.

هكذا من الاصل

دائرة الشؤون الفلسطينية:

مروجو اعادة توطين اللاجئين اغبياء

دول العالم تعجز عن اعادة التوطين نظرا لكلفتها الباهظة

اخذت قضية هدم المخيمات واعادة توطين اللاجئين بعدا اكبر من حجم هذه القضية الى حد انها اثارت بلبلة في صفوف سكان المخيمات.

وبالرغم من التصريحات الرسمية التي تؤكد على حقوق اللاجئين وعدم التصرف بقضيتهم على اساس انها قضية دولية لا يحق لاحد التصرف بها منفردا او فرض حلول تؤدي الى تصفية هذه الحقوق الا ان بعض الجهات تروج بان الحكومة بصدد هدم المخيمات الامر الذي خلق حالة استياء عامة بين السكان.

«الاردن» تحدثت الى السيد سمير غاوي مدير الاعلام في دائرة الشؤون الفلسطينية حيث قال: من المعروف ان دائرة الشؤون الفلسطينية تتولى شؤون المخيمات واللاجئين في كل شيء ولا يمكن لاية جهة من اجهزة الحكومة التصرف بموضوع المخيمات دون الرجوع للدائرة لاطلاعها على ماهية العمل الذي ستقوم به في اي من المخيمات.

واضاف.. وفي الآونة الاخيرة تم الحاق دائرة الشؤون الفلسطينية برئاسة الوزراء لتكون تحت اشراف وتوجيهات رئيس الوزراء خاصة بعد تداول مثل هذا الحديث ومسألة هدم المخيمات واعادة توطين اللاجئين في مناطق معينة من الاردن اضافة الى تولي رئاسة الوزراء مسألة المحافظة على املاكهم في بلدهم فلسطين والتي تحاول اسرائيل بيعها لليهود اعتمادا على قانون التصرف باملاك الغائبين.

وهذا يعني في كل الاحوال اصرارا اردنيا على عدم التفريط بحقوق اللاجئين.

حزمة الامان تكلف عشرات الملايين واعادة التوطين تكلف مئات المليارات

وقال: اما بالنسبة لاشاعات التوطين، فمن المعروف ان الحكومة اعتمدت خططا لتطوير البنية التحتية للمخيمات من خلال حزمة الامان الاجتماعي التي تكلف عشرات ملايين الدولارات. وهذا يقودنا الى طرح السؤال التالي: كيف تقدم الحكومة على هدر هذه الملايين وفي نفس الوقت تخطط لاعادة توطين اللاجئين التي تكلف عشرات مليارات الدولارات. وهل يعتقد مروجو اشاعة اعادة التوطين ان بمقدور الاردن، وحتى دول العالم الاقدام على مثل هذا التصرف دون موافقة عالمية لتوفير مئات مليارات الدولارات لتوطين او تعويض اللاجئين؟

ان عمليات اعادة توطين مخيم واحد على سبيل المثال تتطلب انشاء مدن وليس مدينة واحدة اذا ما اخذ في الاعتبار عدد السكان واحتياجاتهم من المرافق والخدمات وخدمات البنية التحتية. ولهذا فان مروجي اخبار هدم المخيمات لا يحسنون القراءة في القضايا الوطنية.

اذن لا علاقة لما يجري بالصحة والمصداقية فكيف يكون هذا والحكومة الآن تقوم بمشاريع حزمة الامان الاجتماعي (حزمة الانتاجية) التي تتطرق الى تحسين المرافق العامة في كل المناطق الفقيرة في المملكة بما في ذلك (١٣) مخيما في كل المملكة وكيف لها ان تقوم بتغيير شبكات المياه المهترئة وتقيم محطات تنقية وشبكات مجاري وتحسين ممرات وانارة ونظافة ثم بعدها تاتي الحكومة وتعمل على نقل المخيمات علما ان تكلفة التغيير والتحسين في المخيمات قدرت بالملايين.

واضاف.. اما الاعجب من ذلك فالاشاعات الآن تقول ان التهجير سيكون الى جنوب المملكة (العقبة) بعدما كانت في السابق في (الازرق).

وقال: المشاريع المنوي اقامتها في جنوب وشمال المملكة هي مشاريع سياحية واستثمارية ستقوم بتمويل وشراكة دولية الامر الذي يقطع الشكوك بان مثل هذه المشاريع وجدت لتوطين اللاجئين.

ومن الجدير ذكره ان الحكومة وجلالة الملك وسمو الامير الحسن يطرحون مشكلة اللاجئين في المحافل الدولية بشأن عودتهم او التعويض عليهم. اضافة لذلك فالحكومة ليست لديها نية لا من قريب ولا من بعيد في طرح اعادة توطين اللاجئين، بل تتمسك بشدة بقرار الامم المتحدة رقم (١٩٤) والذي ينص على حق تقرير المصير بالعودة والتعويض، وهذا الحق خاضع لاختيار اللاجئين، والحكومة الاردنية تحترم حرية الاختيار.

واكد ان الاردن لا يمكن ان ينفرد بحل مشكلة اللاجئين وان الحلول يجب ان تكون دولية وليست حتى على المستوى الاقليمي ولهذا فان كل من يدعي او يقول بان الحكومة عازمة على هدم وازالة المخيمات انما يقصد فقط اثارة البلبلة غير المبررة.

خبراء البنك الدولي

على العرب الاستفادة من الدروس الآسيوية

اكد خبراء اقتصاديون دوليون ان الدول العربية تواجه تحديات مختلفة بالمقارنة مع دول «النمور الآسيوية» التي عانت ازمة تركت انعكاساتها على العالم ككل.

وقال هؤلاء الاقتصاديون انه من غير المحتمل ان تواجه الدول العربية ازمة شبيهة بالازمة الآسيوية، الا انهم اشاروا الى ان مستقبل الدول الآسيوية رغم ازمتها يبقى افضل من مستقبل الدول العربية على مدى الـ٢٥ عاما المقبلة.

وذكر جون بيج، كبير الاقتصاديين ومدير مجموعة التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البنك الدولي، انه في الدول العربية لا توجد نفس النسب العالية من النمو الموجودة في الدول الآسيوية. وقال امام «ورشة عمل» ينظمها البنك الدولي في واشنطن ان الازمة الآسيوية كان سببها الاستثمار العالي والاقتراض الكبير من النظام المصرفي. واضاف ان الدول العربية لا تعرف انفتاحا في القطاع المالي والمصرفي مثل الذي شهدته الدول الآسيوية وادى الى جذب استثمارات اجنبية كبيرة.

وفي تقدير جون بيج ان الدول العربية ليست معرضة لازمة على غرار ازمة الدول الامريكية اللاتينية، وهي الازمة التي نتجت عن اقتراض عال وعن ديون خارجية كبيرة.

وشرح عمار باتاشاريا، المستشار في البنك الدولي، الازمة الآسيوية بقوله انها لم تكن ازمة بسبب القطاع العام، كما لم تكن ازمة استهلاك فائض او ازمة ديون خارجية مثلما كان الحال في دول امريكا اللاتينية. واضاف ان الازمة الآسيوية كانت بسبب الاقتراض من القطاع المالي للمدى القصير لتمويل مشاريع طويلة الامد مما احدث ازمة سيولة.

واشار باتاشاريا الى ان اندونيسيا وتايلاند وكوريا الجنوبية، وهي الدول الثلاث التي عانت بشكل اكبر من غيرها في الازمة الآسيوية، كانت لديها نسبة عالية من الديون قصيرة المدى، وان معظم الاقتراض من القطاع المصرفي في هذه الدول كان من النوع قصير المدى. لكن هذا الاقتراض كان يذهب لاستثمارات طويلة المدى وعالية المخاطر، مما اسهم في تفجر الازمة المالية والاقتصادية في هذا الدول.

واشار الى انه بسبب تلك الازمة فان معدل النمو تراجع في الدول الآسيوية، بينما ارتفعت معدلات البطالة بحيث بات عدد العاطلين عن العمل في تايلاند حوالي المليونين، بينما يرتفع عددهم في اندونيسيا ما بين ٥ - ١٠ ملايين شخص. وقال ان الازمة ادت الى تراجع الاحتياطات النقدية والى الكثير من عمليات الافلاس وسط الشركات.

من جهته قال جون بيج ان الدول العربية ليست معرضة في المدى القريب لازمة شبيهة بالازمة الآسيوية او بالازمة الامريكية اللاتينية، الا ان بيج قال ان الاسباب التي تجعل الدول العربية غير معرضة لازمة شبيهة بالازمة الآسيوية، لا تعني اخبارا جيدة بالنسبة للمنطقة العربية، وضرب مثلا على ذلك بقوله ان النمو الاقتصادي في الدول العربية متدن للغاية مقارنة مع الدول الآسيوية. كما ان الدول العربية لا تعرف انفتاحا في القطاع المالي والمصرفي مثل ذلك الذي شهدته الدول الآسيوية وشجع على جذب استثمارات ضخمة اليها.

وذكر بيج انه رغم الازمة الآسيوية فان مستقبل تلك الدول يبقى افضل من وضع الدول العربية. واشار في هذا الصدد الى ان الدول الآسيوية تمكنت من تحقيق اداء متميز في مجال التعليم خصوصا في مجالي العلوم والرياضيات، كما انها نجحت في بناء عمالة عالية الكفاءة والتدريب، الامر الذي يعطيها قدرة على المنافسة الدولية في اقتصاد عصر العولمة. وقال بيج انه في عام ١٩٦٠ مثلا كان معدل الدخل في مصر وكوريا الجنوبية متساويا تقريبا، لكنه بحلول التسعينيات اصبح معدل دخل الفرد في كوريا اعلى ١٥ ضعفا من معدل دخل الفرد في مصر. وذكر ان مقارنة بين تونس وماليزيا تعطي نتيجة مماثلة.

واكد انه رغم التراجع في الدخول والارتفاع في نسبة البطالة بسبب الازمة في الدول الآسيوية، الا ان هذه الدول تبقى متفوقة في الاداء الاقتصادي عن دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا، وان الامر سيستمر كذلك على مدى الخمس عشرة سنة المقبلة. وتقول نعمت شفيق، مديرة قسم القطاع الخاص والمالي لشؤون الشرق الاوسط وشمال افريقيا في البنك الدولي، ان دروس الازمة الآسيوية للمنطقة العربية تتمثل في ضرورة اتباع نهج الشفافية، وفي اهمية تفادي الاقتراض قصير المدى لتمويل مشاريع طويلة الامد. وتضيف ان على القطاع المالي ان يتحسب لمواجهة اي خلل، مثلما يتوجب على الحكومات ان تراقب وتنظم عمل القطاع المالي والمصرفي لكي تتفادى حدوث مشاكل مثل تلك التي هزت الدول الآسيوية.

وينصح الخبراء والاقتصاديون الدوليون الدول العربية بان تستثمر في مجال التعليم وفي مجال تدريب وتأهيل العمالة القادرة على المنافسة في عصر العولمة الاقتصادية. ويشير الخبراء في هذا المجال الى ان الدول الآسيوية احرزت نجاحا وتفوقا ٦٠٪ في الرياضيات والعلوم، مقارنة بنسبة ١٠-٢٠٪ في الدول العربية. كما ينادي الخبراء بضرورة مكافحة الفساد وانتهاج الشفافية في التعامل، وتوفير المعلومات للمستثمرين وتقديم التسهيلات التي تساعد في جذب المستثمر.

ويؤكد الخبراء ايضا على ضرورة القطاع المصرفي والمالي. ويقولون ان المشكلة التي يواجهها العالم العربي تكمن في تدني معدلات النمو الاقتصادي مقارنة مع الدول الآسيوية. ويقول جون بيج انه لا يوجد نموذج اسيوي واحد يمكن للدول العربية ان تحتذيه، لان لكل دولة خصائصها وتجربتها. ويضيف ان هنالك الكثير من الدروس التي يمكن للدول العربية ان تستفيد منها، الا انه تبقى للعالم العربي مشاكله الخاصة المختلفة عن مشاكل اقتصاديات الدول الآسيوية.

ويذكر الخبراء والاقتصاديون الدوليون ان الازمة الآسيوية ستنعكس على المنطقة العربية من حيث تأثيرها على اسعار النفط التي تؤثر على كل دول المنطقة، كما ان الازمة الآسيوية انعكست سلبا من الناحية النفسية على المستثمرين الذين باتوا يتخوفون من الاستثمار خوفا من ان يحدث لهم مثل ما حدث في آسيا.

بعد زيارة الوفد الصناعي لبغداد

عقود تصديرية ضخمة للشركات الاردنية

■ كتبت - ختام الفاخوري

العراق يطالب بتجارة المقايضة
الاسواق العراقية تفضل الصناعات الاردنية

شهدت العلاقات الاردنية - العراقية انفراجا جديدا تمثل في زيارة وفد صناعي اردني الى بغداد برئاسة وزير الصحة الدكتور اشرف الكردي ورئيس غرفة الصناعة خلدون ابو حسان والسادة عثمان بدير ومروان خرفان وزياد الحمصي ولؤي جردانة اعضاء مجلس الغرفة ومدير عام الغرفة السيد وليد الخطيب والسيد انيس المعشر رئيس الاتحاد الاردني لمنتجي الادوية ود. محمود الطاهر رئيس نقابة اصحاب المستشفيات الخاصة وممثلو الشركات الصناعية والدوائية واربع فرق طبية اردنية تمثل وزارة الصحة العامة والخدمات الطبية الملكية وكليات الطب في الجامعات الاردنية.

وقد اجرى وفد الصناعيين مباحثات متعددة مع المسؤولين العراقيين تمثلت في جوانب عديدة بدأت بالاسبوع الطبي واقامة معرض للادوية والمستلزمات الطبية التي نالت اعجاب الطواقم الطبية العراقية.

وخلال لقاء وزير التجارة العراقي د. محمد مهدي صالح استعرض السيد خلدون ابو حسان مع الوزير العراقي تطوير العلاقات الاقتصادية بين البلدين، واشار الوزير العراقي الى انه وبناء على طلب وزير الصناعة والتجارة د. هاني الملقي تم نقل عدد من السلع الاردنية المتفقة مع البروتوكول الى برنامج النفط مقابل الغذاء وشملت هذه المنقلات الصابون ومساحيق التنظيف والزيوت النباتية بحيث يستفيد عدد من اصحاب الصناعات الاخرى من مزايا البروتوكول التجاري الاردني.

وعن العقود الاردنية بموجب برنامج النفط مقابل الغذاء اكد الوزير بان حصة الشركات الاردنية وفق المرحلة الرابعة ستكون كبيرة، واعرب عن امله بان يتم ابرام عقود مع الشركات الاردنية حسب الآلية المتعارف عليها متمنيا على الاردن ان يقوم باستيراد سلع عراقية تحتاجها الصناعات الاردنية مثل الكبريت واليوريا والطوب والتمور وذلك وفق آلية المقايضة السلعية شاملة المبادلات التجارية على غرار ما يجري مع كل من سوريا وايران وتركيا والامارات لما في ذلك من فوائد للاقتصاد الاردني والعراقي بتفضيلها للسلع الاردنية لما رولجها ومكانتها وقدرتها على المنافسة القائمة للسلع والمنتجات الاجنبية الاخرى ومؤكدا ان العراق يملك فائضا كبيرا من السلع القابلة للتصدير من خلال نمط المقايضة.

وكان الفريق الصناعي قد رصد احتياجات وامكانات السوق العراقية كما رصد وسائل الترويج المنتجات المنافسة وبشكل خاص المنتجات السورية وجراء هذا الرصد تقدم الطلب من شركات الادوية والمصدرين الاردنيين الاهتمام بجودة الانتاج والاعتدال في الاسعار.

وزارة التنمية:

الفقر والجهل من الاسباب ٢٠ الف معاق في الاردن

قال مسؤول في وزارة التنمية الاجتماعية ان اسباب الاعاقة في الاردن تعود الى جهل بعض المواطنين من الطبقة الفقيرة والمتوسطة بالاسس التي يجب اتباعها للحد من اصابة اطفالهم بالاعاقة.

وكان المسؤول يرد على تقرير للامم المتحدة جاء فيه ان حوالي ٢٠ الف مواطن اردني مصابون بالاعاقات المختلفة وانهم يحتاجون الى اكثر من ٧٠٠ مليون دينار سنويا من اجل رعايتهم وبكلفة حوالي ٣٠٠ دينار شهريا.

واضاف: ان مشكلة الاعاقة اصبحت من المشاكل التي تعاني منها مجتمعات دول العالم الثالث ومن بينها الاردن، ورغم كبر حجم المشكلة الا ان الحكومة تقدم لهذه الفئة اقصى ما تستطيع من خدمات لتسهيل شؤونهم وامورهم المعيشية.

وعن اسباب الاعاقة في الاردن قال: ان ذلك يعود اولا الى الاسباب الوراثية ومن ثم الى الامراض التي تصيب الاطفال وكذلك هناك دور للام يلعب في حدوث الاعاقة مثل التعرض لمرض الحصبة الالمانية والحمى الصفراء وتناول الادوية بدون استشارة الطبيب والتعرض لاشعة «اكس». وكذلك اصابة الاطفال في مراحل مبكرة بامراض الحصبة والسحايا وكذلك يلعب سوء التغذية دورا مهما في حدوث الاعاقة.

وللحد من الاعاقة قال المسؤول يجب وضع حد للزواج بين الاقارب وكذلك تلعب التوعية المرورية دورا هاما في الحد من الاعاقة الناجمة عن حوادث السير.

واكد المسؤول بان الحكومة لم تنس هذه الفئة من المواطنين بل اولتهم كل رعاية واهتمام ورغم ذلك فان جهود وزارة التنمية لم تصل الى المستوى المطلوب ولهذا فاننا نناشد المؤسسات والافراد تقديم العون والمساعدة خاصة وان عدد المؤسسات التي ترعى هؤلاء لا يتجاوز ٧٠ مؤسسة ينتفع منها ١٥٠ الف معاق، وهي لا تستطيع ان توفر للمعوقين احتياجاتهم الامر الذي يحتم على الجميع تحمل المسؤولية للوصول لمجتمع خال من الامراض والاوبئة والظواهر الاجتماعية المرضية التي تؤدي الى نزف اقتصادي واجتماعي وتبقي المجتمع رهنا لعادات وتقاليد وممارسات سيئة.

كما ثبت من خلال دراسة الفقر الواقع والخصائص عام ١٩٩٢ بان نسبة الاسر الفقيرة التي يوجد بها اعاقة تساوي ضعف نسبة الاسر غير الفقيرة فهي في الاسر الفقيرة (١٨,١٪) مقابل (٩,٦٪) في الاسر غير الفقيرة على مستوى المملكة. كما ثبت ان ٥٧٪ من عدد المعوقين هم من زيجات الاقارب وان عدد الافراد من (٣ - ٥) معوقين في عدد كبير من الاسر لا تقل عن (٥٠٠٠) كما ان هناك اسرا في بعض القرى والمناطق توارثت الاعاقة بسبب الزيجات المتقاربة والبعض الآخر قد اندثرت وضعف النسل لديها جراء القربى في الزواج. وهذا يخالف النصوص الشرعية وما ورد في القرآن الكريم والسنة النبوية حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «غربوا النكاح لكي لا تضنوا» «وتخيروا لنطفكم فان العرق دساس» صدق رسول الله.

ومما لاشك فيه ايضا فان نسبة الامية وظاهرة الاعاقة يتناسبان طرديا مع تنامي ظاهرة الفقر وتردي الوضع الاقتصادي للاسر خاصة في حالة اعاقة المعيل او من هو في سن العمل والذي يتطلب زيادة الخدمات والتسهيلات والاعفاءات لفئات المعوقين وتفعيل قانون رعاية المعوقين رقم (١٢) لسنة ١٩٩٣م وتحمل المؤسسات الرسمية كافة والهيئات الاهلية مسؤوليتها ومهامها في هذا الصدد من حيث التوجيه والارشاد والتبصير وفوق هذا وذاك تغير النظرة الى المعاق فاذا لم يكن المعاق كما نريد علينا ان نكون له كما يريد.

للام دور في حدوث الاعاقة مثل التعرض لمرض الحصبة الالمانية

جدارية امام مبنى الامانة

العبادي يضع حجر الاساس لمنطقة بدر الجديدة

ويفتتح مقر الشركة الزراعية في السوق المركزي




رعى الدكتور ممدوح العبادي امين عمان في الاسبوع الماضي حفل وضع حجر الاساس لمبنى منطقة بدر الجديدة حيث ازاح الستار عن اللوحة التذكارية للمشروع التي تبلغ مساحته ٨٠٠٠ متر مربع بكلفة ١٦٠ الف دينار، وحضر الحفل المهندس نضال الحديد نائب امين عمان وعدد من كبار موظفي الامانة والمسؤولين فيها.

وفي وقت لاحق رعى الدكتور العبادي حفل افتتاح مقر الشركة الزراعية لمنتجات المقاومة المتكاملة «امان» في موقع السوق المركزي، واطلع على المنتوجات الزراعية المعروضة بحضور عدد كبير من الفعاليات الزراعية والتجارية.

ومن جهة اخرى استضافت الدائرة الثقافية في امانة عمان الكبرى الشاعرات شهلا الكيالي ومريم الصيفي وهند التونسي في امسية شعرية حضرها عدد كبير من متذوقي الشعر.

وقد قرأت الشاعرة شهلا اربع قصائد في: «مدخل الى عمان» «احد عشر كمونا» «خصلة الشعر» «وخديجة وخليل» وهي قصيدة مهداة الى امها وابيها، قالت فيها مكان الشراع قميص ابي، والبحار قلب امي» وقالت في القصيدة الاولى:

«كل ما فيك مدهش وعميق
يا رحيقا يفر منه الرحيق
هكذا نحن شهقة ورحيل
رغبة مرة وحزن رفيق»

يذكر ان الكيالي تعمل مديرة مدرسة وحاصلة على ليسانس في اللغة العربية، صدر لها «كلمات الجرح ١٩٨٥» و«انقطعت خطوات الصمت».

وقرأت الشاعرة مريم الصيفي، خمس قصائد هي «يا طائر الشوق» مهداة الى عمان والقدس، «صورة»، «صغيرة»، «قصائد قصيرة»، «ليلنا وامرؤ القيس» مهداة الى الشاعر العراقي ناجي الجبوري، قالت في القصيدة الاولى «يا طائر الشوق ان الشوق ولهان كم اثقلته من الآلام الوان».

والصيفي صاحبة صالون ادبي درست الادب في الجامعة الاردنية، وهي عضو في رابطة الكتاب الاردنيين والاتحاد العام للادباء والكتاب العرب، صدر لها «انتظار - ١٩٩٦».

في حين قرأت الشاعرة هند التونسي ثلاث قصائد هي «عندما تغني شهرزاد» «شاعر الامسية» «ورسالة الى شاعر» في القصيدة الثانية قالت:

«فيتسكع في طرقات الروح
يتداعى
ان لغفله البرق
ولم تقبله الغيمات»

والتونسي اعلامية لها اهتمام بالفن التشكيلي، وقد اصدرت مجموعتها الشعرية الاولى «حين غنت عصافير العلم الماضي».

وبالتعاون مع امانة عمان الكبرى يقوم الفنان البلجيكي بول دي غويير بتنفيذ جدارية تعتبر الاولى في عمان حيث يبلغ ارتفاعها ثلاثة امتار وعرضها ٣٠ مترا وتضم مناظر اردنية وفرنسية.

ويأتي هذا المشروع بالتعاون ما بين المركز الثقافي الفرنسي وامانة عمان وسفارات الدول الفرنكوفونية، وتقع الجدارية في منطقة راس العين ضمن المنطقة التي تضم المبنى الجديد لامانة عمان والتي من المتوقع افتتاحها في نهاية الشهر الجاري.

خفايا حرب أيلول

حركة المقاومة الفلسطينية : التشكيل والتشرذم

يواصل الصحفي الاسترالي «مادي يونغ» الذي كان مقيما في الشرق الأوسط ويتنقل بين عمان ودمشق إبان حرب أيلول، حديثه بالقول:

ادى الدعم من دون حساب للمقاومة واهدافها الى تشكل منظمات فلسطينية جديدة واختفاء غيرها قديم.

ولغاية تلك اللحظة اتسعت دائرة سيطرة «فتح» على منظمة التحرير الفلسطينية وحركة المقاومة بأجمعها، ووقفت بحزم في وجه الانتقادات والشكوك.

فالجبهة الشعبية عانت من امرين في النصف الاول من عام ١٩٦٨، الاول انسحابها من ارض المعركة ايام الكرامة قبل ان تقل الحرب نفسها من شعبيتها، والثاني اعتقال قائدها جورج حبش وقادة آخرين في سوريا. مما كان له الاثر القاتل في تأثير الجبهة منذ تأسيسها في اواخر عام ١٩٦٧.

فكما يوحي اسمها «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» لم يكن تأسيسها من صلب الحس التقليدي، فهي منظمة او جبهة تجمع عددا من المجموعات التي سيتكفل الزمن بصقل علاقاتها وتوجهاتها وسياساتها. حيث كان الشركاء الرئيسيون مجموعة احمد جبريل ومجموعة شباب الثأر ومجموعة ابطال العودة. ولقد كانت الخلافات الكبيرة تقع بين سوريا والحركة القومية العربية والتي كان شباب الثأر منها.

اما السبب وراء اعتقال حبش في سوريا فكان بتهمة مهاجمة الجبهة لخطوط التابلاين لنقل النفط السعودي الى موانئ لبنان وخوفا من اية عملية رد اسرائيلية. اوضحت سوريا جليا انها لن تقبل ان يستخدم اي احد من الفصائل ارضها للقيام بهجمات على اسرائيل. وعلى اية حال، فقد عكس الاعتقال الخلاف التاريخي بين حزب البعث وبين الحركة القومية، لكن حكومة دمشق اتهمت حبش بمحاولة الاطاحة بها، مشيرة الى الاشاعات التي روجتها الجبهة عن فشل سوري في انجاز المهام في حرب ١٩٦٧.

وقد ادى اعتقال حبش الى حدوث شرخ داخل الحركة القومية والجبهة الشعبية كلها.

الخلاف اليساري - اليميني داخل الجبهة بدأ في فترة ما قبل الحرب، وخصوصا بين القيادة القديمة الممثلة بجورج حبش وبين الجيل الثاني من القادة الشباب التي رأسها نايف حواتمة. وانفصلت القيادة الشابة عن القيادة التقليدية، واتخذت الخط اللينيني - الماركسي، وواصل اليساريون انتقاداتهم للعمليات الفردية، واعتبروها اكثر ضررا بحركة المقاومة وتنضوي على كثير من الفردية والمغامرة، ولم يكتفوا بذلك بل اشاروا الى البرجوازية التي تعيش بها القيادة اليمينية.

باستبعاد حبش عن الطريق، عاد حواتمة الى الاردن لقيادة مؤيديه، وواجهته معارضة من الموالين لحبش واتهموه باقامة «يسارية صبيانية» لكن مجموعة حواتمة قادت مؤتمر الجبهة الاول الذي عقد في آب.

هرب حبش من السجن في تشرين الثاني ودعا الى مؤتمر مصالحة لكن مجموعة حواتمة انفصلت عن الجبهة وشكلت «الجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين» قبل ايام فقط من بدء مؤتمر المصالحة. مما ادى الى غضب شديد من المنظمة الام. الجبهة الجديدة استطاعت ضم عدد من المثقفين وكذلك احد اجنحة الجبهة الشعبية «الحرية» لكنها فشلت في اجتذاب المقاتلين.

ومن وجهة النظر العسكرية، كان هناك حدث آخر اكثر خطورة على الجبهة الشعبية وسبق تشكيل الجبهة الديمقراطية وهو نجاح احمد جبريل بالانفصال، واحمد جبريل، لمن لا يعرفه هو مقاتل قديم، له ارتباطات مع سوريا، وقد كان من المحسوبين على السياسات الملكية داخل الجبهة ومع الحركة القومية التي كانت تدعمها سوريا تحديدا، ثم اصدر بيانا باسم الجبهة نفى فيه اية علاقة للجبهة الشعبية مع الحركة القومية العربية.

ومع استمرار حبس جورج حبش والآخرين وكذلك انقطاع ضخ النفط، ارتفعت وتيرة الانتقاد بسبب التصريحات المتناقضة العديدة التي كانت تصدر باسم الجبهة.

وقد اعتبر جبريل تصريحات حواتمة حماسية مسخنة للاجواء دون فعل حقيقي، وقد شكل في اواخر ١٩٦٨ الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين/ القيادة العامة، وضم تحت جناحه العديد من المقاتلين.

توالى انشاء حركات المقاومة بدعم سوري او عراقي فالمجموعة التي دعمتها سوريا ظهرت اولا بعد هزيمة ١٩٦٧. فلقد كان للصاعقة اصولها في المؤتمر التاسع العادي لحزب البعث عام ١٩٦٦، وتم استخدامها من قبل سوريا في تجمعها ضد الاردن في الفترة التي سبقت الحرب، نظرا لما للبعث من جذور ضاربة داخل المجتمع الاردني خصوصا في الشمال، بسبب السياسات الراديكالية وترويجه لفكرة سوريا الكبرى، وفي المؤتمر غير العادي الذي عقده البعث عام ١٩٦٧، تم اقرار تأسيس الصاعقة وحضرت المؤتمر الذي نظمته «فتح» في القاهرة عام ١٩٦٨.

ومع ازدياد تأثير حركة المقاومة العربية محليا واقليميا ودوليا، بدأ الحزب بالضغط اكثر لتأسيسها، وفي نفس الوقت ازدياد صراع القوى بين الجناح المدني والعسكري داخل البعث، وتحديدا بين صلاح الجديد وحافظ الاسد، ساعد بشكل واضح على اتساعها. ففي الوقت الذي وجد صلاح الجديد في الصاعقة تطويرا للقوة العسكرية للحزب كان الاسد يبسط سيطرته على الجيش.

على الجانب الآخر، اصدر بعث العراق تصريحا اعلن فيه تأسيس منظمة فدائية جديدة اسمها جبهة التحرير العربية، مدعية بجذور عميقة وبانها موجودة منذ اواخر ١٩٦٨، وكان المرحوم منيف الرزاز اكثر الاردنيين الذين ارتبط اسمهم بالحركة عند التأسيس لكن جبهة التحرير العربية، لم تحظ باهتمام او دعم الصاعقة، وانما استمدت قوتها من اعضائها ونسبتهم العالية.

وعلى اية حال، عُزي ذلك لتواجد القوات العراقية في الاردن.

فتح تسعى للسيطرة

خلال هذه الفترة (١٩٦٧ - ١٩٦٨) عقدت العديد من المنظمات الفلسطينية الاجتماعات بحثا عن صيغة عمل موحد.

وبعد استقالة احمد الشقيري، استمرت «فتح» في مهاجمة منظمة التحرير الفلسطينية، وقد حاولت ايجاد قاعدة بديلة تحت شعار ضمان بقاء المقاتلين بدلا من المتحدثين، هذا الامر ادى الى عقد مؤتمر القاهرة للمنظمات المختلفة، ولم تحضر «الجبهة الشعبية» ولا منظمة التحرير. وتمخض عن المؤتمر انشاء المكتب الدائم لمؤتمر المنظمات الفلسطينية.

منظمة التحرير من جهتها ضاعفت من جهودها لتقديم نفسها كنقطة اساس للنشاط الفلسطيني. وفي اجتماع تم في بيروت حضرته «فتح» و«الجبهة الشعبية» تم توزيع الكراسي في المجلس الوطني المقترح، مع اصرار «فتح» على ضرورة الاعتراف بالمكتب الدائم من قبل الآخرين.

وزادت معركة الكرامة التي بدأت بعد عدة ايام من الاجتماع واعتقال حبش وقادة آخرين من الجبهة الشعبية من قوة «فتح». وقللت «فتح» من اصرارها على ضرورة ايجاد بديل لمنظمة التحرير الفلسطينية، مستفيدة من هذه الاحداث، نظرا لانصياع (المحارب القديم) لاوامرها.

وقد كان يتصاعد بين الحين والآخر خلاف داخل المنظمة على الدور والوزن الذي يجب اعطاؤه للمنظمات (الفدائية) ولـ«فتح» تحديدا.

اليمينيون القدامى والقوميون العرب مثل يحيى حموده شاركوا بالقلق المتزايد على الخلفية الاسلامية والمركزية الضيقة التي تمارسها قيادة «فتح»، وكان تقدم موجها لاسلوب قيادة ياسر عرفات ولاتصالاته مع الحكومات الرجعية العربية.

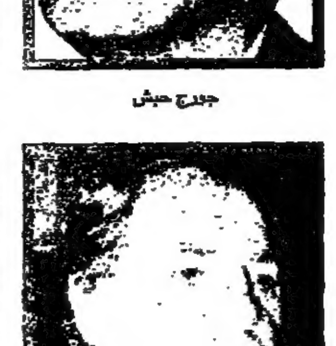
يقول حموده: «لقد حاول عرفات ان يكون ديكتاتورا، ولقد اعتقدت انه يجب ان لا تكون منظمة التحرير اداة في ايدي الحكام الرجعيين، على العكس كنت ارغب ان تكون الحركة مستقلة وحرة، لقد كان ياسر عرفات الضمان لدرء خطر الثورة العربية على النظام الاستعماري وكان عرفات نفسه يمثله عالم الاستعمار العربي».

كذلك اتهم حموده ياسر عرفات برغبته باستخدام سلاح الطائفية ضد حواتمة وحبش. وقال انهم لم يرغبوا في معارضة عرفات بقوة كما حاول عرفات نفسه ان يظهر ذلك قائلا: «ان هؤلاء المسيحيين ليسوا قوميين» وكلمات مشابهة من هذا النوع.

على اية حال، مطالبة «فتح» بست كراسي في اللجنة التنفيذية رفضت، وذلك خوفا من ان تفرض «فتح» سيطرتها على اللجنة.

ومع وصول المفاوضات الى طريق مسدودة اعطيت اللجنة التنفيذية الموجودة اصلا ستة شهور للبحث عن حل.

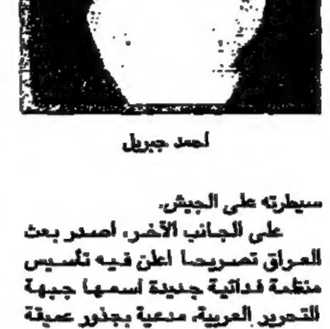


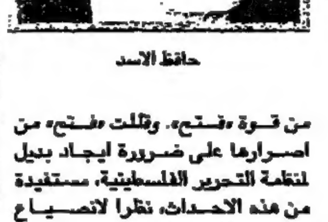












نايف حواتمة

جورج حبش

ياسر عرفات

احمد جبريل

حافظ الاسد

مدير مصفاة البترول يقول :

مد انبوب بين العراق والاردن ضمانة لاستمرار تدفق النفط

دراساتنا اثبتت عدم جدوى اقامة مصفاة في العقبة

اوضح المهندس عبدالوهاب الزعبي مدير عام مصفاة البترول ان مد خط انبوب للنفط بين الحقول العراقية والمصفاة في الزرقاء جاء نتيجة الحاجة الى تدفق النفط باستمرار بعيدا عن نقله بالصهاريج مشيرا الى ان ما يتم استيراده من العراق هو للاستهلاك المحلي وليس للتصدير.

وكان المهندس الزعبي قد اكد لـ«الاردن» ان الدراسات اثبتت عدم جدوى اقامة مصفاة جديدة في العقبة.

وقال.. كما هو معروف فقد كان الاردن يعتمد على تزويد مصفاة البترول الاردنية بالنفط الخام عن طريق خط التابلاين السعودي منذ عام ١٩٦٠ واستمر حتى عام ١٩٨٤ ونتيجة للعلاقات التجارية التي تمت بين الاردن والعراق في ذلك العام فقد تم البدء بتزويد المملكة الاردنية ببعض احتياجاتها من النفط الخام اضافة الى الاستيراد من السعودية ومن العراق، واستمر الوضع حتى عام ١٩٩٠.

بعد حرب الخليج اخذت المملكة ونتيجة لتوقف الضخ في خط التابلاين اخذت المملكة تعتمد كليا على القطر العراقي حيث يتم نقله بواسطة الصهاريج وتبلغ في الوقت الحاضر الكمية التي يتم استلامها بحدود (١١) الف طن يوميا.

وفكرة انشاء خط لربط القطر العراقي مع الاردن بدأت في عام ١٩٨٤ حيث كان التفكير بانشاء خط بقطر ٤٨ انشا بطاقة حوالي مليون و٢٥٠ الف برميل يوميا بحيث يتم تصدير مليون برميل الى الخارج عن طريق ميناء العقبة و(٢٥٠) الفا لتزويد المصفاة. الا ان هذا المشروع توقف لاسباب التمويل الكبير والمحافظة الامنية وللاتفاق بين السعودية والعراق على تنفيذ خط لتصدير النفط الخام عن طريق شواطئ السعودية بدلا من خط العقبة.

اما عن الانبوب الذي نتكلم عنه فهو يتعلق بتزويد المصفاة فقط وليس للتصدير الخارجي - اي ليتم تعويض ما تم نقله بواسطة الصهاريج بهذا الانبوب فقط وذلك للفوائد المتمثلة في استمرار التدفق والمحافظة على سلامة الطرق في الاردن، والسلامة العامة والجدوى الاقتصادية لهذا المشروع وما سيتم توفيره على اجرة النقل وبالتالي على اجرة النفط الخام والمشتقات. خاصة وان طاقة المصفاة كافية لطاقة ٨٠ الف برميل والتي سيتم رفعها الى (١٠٠) الف مئة الف برميل في نهاية عام ١٩٩٨ تكفي لسد حاجة الاردن من المشتقات النفطية حتى عام (٢٠٠٢) وان ما يتم استيراده هو الكميات التي يتم تكريرها لسد حاجة السوق المحلي.

وحول اقامة مصفاة عملاقة في العقبة قال ان قانون الامتياز الموقع بين الحكومة والشركة يحصر الشركة خلال فترة امتيازها والذي يبلغ (٥٠) عاما ينتهي في عام (٢٠٠٨) بتزويد المملكة بالمشتقات النفطية، وحسب قانون الامتياز لا يجوز انشاء اي مصفاة اخرى في الاردن.

بالرغم من علمنا بواسطة الصحف من ان المصفاة هي المعنية بعملية تكرير النفط الخام وتزويد الاردن بالنفط فهذا الامر يتعلق بالحكومة بالرغم من ان الشركة درست التوسعات المستقبلية لسد حاجة الاردن من المشتقات النفطية حتى عام (٢٠٠٨) قامت بدراسة بدائل مختلفة ومنها دراسة امكانية انشاء مصفاة في العقبة وخرجت بنتيجة عدم جدواها الاقتصادية. ان الجدوى الحقيقية هي في توسعة للمصفاة الحالية حيث انه من وجهة نظرنا ان مصافي التصدير عادة يتم انشاؤها في البلدان التي يتوفر فيها النفط الخام او يمر في اراضيها انبوب ضخم للنفط الخام للتصدير الخارجي وبهذه الحالة يكون هناك جدوى من تكرير وتصدير المشتقات النفطية بدل تصدير النفط الخام حيث يتم تحصيل الكلفة الاستثمارية على النفط وعلى تصديره وبالتالي يكون هناك جدوى اقتصادية اما ان يتم استيراد النفط وتكريره ثم اعادة تصديره فهذا غير مجد حيث ان تكرير البرميل الواحد يكلف ما بين ٤ - ٥ دولارات بينما تبلغ كلفة التكرير في البلدان التي بها مصافي نفط او يمر بها انبوب تكون كلفته (٢,٥) دولار وبالتالي فاننا نرى انه لا يوجد هناك جدوى اقتصادية وحسب اعتقادنا ان هذا المشروع قد يتعارض مع قانون الامتياز.

اما عن موضوع تزويد السلطة الفلسطينية بالنفط فقد اكد ان المصفاة من الناحية الفنية قادرة على ذلك الا ان هذا الامر يحتاج الى ترتيبات بين الاردن وفلسطين.

وحول الحديث عن رفع اسعار المشتقات النفطية قال: الذي يحدد الاسعار هو الحكومة وليست الشركة وحسب علمي لا يوجد نية لرفع اسعار المحروقات بالرغم من ان بعض اسعار المحروقات اقل من التكلفة والاسعار العالمية، اما عن ارتفاع سعر الغاز فقد اشار انه تم رفع عمولة الموزع وليس اسعار الغاز.

واشار الى مسألة السلامة في التعامل مع اسطوانات الغاز حيث قال: ان المسؤول عن تداول اسطوانات الغاز هي ثلاث جهات: الشركة، والموزع، والمستهلك. اما بالنسبة للشركة فان دورها ينحصر في تزويد المواطن بالاسطوانات حسب المواصفات العالمية والاردنية وبالتالي لا يتم تعبئة الاسطوانات الا بعد التأكد منها قبل التعبئة وبذلك فان مسؤولية الشركة تنتهي هنا، اما بالنسبة للموزع فكما تلاحظون فان طريقة التعامل مع الاسطوانة بشكل سيئ وخاطئ يؤدي الى انفجار سواء عند الموزع او عند المستهلك، واذا حدثت انفجارات فانها ناشئة عن سوء الاستعمال وليس الشركة هي السبب.

اما حول سؤالنا عن المشاريع المستقبلية للمصفاة اجاب السيد الزعبي: هنالك مشاريع منفذة خلال عام ١٩٩٧ نذكر منها:

١- بناء وتشغيل وحدة لانتاج النيتروجين بطاقة ٦٠ م٣ ساعة وتكلفة (٤٠٠٠٠) دينار لتغطية حاجة المصفاة من النيتروجين.

٢- شراء وتركيب ثلاث مضخات حقن مياه في وحدة التحطيم بالهيدروجين.

٣- رفع طاقة محطة استلام الزيت الخام باضافة ست نقاط.

٤- انجاز المرحلة الاولى من شبكة مياه الشرب في المنطقة السكنية لتفريغ الصهاريج.

٥- شراء رافعة كهربائية لمصنع الزيوت المعدنية.

٦- تركيب فلاتر لتنقية مياه الشرب.

مشاريع قيد التنفيذ ومشاريع اخرى سيباشر العمل بتنفيذها قريبا، ومنها:

- مشروع المنشآت النفطية (جنوب العقبة) الذي تنفذه الشركة الرومانية.
- مشروع خزانات للزيت الخام الاضافية ومرافقها في موقع المصفاة.
- مشروع رفع طاقة الوحدة الثانية للتقطير بالفراغ من (١٦٠٠) طن/يوم الى (٢٤٠٠) طن/يوم.
- مشاريع رفع طاقة محطات تعبئة اسطوانات الغاز في كل من عمان واربد والزرقاء، وتحديث مصنع اسطوانات الغاز لتصل طاقته الانتاجية الى (٢٥٠٠٠٠) اسطوانة في السنة.
- مشروع رفع طاقة وحدة تهذيب النفثا الى (٢١٥٠) طن/يوميا.
- مشروع انشاء وحدة انتاج الغاز المسال المحسن لانتاج الغاز عديم الرائحة المستخدم في صناعة (الايروسولات) بطاقة (٣٠٠) جالون/ساعة ويتم تمويل هذا المشروع جزئيا من صندوق (مونتريال) لحماية طبقة الاوزون.
- انشاء مركز للحاسوب في الشركة يشمل نظاما متكاملا من الاجهزة والبرامج وانظمة الاتصالات والشبكات، ومن المتوقع انجازه في نهاية عام ١٩٩٨.
- استبدال المصدر الكهربائي الحالي المغذي لمبنى دائرة النقل وتركيب لوحة كهربائية جديدة وتحديث انارة مشغل النقل.

اما عن الخطط المستقبلية للشركة قال السيد الزعبي:

* الاعداد لمشروع التوسيع الرابع في المصفاة.
* عمل محطة جديدة لتخزين وتحميل المنتجات المختلفة في جنوب شرق عمان يتم تزويدها بخطوط انابيب من موقع المصفاة.
* زيادة السعة التخزينية لمادة الافتور وقود الطائرات في مطار الملكة علياء.
* تطوير وتوسيع مصنع الزيوت المعدنية لسد حاجة السوق المحلي وامكانية تصديره للخارج.

المشروعية التاريخية للنظام السياسي الاردني

بقلم: المحامي

محمد احمد عارف الروسان

بعد التحولات السياسية المختلفة في العالم في اواخر عقد الثمانينيات وخلال عقد التسعينيات الحالي (العقد الاخير من هذا القرن).. وولوج الاردن كدولة مستقلة بنظامها السياسي المتزن والموضوعي المعتدل مع الواقع في العملية السلمية في الشرق الاوسط والتي جاءت كضرورة دولية لحل اكثر القضايا تعقيدا في العالم (الصراع العربي الاسرائيلي وتبعاته) وما رافق هذا الصراع ومازال من مخاضات سياسية عسيرة غير مكتملة في ظل العولمة وثورة الاتصالات والتقنيات والمواصلات العالمية. لاح في الافق السياسي الاردني المحلي والاقليمي عامل جديد لتعزيز مشروعية النظام السياسي الاردني وتمثل هذا العامل في بندين رئيسين هما:

البند الاول: مشروع السلام في المنطقة (المشروعية الدولية).

البند الثاني: الديمقراطية الاردنية منذ عام ١٩٨٩ وحتى الآن.. (المشروعية الداخلية).

وهذه المشروعية بتجلياتها المختلفة على الصعيد الداخلي بشكل خاص والخارجي بشكل عام تعزز المشروعية الدولية.

هذا وقد رافق بلورة عامل التعزيز هذا.. متغيرات مختلفة في البنية الديموغرافية للدولة الاردنية فهناك من جهة بقايا المعادلة السياسية المحلية القديمة ذات الطبيعة المناطقية (شمال، جنوب، وسط) وهي الى حد ما مسيطرة وتحاول التشبث والبقاء في السلطة.. لان ذلك هو عنوان وجودها.

ومن جهة اخرى هناك معادلة سياسية محلية جديدة تتمثل في المتغيرات الاجتماعية من نقابات (ولها مواقفها السياسية المعروفة) حيال المشروعية الدولية واستحقاقات وسلوك للمشروعية الداخلية ومدى تأثير بنية الحكم عليها.. واحزاب سياسية مختلفة (معارضة) وجمعيات ومنتديات فكرية مختلفة وغيرها.. وهي في النهاية معارضة غير قادرة على الولاء السياسي بشخصياتها ورموزها الحالية باتجاه بنية الحكم (البنية الفوقية والبنية التحتية وما بينهما).

البعد الديموغرافي - السكاني في الدولة الاردنية:

يتكون هذا البعد من نوعين (فلسطيني واردني).

اما الفلسطيني: فهناك بيروقراط فلسطيني وارستقراط فلسطيني. والبيروقراط الفلسطيني هو نتيجة افرازات جهاز الدولة الاردنية عبر خمسين عاما من العمل المشترك، وهنا لابد من الاشارة الى ملاحظة هامة وهي ان البعد الفلسطيني (البيروقراط والارستقراط) سياسيا خارج المشروع الوطني الفلسطيني (السلطة الوطنية الفلسطينية).

وهنا يتمخض عن هذا الاسقاط السياسي لهذا البعد الديموغرافي في اطار الدولة الاردنية انه ليس له هوية مبلورة على الاطلاق، فهو ممكن ان يكون فلسطينيا او اردنيا وهو مع اي صيغة مشتركة لا تلقي عليه اي تبعات سياسية واقتصادية واجتماعية (تتيح له الشراكة فقط) وهذه الصيغة المشتركة تكمن له في مشاريع الفيدرلة السلفية (كونفدرالية او فدرالية) والتي هي نتاج ابداع العقل الاسرائيلي..

وكم مرة دعا جلالة الملك في تصريحاته ومواقفه في هذا الصدد وتحديدا بعد اتفاق اوسلو (أ) واعلان المبادئ الاردني الاسرائيلي حيث اصبحت المواقف الاردنية اكثر دقة ووضوحا في مواجهة تلك المشاريع فمن رسالة لجلالة الملك موجهة الى كبار ضباط الجيش والقوات المسلحة في اوائل كانون الثاني ١٩٩٤ قال جلالته: (... تحدثنا عن ما طرح فيما يتعلق بالكونفدرالية وما اليها وكما طلبت الى القيادة الفلسطينية ان تسقط هذا التعبير من قاموسها، فأسقطه من قاموسي ايضا اعتبارا من هذا اللقاء..).

وفي لقاء اجراه تلفزيون (ام بي سي) مع جلالته في الاول من حزيران عام ١٩٩٦ وردا على سؤال حول العلاقات الفلسطينية الاردنية يقول جلالته: (... لذلك دعوت الاخ ياسر عرفات في اللقاء الاخير وطلبت له ان يكف البحث حتى في موضوع الكونفدرالية).

فمشاريع (الفدرلة) السلفية سواء اكانت الكونفدرالية او الفدرالية ما هي كما قلت آنفا الا مشاريع وابداعات العقل السياسي الاسرائيلي تستهدف خلخلة وتمسيخ وافساد حقوق اللاجئين الفلسطينيين بشكل رئيسي.

وهي تُطرح في الوقت المناسب مع اقتراب المرحلة النهائية من التفاوض لقطع الطريق على انجاز موضوع (السيادة) على الارض الفلسطينية حيث تتحول السلطة بهذا الامر الى دولة.

الجماهير الفلسطينية (مخيمات... هوية ما).

هذه الجماهير قسم مع السلطة الفلسطينية وقسم مع المعارضة الفلسطينية في الخارج ومع الشارع العام (ضد السلام).

البيروقراط الاردني.. محور اداة السياسي.

يتمحور هذا الاداء في عنوانين كبيرين من عناوين العمل السياسي الاردني:

أ. السلطة السياسية (اذا كان في السلطة فهو مؤيد واذا كان خارجها فهو معارض حتى يعود).

ب. السلام (اغلبيته المطلقة ضد السلام «الصلح» الا مَنْ هم داخل السلطة).

الشارع السياسي العام:

اغلبيته معارضة وحتى مَن هم خارج الاطر الحزبية او النقابية وغيرها..

تخرج بنتيجة سياسية مهمة: وهي انه على الاردن كدولة الاستمرار في العمل على الوضع الدولي كمشروع وفي ذلك عنوان وجوده وان اداة اي دولة حديثة بحاجة الى ادوات وطنية خالصة «احزاب مبلورة» بعشرات الآلاف من الكوادر الحزبية المؤطرة.. هذا على الصعيد الداخلي اما على الصعيد الخارجي نقول: اذا لم تكن هناك عودة في ظل السلام لموضوع اللاجئين كعودة اختيارية فسوف تكون عودة - باذن الله - في ظل الصراع.. وستقام الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة وفي كل الارض التي احتلت عام ١٩٦٧.. ولو نظرنا الى المعاهدة الاردنية التي وقعت في ٢٦/١٠/١٩٩٤ من زاوية فلسطينية بحتة لوجدنا انها لم تجعل حدودها مع الضفة الغربية وكل الاراضي التي احتلت عام ١٩٦٧ حدودا دولية مع اسرائيل وهذا موقف مشرف وعظيم لجلالة الملك يسجله التاريخ للنظام الملكي الهاشمي.. بل اعتبرتها (اي المعاهدة) حدودا ادارية ليصار في المستقبل الى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة فيها.

فالنظام السياسي الاردني لم يتعامل مع السلام على لعبة Zero Sum Game بل تعامل معه على لعبة None Zero Sum Game.

فغاية اسرائيل من مشاريع الفيدرلة السلفية هو تمييع موضوع اللاجئين والنازحين في العالم العربي. وبالتالي لقطع الطريق على اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة.

> اذا لم تكن هناك عودة في ظل السلام لموضوع اللاجئين كعودة اختيارية فسوف تكون عودة - باذن الله - في ظل الصراع..

هل سيبقى الاطباء متضررين والحل انشاء الاكاديمية الطبية الاردنية

■ د. باسم الكسواني

منذ ولادة المجلس الطبي الاردني عام ١٩٨٢ والاطباء يعانون بشكل او بآخر. كان الاجدى ومنذ البداية ان يكون هناك فترة زمنية محددة لتصويب الاوضاع بطريقة علمية صحيحة، لكن لم يحدث ذلك ولم يكن هناك فترة انتقالية على الاطلاق.

وكذلك جاء المجلس ووضع تعليمات تجاوز فيها القائمون على المجلس قانون المجلس الطبي نفسه حيث رفضوا الاعتراف بالشهادات الصادرة عن جامعات معترف بها وناشئة نتيجة امتحان سريري واكاديمي وتخول حاملها العمل كاختصاصي في بلد المنشأ ثم جاء قرار الديوان الخاص بتفسير القوانين واعطى كل ذي حق حقه وبقيت مجموعة من الزملاء، ومازال المجلس الطبي يكابر بخصوص قضيتهم والامل كبير في حل هذه المشكلة مرة واحدة والى الابد.

وكذلك هناك جيش من المؤهلين في حقل الاختصاص بحاجة الى حل فالمجلس الطبي وكما قال الزملاء بداية بطابقين تمنح شهادة اختصاص دون ان تتابع وضع من لم يحالفهم الحظ والاجدر ان تدرج هذه القضية الكبيرة على بساط البحث لتجد حلا معقولا وعلميا وعمليا مقبولا في نفس الوقت.

وقبل ايام اعلمني احد الزملاء بقرار صادر عن ديوان الرقابة والتفتيش الاداري يطالب فيه وزارة الصحة بسحب الزيادات السنوية من الاطباء الذين حصلوا على شهادة المجلس الطبي وبأثر رجعي، حيث ان شهادة الاختصاص التي يمنحها المجلس الطبي الاردني لا تنطبق عليها شروط الشهادات الجامعية، فالمجلس الطبي ليس جامعة بالمعنى القانوني والعلمي والفني المقصود، ولن اطيل في شرح هذا القرار لديوان الرقابة المستند لاستشارة ديوان التشريع والرأي في رئاسة الوزراء. ولكن الاهم هل يجوز ان يحرم الزملاء من هذه العلاوة التي اصبحت حقا لهم، واعتقد ان معالي وزير الصحة ونقيب ومجلس نقابة الاطباء سيقفون بقوة وبحزم للدفاع عن مصالح هؤلاء الاطباء وحقهم، فهذا ليس ذنبهم وبناء على ما تقدم فانني اطالب بالغاء هذا القرار بل على العكس اطالب بمنح من لم يحصلوا على هذه الزيادات بمنحهم اياها لانهم بذلوا جهودا كبيرة للحصول على هذه الشهادة، والاطباء لا يدعون ان شهادة المجلس الطبي شهادة دكتوراه بل هي البورد الاردني في الاختصاص ولم يقل احد انها شهادة دكتوراه لان شهادة الدكتوراه شهادة اكاديمية نتيجة لاطروحة وبحث والمجلس الطبي يعقد امتحانا فقط.

واخيرا، يجب الخروج من كل هذا وذلك باصدار شهادة وفاة للمجلس الطبي الاردني بعد ان تصدر شهادة ولادة للاكاديمية الطبية الاردنية لتحل محل هذا المجلس واقترح انشاء هذه الاكاديمية لتشمل الجامعة والصحة والخدمات الطبية لنخرج من مأزق المجلس واتمنى على المجلس والقائمين عليه دفع تعويضات قد تصل الى الملايين لاكثر من الف طبيب اعترف بهم المجلس دون ان يدفع تعويضا لهم نتيجة ممارسته الخطأ بعدم الاعتراف فالمجلس طلب منهم التوقيع على وثيقة تنازل عن حقوقهم وهذه الوثيقة تعني الاعتراف بتلك الحقوق بالتعويضات.

والله من وراء القصد

هكذا من الاصل

بعد عامين: السودان في مصاف الدول الاغنى

هل ستنضم السودان لمنظمة الاوابك؟

تعتبر السودان اكبر دولة من حيث المساحة في افريقيا، ويقبع على الطرف الغربي للبحر الاحمر المقابل للمملكة السعودية التي تعتبر من اغنى الدول العربية، ومظاهر الثراء بارزة بها بشكل واضح بالاضافة الى تمتعها بنظام سياسي واقتصادي مستقر.

بالمقابل السودان يعاني من الفاقة والفقر والانهيار الاقتصادي، فالسودان هو من افقر الدول العربية والافريقية الآن.

وقد ذكر احد الدبلوماسيين الذين كانوا في السودان في مطلع الثمانينيات ان السودان لا يوجد به اكثر من ١٠٠٠ ميل معبد فقط للدلالة على الفقر المالي والامكانيات القليلة التي يعاني منها ذلك البلد.

لكن تغييرا كبيرا سيحدث في السودان وفي المنطقة كلها بعد قرار الحكومة الاسلامية في السودان اطلاق مخزونها النفطي الى الاسواق العالمية مع نهاية ١٩٩٩.

وتعزى الصعوبات الاقتصادية والازمات الخانقة التي عانى منها السودان الى العقوبات الاقتصادية المفروضة عليه من الولايات المتحدة بسبب دعمه للارهاب على حد زعم الولايات المتحدة.

وقد دشن الرئيس السوداني عمر البشير في ايار من هذا العام العمل بخط نفط يربط حقول النفط السودانية في مجليج غرب السودان، مع ميناءه على البحر الاحمر.

خط الانابيب هذا والذي يبلغ طوله ١٦١٠كم يعتبر الاطول في افريقيا، سيكلف حوالي ستمائة مليون دولار امريكي وستعمل على انشائه شركتان واحدة صينية والاخرى المانية. بالاضافة الى ذلك، سيتم انشاء ميناء جديد في جنوب السودان والى الجنوب من ميناء بورت سودان السوداني واطلق عليه اسم «البشائر» ليخدم عمليات التصدير النفطية وستعمل على انشائه شركة ارجنتينية.

وقد بدأ العمل فعليا في انشاء مصفاة بترول في شمال العاصمة الخرطوم بكلفة حوالي ٦٥٠ مليون دولار.

ومن المتوقع ان تبدأ العمل في نهاية العام وستغطي هذه المصفاة مع مصفاة العبيد والابيض حاجة الاستهلاك المحلي، بينما سيذهب باقي البترول الخام للتصدير.

يذكر ان حاجة السوق المحلي السوداني من النفط تبلغ تقريبا ٦٥ الف برميل يوميا بينما من المتوقع ان يكون حجم الضخ السوداني من النفط ما يعادل ١٥٠ الف برميل يوميا، وهو اكثر مما يحتاجه السوق المحلي. ويتوقع العاملون في حقل النفط ان يرتفع حجم الانتاج ليصل في العام الفين الى ٢٥٠ الف برميل يوميا.

هذا المشروع بأكمله يعتبر اكبر مشروع فردي تقوم به حكومة في التاريخ الافريقي.

والاستجابة الشعبية لهذا التوجه في الخرطوم ارتسم ضحكات على وجوه المواطنين وجاءت كلماتهم اكبر تعبير عن الفرحة: «الحمد لله، لقد حظينا بالشريعة اولا، ثم النفط الآن».

يا «مجاهدي خلق» أتنوبون عن اسرائيل؟

في الوقت الذي بدأت العلاقات الاردنية - الايرانية تأخذ مكانها الطبيعي، بدأت اسرائيل حملة اعلامية مركزة للتشويش على العلاقات بين عمان وطهران وذلك من خلال الايعاز لجماعة «مجاهدي خلق» الذين بدأوا بزيارات الى مقار الصحف الاردنية حيث قاموا بتوزيع البيان التالي:

لقد شاع اعلام ارهابيي طهران عن قواتنا بانها مرتبطة بامريكا واحيانا باسرائيل، ونحن نعلم بان امريكا هي عدوة الشعوب.. انها عدوة الشعب العراقي.. الشعب المظلوم.. وامريكا ما هي الا حامية للانظمة والحكومات في المنطقة وربما في العالم.. وهذه حكومة الملالي تعطي الضوء الاخضر لامريكا وبريطانيا والتي سرعان ما تحمي نظامهم الدكتاتوري الارهابي المتسلط على رقاب الشعب الايراني لتستطيع الدول الاستعمارية امتصاص دماء الشعب من خلال الشركات البترولية وغيرها وتوقيع العقود بالمليارات معها..

وهذا تنبيه للشعب الايراني المجاهد.. فامريكا هي التي كانت حامية لعرش الشاه الدكتاتوري واليوم هي هي امريكا التي تلخذ الضوء الاخضر من الملالي ليطبقوا على مقدرات الشعب الايراني.

ان العلاقات السياسية الخارجية لايران محكومة سياسيا بعلاقاتنا السياسية الخارجية.. نظام الملالي يحاول تحسين صورته امام الدول التي تؤمن بعدالة قضيتنا وجهادنا ضد النظام الارهابي في طهران.. فعلاقة الملالي مع مصر والاردن والعراق والمانيا وايطاليا وبريطانيا وفرنسا بدأت بالانفراج الدبلوماسي ولكن هذا الطابع سرعان ما يفشل، لان علاقات الملالي لا تستقر على حال.. ولكن جهاد الشعب الايراني المتمثل في المقاومة الايرانية لن يتوقف حتى يوم النصر.. ان يوم النصر قريب.

البدايات الواعدة..

توثق مسيرة المعهد الدبلوماسي

يمثل المعهد الدبلوماسي الاردني حلقة من حلقات الوعي الاكاديمي العربي بالتحولات القائمة لدينا وتلك المقبلة علينا، كما يسهم في فتح آفاق الحوار والتلاقي والتبادل بين من خاضوا الممارسة العملية في ميادين الدبلوماسية والاستراتيجية والاعلام والاقتصاد وبين اولئك الذين شرعوا ابواب البحث والمناظرة على تلك الميادين. هذا ما اشار اليه الامير الحسن رئيس مجلس ادارة المعهد الدبلوماسي الاردني في كلمته التي تصدرت الكتاب التوثيقي (البدايات الواعدة) الذي اصدره المعهد الدبلوماسي الاردني حول تأسيسه وبداياته خلال الاعوام (١٩٩٤/ ١٩٩٧) والتي جاء فيها «تدعونا تجربتنا الحديثة وفي هذه المنطقة بالذات الى ترسيخ تصوراتنا وتفعيلها على نحو يلبي الحاجة الملحة لعالمنا المعاصر في ايجاد نموذج للمشاركة والتعاون بين دول الجوار انفسهم وبين هؤلاء وسواهم من بني الانسان وصولا الى ما تنشده المنظومة البشرية من انعاش فرصها في الخلق والابداع والابتكار، وضمن هذا الحضور الذهني لملامح صورة القرن الحادي والعشرين الذي بات قاب قوسين او ادنى من حدودنا الزمنية ينبثق الامل بدور المؤسسات العلمية في تحديد ملامح الصورة ورسم تفاصيلها بادوات معرفية تواكب روح العصر في انطلاقته التكنولوجية/ المعلوماتية المتسارعة دون ان يطغى منظور الادوات على الحس الانساني والمدى العقلي في فهم المعطيات واستيعاب نتائجها».

كما لخص الدكتور كامل ابو جابر رئيس المعهد في كلمته الفلسفية التعليمية والتدريبية التي يضطلع بها المعهد في برامجه ونشاطاته.

واوضح الدكتور مازن العرموطي رئيس المعهد السابق في كلمته ان اولى دواعي انشاء المعهد واهدافه تصب في تعزيز الرسالة الاردنية ضمن الاطار الدولي.

كما احتوى الكتاب المصور الذي يشكل المجلد الاول من الكتب السنوية للمعهد على الوثائق التأسيسية مثل النظام الاساسي للمعهد ونص لاتفاقية الارتباط الاكاديمي مع الجامعة الاردنية وتوصيف المهام الاكاديمية والادارية اضافة الى موجز حول مختلف اوجه نشاطه ونبذات عن الدفعة الاولى من برنامج دبلوم الدراسات العليا وخلاصات ووثائق وصور لاعمال المؤتمرات والندوات والمحاضرات والحلقات الدراسية والثقافية التي قام بها المعهد.

ومن الجدير ذكره ان الكتاب «البدايات الواعدة» يقع في ٢٠٦ صفحات من القطع الكبير وكان قد اشرف عليه الدكتور مازن العرموطي واعد النسخة العربية منه وحررها كايد هاشم.

حملة اعلامية ضد رئيس الوزراء

نتنياهو متشدد اكثر من اللازم

اعداء المستوطنين لا يخفون خططهم ومطالبهم بضرورة اخلاء المستوطنات، ولكن هناك ايضا من يخفي خططه لاخلاء هذه المستوطنات ولكنه يعلن تمسكه بها اثناء عقد الحكومة جلساتها، ولكنه يعمل في الخفاء على طريقة مناحيم بيغن الذي كان يعلن ويخفي ويؤيد اخلاء مستوطنة ياميت في سيناء.

في الآونة الاخيرة شن كل من «حاغي سيغل» و«الياكيم هعتسني» هجومين على نتنياهو في «يديعوت احرونوت» و«معاريف»، فقد قال الاول: يعلن نتنياهو انه مخلص لارض اسرائيل اكثر من المستوطنين، وفي جلسة الحكومة قال: «ان منطقة يهودا والسامرة (الضفة الغربية) ليست غالية على احد اكثر مما هي بالنسبة لي».

ورغم هذا الادعاء، الا ان نتنياهو يستكمل خطوة مذهلة لتضليل المستوطنين والحكومة وباقي انصار ارض اسرائيل الكبرى من اجل تسليم المنطقة الى الفلسطينيين، فقبل عامين كان من اكبر معارضي اتفاق اوسلو، ولكنه اليوم من اكبر منفذي الاتفاق، ففي عام ١٩٩٦ تخلى عن الخليل، وجمد بناء المستوطنات وجمد توسيع القائم منها.

في عام ١٩٩٦، قال ان الخليل اخر منطقة تسلم لعرفات، ولن يحصل على شبر من الارض قبل ان يفي بالتزاماته المعقولة وغير المعقولة، ولكن مصدرا في مكتب رئيس الوزراء قال: اتفاق اوسلو لم يحدد مساحة الانسحاب، ولكننا سنعطيهم دونما هنا وآخر هناك ونتقدم فورا الى التسوية النهائية.

ورغم ما تقدم الا انه جرى الحديث عن انسحابات بنسب مختلفة، ففي البداية كان الحديث عن ٦٪ ثم ٨٪ وفيما بعد ٩٪ ووصل الرقم الى ١١٪ وقفزت ايضا الى ١٣٪. وغدا او بعد ستصل النسبة الى ١٧٪، وكالعادة سيكون هناك مبررات من قبل نتنياهو وحكومته حيث يمكنه القول ان النسبة اقل كثيرا مما كانت ستتنازل عنه حكومة اليسار او العمال.

يبدو ان نتنياهو يلعب لعبة تحضير الجمهور الاسرائيلي لشيء ما، مكتبه يعلن عن النسبة ثم يقوم هو بنفيها، ويقوم المكتب بتسريب نسبة اكثر ثم ينفي نتنياهو هذا الامر، وهكذا تستمر لعبة التحضير من اجل تخفيف الصدمة من الرقم الحقيقي.

الفلسطينيون يحصلون على كل شيء من نتنياهو فيما يشاغلهم ويعاندهم في امور سطحية مثل تعديل الميثاق، بينما يستجيب لهم في مسألة اطلاق السجناء ووقف التحريض وتقليص مستوى الجيش الى مستوى الشرطة وذلك مقابل الهدوء، وبدون عمليات انتحارية وكذلك مقابل ارجاء الحرب لعامين او ثلاثة مع العلم انها واقعة لا محالة.

من المؤكد انه حتى لو نفذ الانسحاب من ارض اسرائيل بنسبة ١٠٠٪ فانه سيقول لناخبيه: «حزب العمل كان سيقدم اكثر من ذلك».

اما الياكيم فيقول: لقد اصبح على عشاق ارض اسرائيل ان يقدموا الاعتذار لمهندسي اتفاق اوسلو الذين سجلوا اسوأ صفحات في تاريخ اسرائيل، وكذلك الاعتذار عن القيام بمظاهرات احتجاجية ضد نتنياهو مثلما فعلوا مع سابقيه، وليقولوا له «لقد خنت قيمك وخنت ناخبيك وخنتنا».

لقد خان نتنياهو اولئك الذين يتمسكون باتفاق اوسلو، فالاتفاق لا يلزم بالافراج عن السجينات الفلسطينيات ولا ينص على الخضوع للولايات المتحدة بشأن امننا. ويبدو انه من الآن فان عمليات تهريب السلاح عبر خط التماس وسيرتفع التحريض ضدنا، وينتقل الامر الى القاضي الامريكي.

اتفاق اوسلو لم يرد فيه اقامة دولة فلسطينية، ورغم ذلك فان نتنياهو يمهد الطريق لاقامتها عبر استعداده للتجاوب مع القاضي الامريكي، وكذلك فانه لا يحق لعرفات الاعلان عن قيام الدولة قبل ايار من عام ١٩٩٩، وحتى ذلك الموعد فقد تم تجميد مصادرة الاراضي.

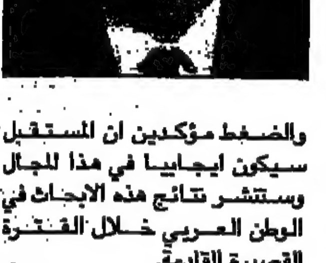
لقد اتهموا بيريز بتقسيم القدس، ولكن نتنياهو لا يرمش له جفن حين يقوم الفلسطينيون ببناء برلمانهم الذي يقع جزء منه داخل حدود القدس. لقد خرق رابين التزاماته، ولكن مقابل كل خرق لرابين هناك عشرة لنتنياهو، كما ان رئيس ائتلاف نتنياهو مائير شطريت يطلق التصريحات لصالح الدولة الفلسطينية واقتلاع المستوطنات، كما ان شريكه ميخائيل ايتان وقع كطرف ثالث على اتفاق بيلين - ابو مازن الذي يبقي لاسرائيل ١٠٪ من مساحة الضفة الغربية، ورغم ذلك فان نتنياهو قام بزيارات للقرى العربية اكثر من المستوطنات.

وطالب الياكيم الشعب الاسرائيلي بالتظاهر كما فعل ابان حكومة العمل، وذلك من اجل اسقاط نتنياهو، لقد ان الاوان للاعتراف بان رئيس الوزراء اسوأ من سابقيه اللذين هندسا اتفاق اوسلو.

مدراء المكتبات في الجامعات الاردنية يلتقون في آل البيت

عقد في جامعة آل البيت لقاء موسع ضم مدراء المكتبات والورش الفنية في الجامعات الاردنية الرسمية وحضر جانبا من اللقاء الاستاذ الدكتور محمد عدنان البخيت رئيس جامعة آل البيت الذي اكد على اهمية مثل هذه اللقاءات بين المكتبيين لما في ذلك من تعزيز وتطوير الاطر الفنية وتبادل الخبرات واشار الى ضرورة مواكبة التطورات التكنولوجية وبخاصة في الحصول على مصادر المعلومات والاستفادة القصوى من هذه التقنيات الحديثة المتطورة. واشار الدكتور البخيت الى ضرورة تفعيل عملية الاهداء والتبادل للكتب والدوريات بين الجامعات والمؤسسات المختلفة.

وتم خلال اللقاء بحث سبل تعزيز التعاون بين مكتبات الجامعات الرسمية الاردنية ووضع قواعد بيانات المكتبات الجامعية الرسمية تحت خدمة الباحثين وذلك بأخذ مواقع لها على شبكة الانترنت. كما تم الاتفاق على ضرورة وضع الشروط الخاصة بطرح عطاء الدوريات مع الأخذ بعين الاعتبار استقلالية النواحي الادارية والمالية لكل جامعة.



د. امين محمود يستقبل وفد الاكاديمية الروسية

نظمت جامعة عمان (الاهلية)، ندوة علمية تناولت مجالات النظرية العلمية الجديدة للتقدم الحيوي في حل المشاكل المرضية كالسمع والنظر والشلل الدماغي والتشنجات العصبية بالتعاون مع مكتب العلاقات الخارجية والاستشارات العلمية، وجمعية الانف والاذن والحنجرة وجراحة الرأس والعنق والاتحاد العربي للبيولوجيا السريرية.

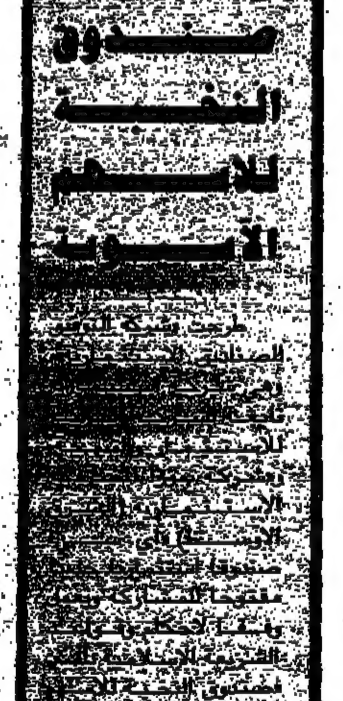
وتحدث في الندوة التي اقيمت برعاية الدكتور امين محمود رئيس الجامعة، كل من البروفسور الروسي فيتالي شستاكوف مدير مركز ابحاث المشاكل الحيوية المهمة للانسان التابع لاكاديمية العلوم الروسية والدكتور وفيق الشاعر رئيس قسم التأهيل الطبي في ذات المركز.

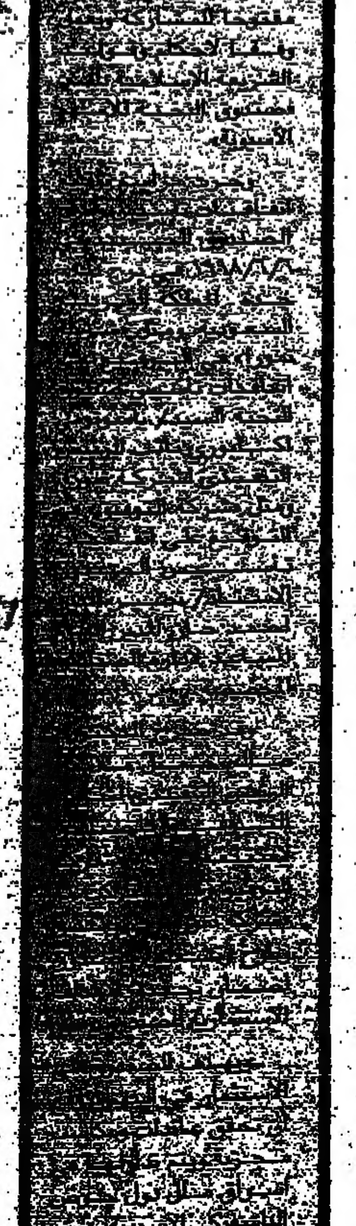
واستعرض المتحدثان آلية عمل ما يسمى (بالنيوروبيتد)، في تفعيل وتنشيط آلية التفاعلات التي تتم في الجهاز العصبي لجسم الانسان مما يخدم في زيادة توصيل الشحنات العصبية اللازمة لذلك مشيرين الى بعض الحالات الطبية التي تمت معالجتها في روسيا، واظهرت نتائج ايجابية ناجحة اضافة الى حالة اخرى من الطرش السمعي لاربعة اطفال اخوة من الامارات العربية المتحدة حيث تمت معالجتهم بمادة النيوروبيتد الطبيعية في جسم الانسان والتي اظهرت تحسنا ملموسا على حاسة السمع لديهم.

واوضح المتحدثان ان مادة النيوروبيتد الطبيعية ليس لها اي تأثير سلبي على جسم الانسان، مشيرين الى انه قد تم اكتشاف حتى الآن ما يزيد على (٦٠٠) نوع من هذه المادة والتي سوف تحتل اهمية كبيرة في المجال الطبي مؤكدين، إنه لا يتم اضافة مواد كيميائية او اية مواد اخرى عليها خلال عملية العلاج.

اشار المتحدثان الى العديد من النتائج الايجابية التي اظهرت نتائج العلاج بهذه المادة وخاصة بعض الامراض المتعلقة بضعف السمع والبصر والعجز الجنسي والشلل الدماغي والتشنجات العصبية والنوم والقلق موضحين ان هناك بعض الابحاث التي مازالت جارية بهذا الخصوص لعلاج امراض السرطان، والايدز، والسكري، والضغط مؤكدين ان المستقبل سيكون ايجابيا في هذا المجال وستنتشر نتائج هذه الابحاث في الوطن العربي خلال الفترة القصيرة القادمة.

وفي نهاية الندوة التي حضرها عدد من الاطباء والصيادلة وعمداء الكليات واعضاء هيئة التدريس في جامعة عمان (الاهلية)، وبعض المهتمين اجاب المحاضران عن استفسارات الحضور.





البخيت يفتتح دراسة عشائر الجوالة

اكد الاستاذ الدكتور محمد عدنان البخيت، رئيس جامعة آل البيت على اهمية العمل التطوعي الجماعي واكتشاف المواهب وصقلها لتوظيفها في العمل العام، واضاف الدكتور البخيت خلال رعايته حفل افتتاح الدراسة الاساسية لقادة وقائدات عشائر الجوالة التي تنظمها جامعة آل البيت، ان العالم قد خطى خطوات كبيرة على طريق العمل الجماعي التطوعي فنحن بحاجة الى التواصل مع الاهل والعشيرة من خلال اللغة والحوار والاحترام المتبادل، مبينا بان الجامعة على أتم الاستعداد لتوفير الدعم لكل هذه اللقاءات وتوفير الاحتياجات والمستلزمات كافة لتسهم جميعا في خدمة الجامعة والبيئة المحيطة بها.

ودعا الدكتور البخيت الى اهمية مشاركة طلبة من جنسيات مختلفة في عشائر الجوالة وغيرها في الاعمال الجماعية والانشطة والفرق الرياضية والنشاطات المختلفة لما لها من اثر فاعل في بناء شخصية الطلبة وتنمية قدراتهم ومواهبهم، لان الاردن يتميز بوجود العديد من الطلبة غير الاردنيين، لنقل الخبرات وتعميم الفائدة ولتحقيق الهدف المنشود من النشاطات المختلفة، واضاف ان هذا البلد الكريم بلد الجميع ولكل من يعيش على ارضه لانه يحترم الاصول والمثابت.

ومن الجدير بالذكر ان هذه الدراسة تهدف الى تعريف القادة بماهية الحركة الكشفية من اهداف ومبادئ وتاريخ، ودورهم فيها وتزويد المشاركين ببعض مهارات التخطيط والتنفيذ وتعريفهم على كيفية ادارة اجتماعات عشائر الجوالة.

ويشارك في الدراسة ٣٠ عضوا من مختلف الجامعات والمؤسسات العلمية، باشراف السيد اياد مغايرة والآنسة جمانا شداد من عمادة شؤون الطلبة بجامعة آل البيت.

بعد تطبيق لائحة اجور الاطباء

النقابة: قرار منصف شركات التأمين: تنتظر النتائج المستشفيات الخاصة: لا علاقة لنا..

بعد اقرار وتطبيق اللائحة الجديدة للاجور الطبية من قبل مجلس نقابة الاطباء، اكد الدكتور رائف فارس رئيس لجنة الاجور في النقابة ان اجور الاطباء تخضع في كافة دول العالم الى المراجعة الدورية من اعادة النظر خاصة في ظل المتغيرات المعيشية.

وقد حصل مؤخرا ان اعيد النظر في الاجور والذي لخذ في الاعتبار ظروف المواطن والطبيب خاصة وان عدم تعديل الاجور يعني ان الطبيب لا يستطيع الارتقاء بمستواه الخدماتي ولا يستطيع بالتالي المشاركة في المؤتمرات والندوات ولا حتى البعثات.

واضاف.. الجهات التي قررت اللائحة الجديدة والمكونة من (٣٤) جمعية اضافة الى اللجنة الاستشارية المكونة من وزير الصحة وممثلي النقابة ورئيس لجنة الاجور قامت بدراسة اللائحة القديمة دراسة مستفيضة وتمحيص عميق، راعت فيها جميع التطورات الطبية ومصلحة المواطن والطبيب.

لذا ارتأت اللجنة الاستشارية ولجنة الاجور وبتوصيات من مجلس النقابة بان يتم وضع خطوط واضحة وصريحة ولا لبس فيها على العلاقة بين الطبيب وشركات التأمين وعلاقة المستشفيات مع الطبيب.

وقال: كان لابد من وضع ما يحدد فارق الدرجة بالنسبة للمرضى المقيمين بالمستشفيات بالتعاقد مع الشركات على الحد الادنى للاجور بالنسبة للاستشارات والكشفيات فقط اما الدرجة السريرية فلابد من التزام الشركات بفارقها ونوعيتها.

وعن التسعيرة الجديدة واثرها على المواطن العادي الذي لا يملك التأمين الصحي قال: التسعيرة المشار اليها في اللائحة او التعرفة الجديدة طبقها الاطباء فعليا من تاريخ ١٩٩٧/١١/١م، والمواطن لم يشعر بها وكان يتفاهم مع طبيبه على السعر المناسب بين الحدين اما التعديل فالمقصود به شركات التأمين.

شركات التامين

وتحدثت «الاردن» مع احد مسؤولي شركات التأمين حيث قال: اسعار التأمين الصحي بشكل عام مرتبطة بتطبيق اسعار محددة وقت اصدار العقد. كما يؤثر اي تغيير سلبيا كان ام ايجابيا على نفس الاسعار التي تضعها النقابة اصلا، سواء بلائحتها القديمة ام بلائحتها الجديدة.

واضاف.. زيادة الاسعار بحد ذاتها مقرونة بدخل الفرد وبتطور الاقتصاد ونوعية الخدمة المقدمة ولا اظن ان لشركات التأمين اي «علاقة» بها. كما ان زيادة الاجر يجب ان لا تؤثر بالتالي على كفاءة الطبيب او اخلاصه حتى لو لم يتقاضى اجرا. اذا كان المقصود التطور والارتقاء بمستوى الطبيب.

وفي الغالب يدفع قسط التأمين الشركة التي يعمل فيها الموظف المؤمن، فاذا حصل اي تغير في الاقساط والاسعار قد تلجأ بعض الشركات غير القادرة على مواجهة هذه الزيادة الى التقليل من المنافع المتوقعة، واضافة الى كل هذا وذاك فمازال حجم الاقساط ونفقات التأمين الصحي كافة وعند جميع الشركات في بداياتها، لذا فان تأثر شركات التأمين جراء ذلك سيظل محدودا في الفترة الحالية ومن المتوقع على مدى السنوات القليلة القادمة ان يكون هذا الفرع من التأمين بحجم مميز واقبال اكبر نظرا لوجود حاجة فعلية لهذا التأمين.

وعن اثر اللائحة الجديدة على المستشفيات الخاصة اكد مدراء بعض المستشفيات، ان الامر لا يؤثر كثيرا على طبيعة العمل في المستشفى او حتى ايراده خاصة واننا كمستشفيات خاصة تحترم ما يقرره المريض من اختياره لطبيبه مثلا ولا تتدخل بذلك على الاطلاق، هذا بالنسبة للمريض غير المؤمن، اما المريض المؤمن وبما ان الامر يقع على عاتق شركة التأمين التي تخضع لها بالتالي الشركة المؤمنة عندها اما ان يختار المريض طبيبه من قائمة الاطباء المعتمدين لدى شركة التأمين او ان يختار طبيبا من غير المعتمدين على ان يلتزم طبيبه بالحد الادنى من اسعار شركة التأمين ويتفاهم بالباقي مع الطبيب خارجا.. ولا علاقة للمستشفى بهذا.

مناقشة رسالة ماجستير في آل البيت

تمت في جامعة آل البيت مناقشة رسالة ماجستير للطالب عبدالله ابراهيم صالح بعنوان «استخدام تخمرات الحالة الصلبة في الاستفادة من المخلفات السيليلوزية بواسطة الفطر (بلوروتس استرتيس)». وتهدف هذه الدراسة الى ايجاد وسائل جديدة للاستفادة من مخلفات الطماطم وجفت الزيتون المنتجة محليا عن طريق دفع القيمة الغذائية لهذه المخلفات وتقليل كمية اللكنين فيها، وكذلك دراسة الظروف المزرعية المثالية لتخمير هذه المخلفات بواسطة الفطر بلوروتس استرتيس.

واستخدمت طريقة تخمرات الحالة الصلبة في هذه الدراسة لتخمير تلك المخلفات، وذلك لما تختص به هذه الطريقة من حيث انها من الطرق السهلة والاقتصادية ولا تحتاج الى امكانات تقنية عالية.

وتمت ايضا مناقشة رسالة ماجستير للطالب عبدالمعطي نعيم عبد صافي، بعنوان: «دراسة الموارد المائية في حوض وادي السرحان والاستعانة من معطيات الاستشعار عن بعد».

ويهدف هذا البحث الى دراسة الموارد المائية في حوض وادي السرحان باستخدام تقنيات الاستشعار عن بعد.

وتتألف هذه الدراسة من ستة فصول ابتدأ الفصل الاول بالاطار النظري للدراسة من خلال تحديد مشكلة الدراسة وأهميتها واهدافها ومنهجية البحث التي استخدمت في هذه الدراسة، بينما تناول الفصل الثاني الاستشعار عن بعد كدراسة نظرية لينتهي بالصور الفضائية المستخدمة في الدراسة.

وتناول الفصل الثالث جيولوجيا وجيومورفولوجية المنطقة، اضافة الى البنيات الخطية فيها، اما الفصل الرابع فقد تم دراسة المناخ للمنطقة وحساب الموازنة المائية فيها، وجاء الفصل الخامس لدراسة الخصائص الهيدرومورفومترية للمنطقة.

وفي الفصل السادس تناول الطالب نتائج الدراسة والاستنتاجات المتعلقة بها والتوصيات والتي منها ضرورة اقامة محطات مطرية يومية ومناخية، ومحطات لقياس الجريان السطحي في المنطقة للوصول الى دقة اكبر في حساب الموازنة، وكذلك اقامة السدود المائية الترابية بهدف توفير المياه الى اطول فترة ممكنة مما يزيد المناطق الرعوية والتغذية. والعمل المشترك بين المملكة الاردنية الهاشمية والمملكة العربية السعودية بهدف تطوير الموارد المائية في الحوض.

آل البيت تستكمل مرافق كلية الآداب

استكملت جامعة آل البيت المرافق الاساسية الضرورية لكلية الآداب والعلوم بمختلف تخصصاتها، ووفرت جميع الاجهزة العلمية الحديثة لمختبرات الفيزياء العلمية العامة والمتوسطة والمتقدمة والالكترونيات، بالاضافة الى المختبرات المتطورة لدراسة تجارب الميكانيكا الاساسية والكهرباء والمغناطيسية والبصريات، والدوائر الالكترونية وتطبيقات اشعة اكس والخصائص البصرية والمغناطيسية للمواد.

كما وفرت الجامعة سبعة مختبرات لقسم العلوم الحياتية، بالاضافة الى غرف التحضير والحاضنات والمعارض وغرف التعقيم والمعشبة النباتية، وغرف الغسيل، ومن اهم المختبرات التي تم تجهيزها مختبر الكيمياء الحيوية والتقانات الحيوية ومختبرات الاحياء الدقيقة ومختبر علم الدم.

اما قسم الكيميا، فيحتوي على عشرة مختبرات للتحليل الآلي ولابحاث اعضاء هيئة التدريس والدراسات العليا والاشعة تحت الحمراء ومختبر الكيمياء العضوية وغير العضوية والكيمياء العامة.

ويتوفر في قسم الحاسوب خمسة مختبرات للحوسبة المتوازنة وتعميم المنطق والطرفيات، ومختبر الحاسوب (٣) ومختبر الحاسوب (٤).

كما هيأت الجامعة الاطر العلمية والفنية المواكبة والمدربة على استخدامات الاجهزة وصيانتها والتدريب عليها، بالاضافة الى التقنيات العلمية الحديثة في اقسام الجامعة ومعاهدها ومراكزها ووحداتها العلمية المختلفة.

لطفي الخولي يتمنى الاجتماع بنتنياهو

ابدى لطفي الخولي عراب حركة السلام المصرية استعداده لمقابلة رئيس وزراء اسرائيل واشترط ان يكون اللقاء امام رجال الاعلام والصحافة حتى لا يستطيع نتنياهو نفي ما دار في اللقاء. وقال الخولي: المعروف عن نتنياهو انه ينفي ما يدور بينه وبين من يلتقيهم حتى ولو كانوا من الزعماء والقادة.

وجاء كلام الخولي اثناء اجتماع عقد في القاهرة مؤخرا ضم اعضاء من حركة السلام الآن، الاسرائيلية واعضاء من حركة السلام المصرية، حيث جلس اعضاء الحركتين جنبا الى جنب امام اجهزة الاعلام، واعلنوا انهم سيعملون معا لدفع المسيرة السلمية.

لقد جلس الاعضاء لمدة اربع ساعات يتداولون الحديث لمعرفة فوز نتنياهو بشعبية كبيرة في اسرائيل رغم تعهده بعرقلة العملية السلمية، وكذلك سبب امتناع ايهود باراك عن مواجهته وطرح افكار قريبة من افكار نتنياهو.

الصحفي الاسرائيلي «سميدار بيري» كتب في صحيفة «يديعوت احرونوت» لقد اتضح لي ان المصريين يقرأون كل كلمة تنشر في اسرائيل. ويقول لقد اعترف «مردخاي بار اون» زعيم حركة السلام الآن بان نتنياهو يرفض مقابلته ويرفض لقاء الحركة، وقد رد الخولي بالقول انه حظي بلقاء نتنياهو ولكن ضمن شروط معينة منها ان يتم اللقاء امام اجهزة الاعلام.

ويضيف: وصل افراد الحركة الاسرائيلية في الخامس من حزيران الحالي، وهذا اليوم له حساسية شديدة عند المصريين ولذلك فقد اعتكف الاسرائيليون في الفندق من اجل عدم اثارة هذه الحساسية مع العلم ان اعضاء الحركة المصرية هم من ذوي المناصب الرفيعة ورئيسها لطفي الخولي الذي كان في يوم ما من اشد معارضي اتفاقيات السلام، ولكن قبل اربع سنوات وعندما اعترفت اسرائيل بمنظمة التحرير الفلسطينية غير رأيه واصبح من مؤيدي السلام.

وقال: يتم معظم نشاط الحركة المصرية داخل الغرف المغلقة، ورغم مرور وقت قصير على انشاء الحركة، الا انها تتعرض لمضايقات وانتقادات من خلال النشر بالصحف والاتصالات الهاتفية ووصل الامر الى طرد مؤسسها الفنان علي سالم من نقابة المسرحيين وكذلك تعرض التلفزيون المصري للمخرج رمسيس نجيب حيث اوقف بث ثلاث حلقات من مسلسل اخرجه قبل زيارته لاسرائيل، وكذلك تعرض الدبلوماسي صالح بسيوني للنقد والتجريح وتوجيه الاتهام اليه بانه تقاضى مبالغ كبيرة من اسرائيل، وهذه الاتهامات كانت الدافع لخروج الحركة المصرية للعمل في العلن.

لقد استحوذ مردخاي والجنرال المصري المتقاعد مصطفى مجذوب على اهتمام الحضور خاصة وان مردخاي قال: لقد حاربت المصريين في كل الحروب، وانه عمل مستشارا لرئيس الحكومة اسحق رابين، وقد استغل الخولي هذه المناسبة ليعلن عن تفاصيل اخرى عن بار اون، وقال ان ابنته متزوجة من فلسطيني يعيش في الضفة الغربية.

اما الجنرال مجذوب فان تاريخه حافل بالانتصارات والانجازات. لقد شارك في مباحثات الكيلومتر ١٠١ بعد حرب تشرين. وقال «لقد قاتلت انا ايضا في كل الحروب ضدكم. لكنني شاركت ايضا في المفاوضات حول اتفاقيات السلام وصغت اتفاقيات التطبيع انا ارى شرفا كبيرا لي ان اكون عضوا في حركة السلام المصرية».

وفاجأ الخولي الجمهور حين كشف لاول مرة عن سلسلة من اللقاءات السرية جرت مؤخرا في اوروبا مع شخصيات هامة في العالم العربي منهم رجال فكر من سوريا وذلك في محاولة لاقامة حركة سلام عربية. وقال الخولي: «في لقاءاتنا اعرب الجميع عن الحماس ولكن حين توجهنا اليهم عبر القنوات الرسمية وطلبنا الحضور للاصغاء، الى الاسرائيليين لم نتلق اي جواب انهم للاسف مترددون. يجب ان يعلموا بان السلام يصنع مع العدو، مع الجار».

من المؤكد ان الوثيقة المشتركة التي عرضتها الحركتان امس ستثير خلافا في اسرائيل. اذ تدعو الحركتان المصرية والاسرائيلية الى اقامة دولة فلسطينية ذات سيادة الى جانب دولة اسرائيل ورسم خط فاصل يضطر جزءا من المستوطنين الى القبول باحد خيارين اما العيش تحت ظل السلطة الفلسطينية او الانتقال للسكن داخل الخط الاخضر.

وفي موضوع القدس توصل الطرفان الى اتفاق بعد جدل حاد يقضي بان تبقى القدس موحدة وتحت سلطة اسرائيلية على الصعيد البلدي غير انه يجب الاعلان عن القدس الشرقية كعاصمة للفلسطينيين. وقال الخولي: «بعد ان انطلقنا رغم المعارضة الشديدة والتهديد، فان هدفنا القادم سيتمثل باقناع الاسرائيليين والمعتدلين في الليكود امثال دان مريدور، مئير شطريت، روني ميلو بالانضمام الينا. اشعر بان هناك معارضة لسياسة وتصرفات نتنياهو حتى داخل صفوف الليكود».

بعد فشل السياسة الامريكية الاوسطية

اولبرايت ستحدد السياسات الجديدة

«نتنياهو يعرف ما هو مطلوب منه ونحن بالانتظار»

توقع مصدر في وزارة الخارجية الامريكية ان تلقي وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت خطابا مطولا في الاسبوع القادم تشرح فيه السياسة الامريكية في الشرق الاوسط والعملية السلمية على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي وفشل الجهود الامريكية في زحزحة مواقف رئيس الوزراء نتنياهو لقبول المقترحات الخاصة بالانسحاب من ١٣,١٪ من الاراضي الفلسطينية المحتلة.

وتوقع المصدر ان تعلن وزيرة الخارجية خططا جديدة للتعامل بقضايا المنطقة من بينها المسار السلمي بشكل عام والمسار الفلسطيني - الاسرائيلي بشكل خاص خاصة وان الادارة الامريكية قد وقعت في حرج شديد جراء فقدانها للمصداقية لدى حكام وشعوب العالمين العربي والاسلامي الامر الذي اصبح يهدد المصالح الامريكية في هذه الدول.

ويقول لقد اوقع نتنياهو الادارة الامريكية في جدل جراء رفضه المقترحات وعدم حضوره الى واشنطن ومجابهة الرئيس كلينتون، ادى هذا الجدل الى انقسام في الآراء حول ضرورة الرد الحاسم على نتنياهو، ففريق يؤيده كلينتون يطالب بالرد العنيف والفريق الثاني يطلب التريث خاصة ان نتنياهو ادخل العملية السلمية في صلب الانتخابات الرئاسية الامريكية.

ويضيف: من المعتقد ان الرئيس كلينتون ووزيرة الخارجية واعضاء ومستشارين في البيت الابيض ووزارة الخارجية قد وضعوا خطة مستقبلية للرد على نتنياهو من خلال اعلان مسؤوليته المباشرة عن فشل الجهود الامريكية وكذلك معارضة عقد مؤتمر دولي في الوقت الحاضر (الرئيسان المصري والفرنسي اقترحا عقد مؤتمر دولي خاص بالشرق الاوسط) وكذلك عدم رغبتها في عقد مؤتمر قمة عربي في الوقت الحاضر خوفا من اتخاذ قرارات عربية قد يتخذها نتنياهو ذريعة لمواصلة عناده ورفضه للمبادرة والمقترحات الامريكية.

ومن جهة اخرى، استبعد المصدر ان تتقدم الولايات المتحدة باي اقتراحات اخرى لدفع المسيرة السلمية، وقال: لقد قال كلينتون كل شيء، ونتنياهو يعرف كل شيء، وان الادارة بانتظار الدور الايجابي والا فانها ستقف موقفا حازما لاثبات مصداقيتها بصفتها القوة العظمى الوحيدة في العالم والتي لا تقبل الفشل مهما كانت الاسباب.

ويقول: بالرغم من هذا التوجه الا ان هناك مخاوف لدى الرئيس ووزيرة الخارجية من تفجر الاوضاع في الشرق الاوسط تعيد خلط الاوراق من جديد خاصة وان الجهة المعارضة للضغط على نتنياهو بدأت من جانبها توجيه بعض المسؤولين الامريكيين للتخطيط لاحداث اعمال شغب وحروب في المنطقة العربية لتخفيف الضغط على نتنياهو من خلال انشغال الولايات المتحدة بالتوسط لدى الدول في حال قيام الحروب وبالتالي يتم تأجيل العملية السلمية الى سنوات قادمة.

ويضيف.. ان تفسير الادارة الامريكية لتهديد نتنياهو «باحراق واشنطن» كان يعني في كل المقاييس اغراق الادارة بمشاكل الشرق الاوسط بشكل عام بحيث تصل الامور في المنطقة الى النزاعات العربية - العربية المسلحة ولكن بعيدا عن اسرائيل.

ويقول: حتى اذا ما فشلت خطط نتنياهو واللوبي المؤيد في البيت الابيض والخارجية فان نتنياهو على استعداد لخلط الاوراق في المنطقة من خلال افتعال حرب محدودة مع سوريا الى حد ان تتدخل الولايات المتحدة في وساطات ولكن بعيدا عن المسار السلمي الفلسطيني - الاسرائيلي.

الهامبورغر والبطاطا تسدان الشرايين وتتسببان في امراض القلب

واشنطن - رويترز - قال باحثون ان الوجبات السريعة يمكن ان تكون سببا يساهم في انسداد الشرايين.

وتوصلت ايلونا ستابرانس وزملاء في مركز في. ايه الصحي بسان فرانسيسكو الى ان الهامبورغر والبطاطس المقلية والبيتزا ليست فقط غنية بالدهون بصفة عامة بل هي غنية ايضا بنوع من اسوأ انواع الدهون وهو الدهون المؤكسدة.

وربما يكون هذا الامر واضحا لكن ستابرانس يقول ان احدا لم يختبر الدهون المؤكسدة في الحيوانات الحية ليتأكد من صحة المنطق.

وقام فريق البحث باطعام ارانب باطعمة عالية الكوليسترول ثلث سعراتها الحرارية من الدهون بنسبة تقل قليلا عن الدهون في معظم الوجبات الاوروبية. الا ان نصف الارانب حصلت على خمسة في المئة من هذه السعرات من دهون مؤكسدة موجودة في اللحم ومنتجات الالبان والبيض والاغذية المصنعة.

وتتاكسد الدهون لدى اتصالها بالمجموعات الطليقة وهي الجزيئات المشحونة الموجودة في الدم والمسؤولة عن تلف الانسجة والجينات.

وكتب الباحثون في التقرير «ان معالجة الاطعمة خاصة بالحرارة والتجفيف يؤدي الى اكسدة الكوليسترول. ويوجد الكوليسترول المؤكسد في منتجات غذائية مختلفة منها منتجات الالبان والبيض واللحم والسمك».

كما يوجد الكوليسترول المؤكسد في المنتجات التي يدخل البيض والزبد فيها ايضا

وعندما تقوم المجموعة الطليقة باكسدة الدهون فانها تتحول الى مادة لزجة تعرف باسم البلاك وتغلف جدران الشرايين من الداخل.

وبعد ثلاثة اشهر فقط من بدء التجارب كانت نسبة الدهون داخل شرايين الارانب التي تناولت الدهون المؤكسدة ضعف الكمية الموجودة في شرايين الارانب الاخرى كما ارتفعت نسبة الكوليسترول بشكل عام خاصة هذا النوع من الكوليسترول المرتبط بامراض القلب لدى الارانب التي تناولت الدهون المؤكسدة.

وجاء في التقرير ان «الاطعمة الغربية تحتوي على تركيزات عالية من الكوليسترول المؤكسد وتشير نتائجنا الى ان هذه الاطعمة ربما تمثل عامل خطر للاصابة بتصلب الشرايين».

واضافت ستابرانس في بيان اصدرته جمعية القلب الامريكية «مع شعبية الاطعمة المقلية وانتشار صناعة الوجبات السريعة على نطاق واسع فان الدهون المؤكسدة اصبحت شائعة في الوجبة الغربية وربما يساعد هذا في الاصابة بامراض القلب».

ويعتقد كثير من العلماء ان الفيتامينات والمواد الاخرى الموجودة في الفاكهة والخضراوات يمكن ان تتصدى للمجموعات الطليقة في الجسم.

وتوصي الحكومات والمهتمون بشؤون التغذية بتناول الكثير من الفاكهة والخضراوات الطازجة.

الاستفتاء الشعبي.. احتيال لرفض الانسحاب

الاستفتاء الشعبي يحاول الليكود استغلاله لصالحه في مسألة الانسحاب من الضفة الغربية المحتلة، وقد استخدمته من قبل حركة حيروت، وقد فعل ذلك ليبرهن بان السياسة التي ينتهجها «نظام الطغيان» من مدرسة مباي تتعارض مع ارادة الاغلبية العظمى من الجماهير.

ويقول «يحيعلم فايس» في صحيفة «معاريف» لقد استخدم اليمين الاسرائيلي هذا المبدأ مرتين، الاولى عندما قامت الدولة وحصل جدال حول المفاوضات المباشرة مع المانيا، والثاني عندما انطلق الادعاء بان الحكومة غير مخولة بالتخلي عن ارض اسرائيل وتسليمها للسلطة الفلسطينية.

في الحالتين، كان الهدف هو المساس بشرعية الحكومة ووجودها في الحكم.

في عام ١٩٥١ وعام ١٩٩٥ انطلق ادعاء يقول ان الحكومة قائمة على اغلبية عربية، وعليه فليس لدى الحكومة صلاحية اتخاذ قرارات في المواضيع التي تهم مصيرنا. وعليه فان هدف الاستفتاء ليس تكريس الديمقراطية، بل هدم الاساس المعياري الذي تستند اليه قوة وصلاحية المؤسسات المنتخبة، وان هذا الاسلوب تستخدمه الدول غير الديمقراطية.

اما يسرائيل هرئيل فقد اكد في صحيفة «هآرتس» ان نتنياهو يتهرب من دعم فكرة الاستفتاء على النبضة الثانية، وقال ان الفكرة التي اقترحها عضو الكنيست ميخائيل كلاينر الخاصة بالاستفتاء جديرة بالقبول اذا ما طرحت كاقتراح تكتيكي للانسحاب من حوالي ٧٠٠ الف دونم من الضفة الغربية يعتبر خطوة ديمقراطية وسياسية.

لقد توجه معظم اعضاء الكنيست من الليكود والمفدال الى الانتخابات الاخيرة ببرنامج عمل يؤكد بعدم التفريط بالمستوطنات.

الحكومة والكنيست سيصوتون لصالح الانسحاب وسيدعون بان لديهم تفويضا، وربما سيبرر رئيس الحكومة الموقف بصورة مقنعة، ولكنهم سيظهرون امام المستوطنين باتهم خونة.

كان اتفاق اوسلو كارثة، وكان يمكن للكنيست رفض المصادقة على الاتفاق، ولكن قام رابين برشوة عضوين من الكنيست هما غوناك مفيد والبكس غولد فرب.

ان موقف السياسيين من موضوع الاستفتاء الشعبي ينبثق من التساؤل الخاص بكيفية تحقيق اهدافهم. ومن الجدير كما هو واضح وحين يتعلق الامر بقضايا مبدئية ومصيرية ان نتبنى بدون حسابات حزبية ضيقة هذا الاسلوب كما هو مألوف في الدول الحضارية التي تتطلع اسرائيل للاقتراب منها.

لقد اصر ديغول قبل ان يتنازل عن المستعمرات الفرنسية وراء البحار وليس عن ارض الوطن، على ان لا يتم ذلك الا بعد اجراء استفتاء شعبي، وحذر الفرنسيين من انه اذا كانت الاغلبية «ضعيفة او متوسطة او غير مؤكدة» فانه سيستقيل. وحصل على اغلبية بـ٧٩٪ قبل ان يوقع على اتفاق مع الداف. ال. ان «جبهة التحرير الشعبية» الجزائرية، لكن هذه الاغلبية لم تكن كافية بالنسبة له. وفي نيسان ١٩٦٢ طرح اتفاقية منح الاستقلال للجزائر على الاستفتاء الشعبي وفي هذه المرة حصل على ٩١٪ من اصوات الفرنسيين.

وكان نتنياهو الذي يستند الى موقف ديغول طالب طوال فترة ولاية رابين باجراء استفتاء شعبي. والتزم رابين باجراء استفتاء شعبي والتزم رابين بانه حين يحرز اتفاقا مع السوريين سيطرحه على الاستفتاء الشعبي. وكذلك بيريس في تنافسه ضد نتنياهو عاد وكرر هذا التعهد والآن وحين يدور الحديث عن انسحاب يريد ان ينفذه من قلب ارض اسرائيل وليس من الجولان فان نتنياهو يتهرب.

حتى المعارضة في اسرائيل التي يقف العنصر المتطرف فيها مع الفلسطينيين يجب ان تهتم بالاستفتاء الشعبي وذلك ليس فقط لانه ينطوي على فرص بالنجاح، بل لانه بدون حسم واضح وبدون معرفة حقيقية لارادة الشعب لن يكون هناك وفاق وطني. ان التحريض الدائم من شأنه ان يلحق الضرر بالسلطة.

حين يدور الحديث عن انسحاب كبير الى هذا الحد من ارض اسرائيل فان رئيس الحكومة لا يستطيع ان يكتفي بالتصويت في الكنيست الذي يضطر فيه الخائفون من انتخابات جديدة للتصويت ضد الايديولوجية التي ترعرعوا في ظلها وكافحوا لاجلها. وفي الوقت الذي يتعارض فيه هذا التصويت مع وجهة نظر الاغلبية من الشعب التي صوتت لهم. ان مخرج الاستفتاء الشعبي المعروف جدا وسط الشعوب المتقدمة وحكوماتها وخاصة في الولايات المتحدة هو الوحيد الذي بمقدوره ان يحسم الامر ويمنع الصدع التاريخي في الشعب ويحبط كل محاولات افشال الاتفاق الذي صوت عليه الكنيست مضطرا بعد ان صوت معظم اعضائه على الاتفاق خلافا لما وعدوا به لناخبيهم.

«عوزي دايان» و«الطيب عبدالرحيم»

الفلسطينيون والاسرائيليون يستعدون للصدام العسكري قريبا

وقع الجنرال عوزي دايان قائد قوات الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية امرا عسكريا يتم بموجبه تشكيل جيش من المستوطنين يكون رديفا للجيش الاسرائيلي. وامر بتسليحه تسليحا كاملا بحجة الدفاع عن النفس، واشار الامر الى ان هذا الجيش غير ملزم بارتداء الزي العسكري او غيره (قوات حرس مدني).

وستعمل هذه القوات الى جانب الجيش وقوات حرس الحدود وستكون مزودة بسيارات واسلحة مختلفة بحجة الدفاع عن النفس، ويتم الانتساب اليها بالتطوع وذلك على غرار قوات حرس الحدود.

والجدير بالذكر ان قوات حرس الحدود تتصرف كقوات للشرطة وتمارس اعمالا عسكرية قمعية ضد الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية المحتلة.

وكان مسؤولون فلسطينيون قد اعربوا عن مخاوفهم جراء الامر العسكري وتشكيل هذه القوات، وقالوا انها ستصبح كتائب للجيش يكنون العداء الشديد للفلسطينيين اضافة الى انهم جاهزون دائما لاطلاق النار بدون مبرر مشيرا الى ان المستوطنين كانوا يحملون السلاح ويقومون باستفزاز الفلسطينيين ويطلقون النار عليهم للقتل وان تجنيدهم سيعزز لديهم روح الاستعلاء على الفلسطينيين وهذا سيضاعف اعتداءاتهم

وكان الجنرال عوزي دايان قد عين نائبا لرئيس الاركان. وقبل مغادرة منصبه اختار ان يكون يومه مليئا بالعداء ضد الفلسطينيين ومليئا بالاجراءات الاحتلالية. فبالاضافة الى هذا الاجراء، امر بتحويل مستوطنة ارئيل الى مدينة وتحويل مجلسها المحلي الى مجلس بلدي الامر الذي يعني توسيع المستوطنة وزيادة ميزانيتها

ومن جهة اخرى اعلن رئيس مجلس المستوطنة «رون نحمان» - ليكودي - انه سيضع خطة لضم عدد من المستوطنات القريبة الى مستوطنته، وهذا يعني مصادرة مساحات شاسعة من الاراضي الفلسطينية.

وكان مسؤول فلسطيني قد اكد من جانبه وجود اعداد من الدبابات في الضفة الغربية قد تزايد في الايام القليلة الماضية بشكل لم يسبق له مثيل الامر الذي يعطي دلالة اكيدة بان الجيش الاسرائيلي يستعد للمواجهة مع الفلسطينيين.

وقال: بالمقابل هناك باستمرار يجري تخريج افواج جديدة من افراد الشرطة الفلسطينية، وهناك ايضا تدريبات مستمرة للقوات الشعبية الفتحاوية ستكون مهماتها الدفاع الى جانب القوات الفلسطينية لحماية الاراضي الخاضعة للسلطة الفلسطينية.

وكان الطيب عبدالرحيم امين عام الرئاسة الفلسطينية قد اكد في وقت سابق بان السلطة تاخذ على محمل الجد تهديدات اسرائيل باعادة احتلال الاراضي والمدن المحررة.

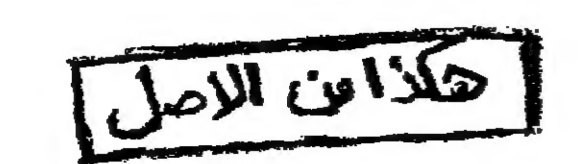
من جهته قال نائب رئيس هيئة الاركان عوزي دايان، السلطة لا تستعد للحرب في الوقت الحاضر، وان تدريبات الشرطة المستمرة هي لمواجهة احتمال دخول الجيش الاسرائيلي لمناطق (أ) ولكن هذا لا يمنع السلطة من الاستعداد للحرب في المستقبل.

وقال مسؤول اسرائيلي: في العادة يستخدم الجيش الدبابات لارهاب الفلسطينيين، وهذه سياسة تم اعتمادها ابان فتح نفق الاقصى. ففي ذلك الوقت رابطت الدبابات في مداخل المدن لمنع الفلسطينيين من التظاهر

والمعروف ان اسرائيل استخدمت الطائرات المروحية والقناصة ابان فتح نفق الاقصى، وكانت طائرات الكوبرا تقنص المتظاهرين الفلسطينيين، وفي تلك الاثناء اضطرت قوات الشرطة الفلسطينية للتدخل وكانت تلك المرة الاولى التي تتم فيها المواجهة العسكرية بين الطرفين.

الحشد الاسرائيلي في وسط الضفة الغربية عبر عنه دايان بالقول: «التكتيك قد يختلف، فالتدريبات التي استمرت حوالي الاسبوع قد تنتهي خلال اسبوع وذلك حسب الترتيبات التي وضعت لمواجهة (احداث) قد تقع، وهذه التدريبات سوف تعتمد في المواجهة اذا ما اندلعت احداث عنيفة خاصة بعد تصريحات عرفات عن نيته في اقامة الدولة الفلسطينية».

موشيه ايالون الذي حل محل دايان كقائد لقوات الاحتلال في الضفة، كان يروج دائما بان السلطة تملك صواريخ مضادة للدبابات. وهذا الادعاء ايده ارئيل شارون وزير البنية التحتية، ولكنهما لم يستطيعا اثبات ذلك.



هكذا من الاصل

جمود عملية السلام أثّر على الاقتصاد الفلسطيني

منذ عدة سنوات وتحديدا منذ «اوسلو» انخفض الناتج الاجمالي الوطني الفلسطيني بمعدل ٣٥٪ وتضاعفت نسبة البطالة، في حين تزايدت نسبة الاحباط جراء الوضع الاقتصادي وصعوبة التنقل بين مدينة واخرى.

وبالرغم من تردي الدخل فقد شرع المسؤولون في سلطة الحكم الذاتي في بناء بيوت بكلفة ملايين الدولارات وتأسيس عدة منظمات امنية بوليسية للسيطرة على ما يمكن السيطرة عليه من مكتسبات، الامر الذي ادى الى تراجع ملحوظ في اداء السلطة الفلسطينية.

«الاندبندنت» البريطانية نشرت مقالا في الذكرى الخمسين لاغتصاب فلسطين تحدث فيه الكاتب عن الاحداث الدامية التي وقعت يوم ٩٨/٥/١٥ في مختلف مناطق فلسطين المحتلة قال فيه: قتل الاسرائيليون اكثر من ثمانية فلسطينيين من بينهم طفل في الثامنة من عمره في الاحداث التي عمت غزة.

هذه الاحداث هي الاسوأ منذ ١٨ شهرا مضت، وقد تكون مؤشرا على ما ستكون عليه محادثات السلام بعد ان اخذت المواجهات الاسرائيلية - الفلسطينية تأخذ تحولات اكثر دموية.

ففي المنطقة التي تضم اكثر من مليون فلسطيني وخمسة الاف مستوطن يهودي وقع عدد من الفلسطينيين برصاص المستوطنين في شمال وجنوب قطاع غزة وبالتحديد قرب حاجز (ايرز)، وقد قال احد الجرحى: «لقد رأيت احد المستوطنين يطلق الرصاص على العنق فذهبت اليه وسحبته محاولا منعه لكنهم (المستوطنون) اطلقوا النار على يدي اليمنى وعندما استمررت في سحب المستوطن اطلقوا الرصاص على يدي اليسرى.

وتستمر الاحداث الدامية في غزة ويعلن مسؤول الامن في غزة اللواء عبدالرازق المجايدة ان طفلين سقطا برصاص المستوطنين ليرتفع بذلك عدد الشهداء الى ثمانية بالاضافة الى اكثر من ثمانين جريحا، اضافة الى اكثر من مئة جريح اخر في الضفة الغربية معظمهم في الخليل وبيت لحم ورام الله.

لقد كان العنف الذي شهده ذلك اليوم هو الاسوأ منذ ايلول ١٩٩٦. عندما قام بنيامين نتنياهو بفتح نفق المسجد الاقصى في القدس القديمة حيث قتل اكثر من ثمانين شخصا وجرح الاف من الجانبين. وفي تلك المواجهة ردت الشرطة الفلسطينية على القوات الاسرائيلية بالمثل. وقد حدث ذلك مرة اخرى في غزة في ذاك اليوم، ولكن في الضفة الغربية استخدمت القوات الاسرائيلية الرصاص المطاطي والغاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين.

اما في القدس، فقد استبق المستوطنون الاحداث باضرامهم النار في باب يؤدي الى الحرم القدسي حيث الاقصى وقبة الصخرة. وبعد ذلك ازداد التصعيد عندما بدأت المسيرة لاحياء ذكرى النكبة.

في نابلس لم يكن الامر افضل بكثير، فقد تجمع اكثر من ثلاثة الاف شخص ليشهدوا دقيقتي صمت بالمناسبة وليستمعوا الى حديث ياسر عرفات من غزة حيث كان يقول «لسنا مجرد مجموعة من اللاجئين نرجو الرحمة والرثاء، ولسنا ضيوفا على هذا العالم، نحن شركاء فيه، وهذه الشراكة لن تفعّل الا بوجود الدولة».

هذه الاحداث وتطورها في ذلك اليوم تتضاعف وتستأنف مسارا دمويا مستمرا لن يتوقف الا من خلال تفهم مشترك لمختلف المتطلبات الفلسطينية المدنية والامنية والشرعية.

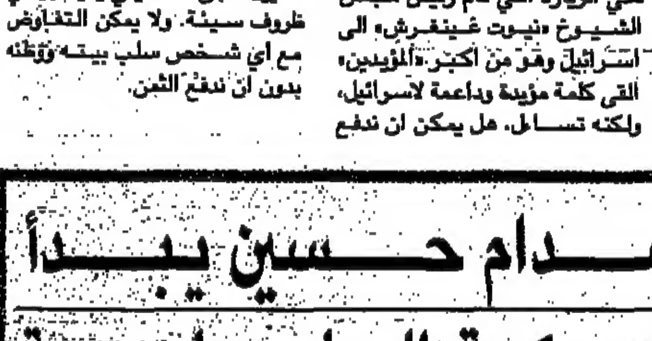
ويذكر تقرير للاتحاد الاوروبي ان حالة الاحباط تعم ثلاثة ملايين فلسطيني في غزة والضفة الغربية والقدس الشرقية بسبب فشل اتفاقات اوسلو الموقعة عام ١٩٩٣ في تحسين ظروفهم المعيشية او نقلهم نحو حالة تقرير مصيرهم بأيديهم.

ويؤكد التقرير ان الضغوطات الاسرائيلية المتزايدة على حركة الناس والبضائع جعلت نسبة انخفاض الدخل العام تصل الى ٣٥٪ وبالتالي رفعت من نسبة البطالة بين الفلسطينيين من ٢٠٪ الى ٤٢٪ وذلك بعد اربع سنوات من اتفاق اوسلو

عاماً

قضية فلسطين قتلت روبرت كيندي

غينغرش: هل يتكرر الحادث؟



بعد ثلاثين عاما على مقتل روبرت كيندي على يد سرحان بشارة سرحان وغموض الاهداف التي أدت الى ذلك الحادث الا ان الحقائق التي نشرتها صحيفة «واشنطن بوست» وبثتها شبكة التلفزة الامريكية «سي ان ان».

وبمناسبة الذكرى الثلاثين لاغتيال روبرت كيندي يتمنى الاسرائيليون ومؤيدوهم من الشعب الامريكي وكذلك بعض الدول في اوروبا التي تعرف الحقائق، ان تمر هذه الذكرى، والمناسبة بدون ان يتحدثوا عنها. ويتمنون ايضا ان تمحى هذه الذكرى من عقول الناس نظرا لخطورتها من وجهة النظر الامريكية والاسرائيلية على حقيقة القضية الفلسطينية.

وقبل الدخول في بعض التفاصيل، يمكن التذكير هنا ان الواشنطن بوست ومن خلال تقريرها الذي غطى ثلاث صفحات، لم تذكر فيها كلمة فلسطين مرة واحدة كما ان «سي ان ان» فعلت الشيء نفسه، وتجاهلت ذكر اسم فلسطين لكي تبعد حقيقة ان روبرت كيندي قتل بسبب عدم تعاطفه مع الفلسطينيين والقضية الفلسطينية.

والشيء المؤلم ايضا ان المسؤولين الفلسطينيين يعرفون حقيقة مقتل كيندي ولكنهم يرفضون الافصاح عن ذلك خاصة وانهم الآن يقفون في معسكر الولايات المتحدة والدول الاوروبية ولا يريدون خسارة الاموال التي تتدفق اليهم من هذه الاطراف.

قبل ثلاثين عاما القى روبرت كيندي خطابا مؤيدا لاسرائيل ولكنه انتقد احتلال الضفة الغربية والقدس التي تعتبر الموطن لسرحان سرحان، قبل هذا الخطاب بعام واحد كانت اسرائيل قد احتلت القدس وباقي الاراضي الفلسطينية وطردت الفلسطينيين.

في ذلك الوقت كما يقول «ديفيد كلوفين» كان سرحان يعيش في لوس انجلوس، ولاشك ان سرحان شاهد وسمع كيندي من خلال التلفزيون وهو يلقي خطابه المؤيد لاسرائيل.

في تلك اللحظة قرر سرحان قتل كيندي خاصة وانه في عام ١٩٦٧ وبعد الحرب مباشرة تم الاعلان عن تكوين منظمة التحرير الفلسطينية ووقعت معركة الكرامة. بعد ذلك بعام القى كيندي خطابه وتم اغتياله من قبل سرحان.

الآن التاريخ يعيد نفسه، وبعبارة «التاريخ المتجدد والمتغير» ففي الزيارة التي قام رئيس مجلس الشيوخ «نيوت غينغرش» الى اسرائيل وهو من اكبر «المؤيدين» القى كلمة مؤيدة وداعمة لاسرائيل، ولكنه تساءل. هل يمكن ان ندفع ثمن التأييد لاسرائيل مرة اخرى؟

وقال: هل يمكننا دفع المزيد مقابل رفض اسرائيل العودة الى حدودها والانسحاب من الاراضي الفلسطينية التي احتلت بالقوة؟ لقد دفع الامريكيون حياة روبرت كيندي ثمنا بسبب الظلم الذي وقع على الفلسطينيين، وهل ستتكرر تلك الحادثة (حادثة اغتيال كيندي)؟ وعلينا ان نتذكر انه لايزال هناك ٤ ملايين لاجئ فلسطيني يعيشون في ظروف سيئة. ولا يمكن التفاوض مع اي شخص سلب بيته ووطنه بدون ان ندفع الثمن.

من على شبكة «انترنت»

صراع الجيش مع المجتمع في تركيا



تظاهر الاف المواطنين الاتراك في استنبول وانقرة وخمس من المدن التركية المهمة احتجاجا على محاولة اغتيال اكين بردال الرجل الاول في تركيا المعني بالدفاع عن حقوق الانسان ورئيس رابطة حقوق الانسان في تركيا، أهم واكبر منظمة ضغط معنية بحقوق الانسان. وقد نجا بردال بأعجوبة من محاولة الاغتيال التي قام بها شخصان امام مكتبه في قلب العاصمة انقرة وفي ضوء النهار، واصابته ست طلقات في صدره ويده وكتفه وتمكن الجناة من الفرار ولم تتمكن الشرطة التركية من تحديد هويتهم الا ان البيان الذي تلقته اغلب الصحف التركية يؤكد ان الجناة هم منظمة قومية متطرفة تحظى بدعم شخصيات مهمة من المؤسسة العسكرية التركية، وسبق للمنظمة ان اغتالت العشرات من الصحافيين والنقابيين من اليسار التركي دون ان تنجح الدولة في تعيين هوية الجناة في كل الحالات السابقة.

وقد تعرض بردال الى تهديدات عديدة في الاشهر الاخيرة واخبر السلطات عنها، خصوصا وان المنظمة المتطرفة سبق ان اغتالت ١١ عضوا من اعضاء رابطة حقوق الانسان التي كرست جزءا كبيرا من اهتماماتها بموضوع اضطهاد الدولة للاكراد والخروقات المتعمدة الخاصة في عمليات الجيش داخل المناطق الكردية. وقد رفع العديد من المؤسسات التركية القومية ما بلغ عدده ٢١ دعوى تجريمية ضد بردال بسبب مواقفه المعلنة في الدفاع عن حقوق الاكراد واتهامه المؤسسات التركية بخروقات متعمدة.

وبردال شخصية معروفة وكان بصحبة السفير الامريكي في حفلة عشاء في الاسبوع الذي سبق المحاولة، وقد اتهمته الصحف التركية بالتواطؤ مع حزب العمال الكردي بقيادة اوجلان بعد ان سرب الجيش التركي محضر التحقيق مع احد قادة الحركة الذي ذكر فيه ان بردال واثنين من كتاب الصحافة هم من المتواطئين مع الحركة وتحوم الشبهات حول الكفاءة العالية لهذه المنظمة القومية المعروفة باسم «فرقة انتقام تركيا» وعجز الحكومة عن الكشف عن هويتها. ورفع المتظاهرون الاتراك شعارات وهتافات اتهمت الحكومة التركية بالتواطؤ مع فرقة الانتقام واستخدامها وسيلة لاداء الممارسات غير القانونية وبطريقة سرية. وقد اثارت محاولة اغتياله سلسلة احتجاجات وادانات من منظمات دولية معروفة، منها منظمة «رصد حقوق الانسان» ومنظمات معنية بحرية الصحافة ومنظمات منع التعذيب واصدروا بياناتهم التي ادانت العملية وطالبت الحكومة التركية ببذل جهود متميزة للكشف عن الجناة وتوفير الحماية لبقية العاملين في قضايا حقوق الانسان.

وتدور في تركيا عدة صراعات بين تيارات سياسية واجتماعية تبقى ضمن دائرة القانون تارة وتخرج عنها تارة اخرى وتحاول المؤسسات التركية القانونية والسياسية المحافظة على قواعد اللعبة دون الانجرار الى العنف. فمثلا تحاول اللجنة الخاصة المعنية بحقوق الانسان في البرلمان التركي ان تفرض نفوذها وهيمنتها على بقية المؤسسات التنفيذية في البلاد واهمها مؤسسات الامن والشرطة وتجري حاليا تحقيقا موسعا عن تهم موجهة الى ١٥ شرطيا مارس التعذيب بالتيار الكهربائي ضد المعتقلين، وهي تهم تحمل عقوبات تصل بالسجن لمدة ١٥ سنة وتعتبر امتحانا مهما لاعصاب مؤسسات السلطة في تركيا. على الرغم من وجود حريات سياسية واعلامية ومدنية في تركيا اليوم بالمقارنة مع تركيا الامس وبقية دول المنطقة، فان المؤسسة العسكرية هي السلطة الحقيقية والمؤسسة الاهم في البلاد وتمتد جذورها في الحركات القومية التركية ولاتزال تمثل العمود الفقري للحكم وترفض المساومة على امنها وسلطتها ولا تتردد في استعمال العنف من اجل المحافظة على سلطتها.

ويرى العديد من المحللين ان فرقة «انتقام تركيا» هي احدى خطوط الدفاع التي يعتمدها الجيش التركي في ممارسته الضغط السياسي. وقد ادرك حزب الرفاه هذه الحقيقة القائمة واضطر الى التعامل معها والتكيف لتطلباتها خصوصا بعد ان حل الحزب نفسه امام قرارات المحاكم العسكرية التي اعتبرت حزب الرفاه خطرا على الدستور التركي العلماني، واعاد الرفاه تركيبته باسم وقيادة جديدة لوزير الطاقة السابق في عهد اربكان وهو المهندس كتان الذي يعتبر اكثر اعتدالا من الرئيس السابق اربكان. وضم الحزب ايضا الى مجلس قيادته (٣) من النساء ارضاء للضغوط النسوية المتصاعدة وتجنب الهتافات والشعارات الاسلامية الاصولية على امل ان يكف رجال الجيش عن ملاحقة الحزب الاسلامي.

ويتجنب الحزب الجديد ايضا كل ما من شأنه استفزاز كبار الجيش ويحرص على اداء اعمال حقيقية تضمن له امتداداته بين الناس ويتجنب الحزب الجديد المواجهة مع السلطة العسكرية اعلاميا وسياسيا.

من المحادثات السرية الفلسطينية - الإسرائيلية - الامريكية

ابو مازن هدد روس بحماس

> اولبرايت لـ عرفات: عشان خاطري وافق
> عرفات لـ روس.. وافقنا وعلى بركة الله

يبدو ان اللقاءات بين الفلسطينيين والاسرائيليين والجانب الامريكي كانت تتخذ ابعادا شخصية في ايصال افكار الاطراف لبعضها البعض ويبدو ان هذه الافكار لم تكن مكتوبة لاسباب امكانية التنصل منها عند الضرورة.

في الأونة الاخيرة نشر ناحوم برنياع في صحيفة «يديعوت احرونوت» مقتطفات من اللقاءات السرية التي كانت تجري بين الاطراف الثلاثة بعيدا عن اجهزة الاعلام وكذلك بعيدا عن كبار المسؤولين. وقالت الصحيفة:

يعتبر محمود عباس ابو مازن نائب رئيس السلطة، ياسر عرفات احد ابرز الزعماء الفلسطينيين القريبين من نتنياهو. وبالامكان القول ان هذا التقارب متبادل. وكان ابو مازن التقى هذا الاسبوع عضو الكنيست رومان برونفمان (يسرائيل بعليا) وقال له «انا حقا استلطف نتنياهو. فلقاءاتي معه لطيفة ولكن ليس لطيفا ان تخرج من اللقاء وتكتشف انك لم تحمل شيئا بيدك».

ويقول نتنياهو في الايام الاخيرة لمؤيدي النبضة انه يحتاج الى عشرة ايام من اجل ان ينهي المفاوضات.

ويستعد مؤيدو النبضة ومعارضوها للحلقة الاخيرة وهم لا يعرفون ما اذا ستكون النهاية حقيقية.

لقد استدعى نتنياهو اليه هذا الاسبوع على انفراد يهودا هرتيل من «الطريق الثالث» واحد مؤيدي النبضة وميخائيل كلاينر من «غيشر» ومن المعارضين الاشداء لها. وقام بتوبيخهما ولكن عبثا.

خرج هرتيل من اللقاء باحساس انه لا يوجد مفاوضات ان كل شيء هراء، في حين خرج كلاينر من اللقاء باحساس ان النبضة مؤكدة «في المرة القادمة اذهبوا اليه ازواجا» اقترح ابراهام شوحاط (العمل) على هرتيل «من المهم معرفة كيف سيفسر النبضة لك ولكلاينر في نفس الوقت».

من ناحية الفلسطينيين بدأ السباق الحالي في لقاء بين دنيس روس وياسر عرفات في غزة حين قام روس باسبوع من الجولات المكوكية في مطلع ايار. وقبل ان يعرض روس الخطة الامريكية على عرفات طلب الحصول منه على جواب واضح: «اما ان توافق او ترفض».

بعد ثلاثة ايام عاد روس الى غزة وقال لعرفات «سيدي» «ماذا اقول للرئيس؟» فرد عرفات قائلا:

«اشكر الرئيس على جهوده». وكعادته واصل عرفات الحديث. وفي النهاية قال بالعربية «على بركة الله». عندئذ تردد المترجم الدائم لطاقم السلام الامريكي جمال هلال في ترجمة هذه الجملة وسأل ابو مازن «ماذا يعني؟».

فقال ابو مازن: «هذا يعني ان عرفات يقول نعم. هكذا وهو سيوقع على كل الوثائق».

«هل استطيع ان افهم انه موافق» قال روس

«نعم» قال ابو مازن. «الآن اذهب الى الاسرائيليين»

غداة ذلك اليوم التقى ابو مازن مع روس في فندق «لاروم» في القدس. وسأله «ماذا حصل؟» فرد روس قائلا: «في هذه الاثناء لم اسمع منهم اي شيء، ولا اتوقع اي شيء مستقبلا».

«اذن نحن فاننا نواجه مشكلة كبيرة» قال ابو مازن واضاف «بل الواقع انك تواجه مشكلة لانك طرحت اقتراحا وقلت انها تستجيب لكل مطالبنا ومطالبهم. افترضنا انك تعرف ردهم».

«امنحني الوقت كي اقنع الاسرائيليين» قال روس. «نحن في وقت سيء» قال ابو مازن «حماس قد تستأنف الاعمال الارهابية». غير ان حماس لم تستأنف الاعمال الارهابية وسافر نتنياهو الى واشنطن والتقى عرفات مع اولبرايت في لندن التي قالت له: «اريد ان تفعل شيئا لاجلي وهو ان تصادق على لقاء ابو مازن وابو العلاء مع نتنياهو وشارون ومردخاي».

تردد عرفات. ثم قال «التقينا مرات عديدة» ولم يثمر ذلك عن شيء» وطلب مهلة اربعة وعشرين ساعة ليقرر.

غداة ذلك اليوم رد بالايجاب. وقال انهما سيلتقيان مع كل واحد من الاسرائيليين. ولكن يجب ان تجري هذه اللقاءات فورا. يجب تحديد سقف زمني.

«عشرة ايام» سألت اولبرايت

«١٤ يوما» قال عرفات واراد اثارة انطباع اولبرايت بكرمه.

في يوم الاحد ٢٤ ايار قبل ساعات من زيارته الى الصين استقبل نتنياهو ابو العلاء في بيته وفي السياق كان من المفروض ان يشارك في اللقاء مردخاي وشارون من الجانب الاسرائيلي وابو مازن وابو العلاء من الجانب الفلسطيني. غير ان مردخاي وشارون غضبا على نتنياهو الذي لم يكلف نفسه بابلاغهم باللقاء مع ابو العلاء. واعلن شارون عن الاستعاضة وقال انه سيلتقي الفلسطينيين فقط اذا تبنت الحكومة خطته للانسحاب.

«صادقوا على خطة اريك» اقترح نتنياهو على مردخاي وقال «اذهب الى الجيش» واذا لم يعترضوا عليها هناك اعرضوها على الفلسطينيين». عندئذ شك شارون في ان نتنياهو ينصب له فخا. انه يحاول قتل خطته بواسطة الجيش واذا لم يكن بواسطة الجيش فمن خلال عرفات.

هاتف دنيس روس ابو مازن «اللقاء الكبير لا ينفع» قال «هل انت مستعد للالتقاء مع مردخاي لوحدنا؟».

قال ابو مازن «نعم» ولكن مر يوم ويومان وثلاثة ايام وفي اليوم الرابع تلقى ابو مازن مكالمة هاتفية من العميد يعقوب مريدور السكرتير العسكري لوزير الدفاع الذي قال له «رئيس الحكومة خارج البلاد. اللقاء الآن غير مفيد. فلننتظر حتى عودته». في هذه الاثناء تهاوى السقف الزمني. دعا روس ابو مازن وابو العلاء الى لندن، وخلال اللقاء بدأ روس حديثه حول الميثاق الوطني الفلسطيني وقال «ربما مع كل ذلك تجدون وسيلة لعقد اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني والمصادقة على رسالة عرفات الى كلينتون» فرد ابو مازن بقوله «انس ذلك» لان عرفات لن يصدر تعليمات بعقد جلسة خاصة للمجلس الوطني على خلفية املاء اسرائيلي. وليس من المناسب ان نفعل ذلك في اوج الازمة. ولماذا؟ فقط كي يثبت نتنياهو انه اكثر بطولة من شمعون بيريس؟. غير ان روس افترض ان الفلسطينيين يبحثون سرا عن طريق للهبوط عن الشجرة. وهذا هو بالمناسبة تقدير الاستخبارات الاسرائيلية.

انتقل روس للحديث حول حجم النبضة. وقال: «الاسرائيليون يجدون صعوبة في ابتلاع انسحاب من ١٣ بالمئة ربما نبدأ بنقل مناطق من ج الى ب. هذا سيدفع المسيرة الى الامام». «الى هنا وكفى» قال الفلسطينيون «انتم وليس نحن اقترحتم ١٣ بالمئة ونحن وافقنا على ذلك من اجل دفع المسيرة فقط. والآن تريدون ان تفتحوا الاتفاق من جديد. هذا لم يرد في الحسبان».

«حسنا. حسنا» قال روس.

«عليكم ان تنشروا اقتراحكم» قال ابو مازن واضاف «انا اتحدث عن الاقتراح الاصلي. بدون تعديلات».

حاول روس ان يضغط بالاتجاه المعاكس مجدول اعمال وزيرة الخارجية مليء الآن. لا نستطيع ان ننشغل طوال الوقت في الشرق الاوسط.

انتظر الفلسطينيون طيلة اسبوع مكالمة هاتفية من امريكا ولم تصل. ليس لديهم لاسفهم اقتراحا امريكيا مكتوبا، فقد حرص روس على ان ينقل كل شيء شفويا. ولما كانوا قد افترضوا بان روس لن ينشر الاقتراح فقد حرص احدهم - وشبه المؤكد انه صائب عريقات - ان يرسل بسجل ملاحظاته الى احدى الشخصيات المعروفة في الحكومة السابقة. والتسريب خرج من حزب العمل.

في ظل غياب اتفاق توقع الفلسطينيون ان يغمرهم نتنياهو ببوادر حسن نية وعلى الاقل الافراج عن «ان الـ٥٠ اسيرا كل شهر». وكان ابو مازن قال لنتنياهو في احدى لقاءاتهم هذا الحدث سيحول حياة سكان ٥٠ قرية فلسطينية الى سعادة. والجو في الشارع الفلسطيني كله سيتغير».

«حسنا» قال نتنياهو. وفي غداة ذلك اليوم ارسل ابو مازن هشام عبدالرازق المسؤول عن الافراج عن الاسرى لاعداد قائمة الاسماء، ولكنه عاد بخفي حنين.

في نهاية الامر افرج نتنياهو فقط عن ١٥ اسيرا، وادرك انه اذا افرج عن اكثر فانه سيتعرض الى هجوم من الجناح اليميني للائتلاف. وقال «١٥٠ اسيرا يعتبر عددا كبيرا، نحن سنفرج عن مثل هذا العدد في اطار صفقة رزمة». يتوقع الفلسطينيون عشية الاتفاق حول النبضة الثانية ان تفرج اسرائيل عن ما لا يقل عن ٣٥٠٠ سجين.

لقد بذل ابو مازن جهدا كبيرا في الافراج عن احمد قطامش قديم المعتقلين الاداريين. واعتبر الافراج عنه خطوة تعزز الثقة بين الجانبين. وكان قد طرح هذا الطلب امام داني نفيه في لقاء جرى في بيت السفير المصري محمد بسيوني وقال: «قل لنتنياهو ان هذا طلب شخصي مني».

وساعد في ذلك ضغوط من اوساط اسرائيلية واجنبية ولكن مرت ثلاثة اشهر قبل ان يقتنع نتنياهو بالرد الايجابي.

صدام حسين يبدأ المعركة الدبلوماسية

طاقم جديد من السفراء اصحاب الكفاءة

برزان التكريتي يخسر معركته ضد ابناء الرئيس

اطلق العراق خطة شاملة لتغيير اطقمه الدبلوماسية العاملة في الخارج، في اطار توجه هام لتكثيف النشاط الدبلوماسي العراقي في هذه المرحلة، للاتفاق على المرحلة الثانية من تطبيق اتفاقية النفط مقابل الغذاء، ولتفعيل حضور الاتفاقية التي وقعها كوفي انان الامين العام للامم المتحدة مع بغداد قبل اسابيع قليلة.

وتقضي الخطة العراقية باستدعاء عدد من ابرز السفراء والدبلوماسيين العراقيين العاملين في العواصم المؤثرة في العالم، وتغييرهم بعناصر جديدة. وعلمت «الاردن» ان هذه الخطة لضخ دماء جديدة في الاطقم الدبلوماسية والبعثات العراقية في الخارج حظيت بموافقة الرئيس العراقي صدام حسين بعد ان اقترحها نائب رئيس الوزراء المخضرم طارق عزيز.

واعتبرت المصادر ان هذه الخطوة تشكل في جوهرها استجابة لمطلب قديم للسياسي العراقي المخضرم برزان التكريتي، الاخ غير الشقيق للرئيس العراقي والذي يقيم في جنيف والذي يعتبر من دعاة التجديد والاصلاح من بين رموز نظام الحكم العراقي، وقالت ان التكريتي طالب عدة مرات الرئيس وعبر اتصالات خاصة ورسائل شخصية بالاستفادة من خبرات سياسيين ليبراليين في ادارة العلاقات والازمة العراقية مع الدول الاوروبية والغربية الصديقة المؤيدة للعراق، ويؤشر ذلك حسب سياسي مخضرم ومقرب من النظام العراقي على بداية حقيقية لبرنامج اصلاح داخلي عريض في العراق يتزعمه التكريتي بتوجيه عن بعد.

ولم يعرف بعد ما اذا كان للتكريتي علاقة مباشرة بهذه الخطوة الجديدة، لكن وجود مجموعة من الدبلوماسيين الجدد الذين عمل بعضهم لفترات طويلة مع المنظمات الدولية في مختلف الميادين شكل تلبية لاحد المطالب القديمة للتكريتي الذي اقترح قبل عامين خطة شاملة للاصلاح الداخلي في العراق.

واكدت المصادر ان التكريتي وبتأييد من طارق عزيز كان يقترح تغيير عدد من السفراء القدامى والذين عملوا عشرات السنين في الخارج بدماء شابة وغير تكنوقراطية جديدة على اعتبار ان مثل هذا التغيير قد يدفع العواصم الدولية لتقدير هذه الخطوة في اطار ازمة الحصار المستمرة منذ ثماني سنوات.

واشارت الى ان الاسماء المرشحة للدخول في الاطقم الدبلوماسية الجديدة ستختار من بين موظفي الجيل الشاب في وزارة الخارجية العراقية وفي دوائر الاعلام الذين انخرطوا في فئات العمل الدبلوماسي، واغلب هؤلاء يعتقد انهم من خارج دوائر التأثير في الحكم العراقي، ومن البعثيين في المستوى السياسي عن اطار الحزب الحاكم بمعنى انهم يعتبرون من خريجي الحزب بصورة غير مباشرة، كما سيتم الاستعانة بعدد من العراقيين الذين عملوا سنوات طويلة في منظمات دولية متخصصة خارج العراق، وبعضهم لا يتمتعون بصلات مباشرة بالاجهزة الامنية وقيادات الحزب.

ويفترض ان تشمل خطة التغيير الدبلوماسي مسؤولي الصف الثاني في عدد من السفارات الهامة، وتراهن السلطات العراقية على هذه الخطوة لدفع كفاءة العمل الدبلوماسي الذي بدا نشطا [illegible] بمحاورات مسؤولين بارزين لعدة عواصم في المنطقة والعالم، لتحقيق ثلاثة اهداف هي: اغلاق ملف السلاح الكيماوي، وتطبيق المرحلة الثانية من اتفاقية النفط والغذاء، والتفعيل الدائم لبنود الاتفاقية التي وقعها كوفي انان.

الى ذلك ومن جهة اخرى امتنعت مصادر رسمية عراقية عن [illegible] على «التطبيع البطيء» للعلاقات بين بغداد ودمشق، ونقلت شخصيات اردنية سياسية التقت وزير الخارجية محمد سعيد الصحاف مؤخرا قوله بان [illegible] عن المستوى البطيء الذي تسير اليه العلاقات السياسية مع سوريا، مستفيدا من [illegible] التسريع العلاقات السياسية بين البلدين.

ونقل عن الصحاف قوله ايضا ان سوريا لا تبذل حتى الآن الجهد الكافي لتشجيع الاتصالات الثنائية والتجارية التي حصلت بين البلدين مؤخرا بمشاركة سياسية ناضجة ومتكاملة، وكانت العلاقات التجارية والاقتصادية والصحية قد تطورت بشكل ملموس بين الطرفين خلال الشهور الستة الماضية، حيث زارت بغداد عدة وفود رسمية سورية والعكس صحيح، لكن بغداد مازالت تطالب باعلان تطبيع العلاقات السياسية.

البنك الدولي

ارتباط الاقتصاد الفلسطيني بالاسرائيلي خرّب برامج التنمية

الدول المانحة تسعى لتطوير البنية التحتية الفلسطينية

اكد تقرير للبنك الدولي ان الوضع السلبي في الاراضي الفلسطينية «الضفة الغربية وقطاع غزة» الناجم عن جمود المفاوضات السلمية قد اثر كثيرا على برامج التنمية واستخدام الموارد التي تقدمها الدول المانحة بشكل افضل.

وقالت لجنة البنك الدولي المقيمة في قطاع غزة لقد وجهت السلطة اموال الدول المانحة المخصصة للتنمية الى قطاع الاستهلاك مشيرة الى الصدمات الناجمة عن الجمود السلمي التي ادت ايضا الى تأجيل مشاريع استثمار الجهات المانحة.

واضافت ان فرض القيود التعجيزية من قبل اسرائيل وارتباط الاقتصاد الفلسطيني بالاسرائيلي خلق اوضاعا صعبة الى حد ان المجتمع الفلسطيني اصبح مستهلكا للبضائع والخدمات الاسرائيلية ومزودا لها بالايدي العاملة الرخيصة.

ويقول البنك الدولي، باقتراب فترة التزام الدول المانحة بالتمويل ومدتها خمس سنوات على الانتهاء، فان هذه الجهات تتطلع الآن الى تركيز برامجها في مجال التنمية المستقبلية وفي دعم الاستثمار بعيد ومتوسط المدى، مشيرا الى ان الجهود يجب ان تتجه الى ثلاثة مناح هي:

* مساعدة السلطة الفلسطينية كي تستطيع التعامل مع الصدمات الحادة الخارجية (الاغلاقات) بدون فقدان الرؤيا لاهمية تطوير المؤسسات والسياسات الفعالة تجاه اقتصاد السوق.
* خلق جو مشجع لتطوير القطاع الخاص.
* تطوير قطاع عام شفاف وفعال وذي اهتمامات مركزة.
* تحسين نوعية الخدمات الصحية والتربوية والاجتماعية بالرغم من تحديات معدل نمو السكان العالي جدا وقيود القطاع المالي العام.

ويضيف، في العام المالي ٩٨ - ١٩٩٩ سيكون هناك تكثيف لجهود لتطوير البنية التحتية على النحو التالي:

* الاستراتيجية وتطوير السياسات. ويقول البنك «سنركز على تنظيم برنامج الانفاق الحكومي والميزانية للسلطة الفلسطينية من اجل صياغته ضمن خطة تنمية ذات مصداقية للعام ١٩٩٨» ويضيف «نأمل ضمن فترة قصيرة ان ننهي دراسة حول الانفاق العام والتي يجب ان تنعكس اهم نتائجها في تقوية وزارة المالية بما في ذلك توحيد الحسابات والنظم للطوماتية والادخالات في خطة التنمية الفلسطينية».
* تنمية القطاع الخاص «حيث سيفسح التنوع في المبادرات الطريق لبنية متناسقة القانون التجاري.. وتنمية السبل لتوسيع تحديث الاشكال المختلفة لقانون الملكية كأساس للائتمان والتأجير والترخيص، واوراق اقتراض لفترات اطول، تنظيم افضل للقطاع المالي، شراكة افضل للقطاع الخاص في توفير البنية التحتية التي تعود بالفائدة على القطاع الخاص».
* وقال التقرير بالاستناد الى الدراسة التي نقوم باجرائها حول الانفاق العام، نأمل ان ندعم الجهود لتحديد الادوار المرتبطة بالقطاعات الخاصة وغير الحكومية في توفير الخدمات، وذلك بهدف احتواء زيادة نمو الخدمة المدنية وكفاءة عملها وادخال نظام اوسع من الشفافية عبر ضوابط اجود في القطاع المالي والتوريد.

ومن جهة اخرى قال تقرير البنك الدولي، لقد تمت الموافقة على ١٧ مشروعا استثماريا ستتم اقامتها باشراف البنك ومؤسسة التمويل الدولية ووكالة الضمانات الدولية المتعددة وهي:

* مشروع اعادة التأهيل الطارئ الاولي (٣٠ مليون دولار من البنك الدولي و٦٦ مليون تمويل مشترك) ويهدف لتنفيذ ١٧١ مشروعا فرعيا.
* مشروع اعادة التأهيل الطارئ (٢٠ مليونا من البنك الدولي و٣ر٥ مليون كتمويل مشترك) ويهدف الى تنفيذ ١٠٠ مشروع فرعي ويمتد حتى نهاية العام الحالي.
* مشروع التأهيل لقطاعي الصحة والتعليم (٢٠ مليون دولار من البنك الدولي و٢٢ مليونا كتمويل مشترك).
* مشروع تطوير البنية التحتية البلدية (٤٠ مليون دولار من البنك الدولي) وعهد اليه بتنفيذ ٢٠٨ مشروعات فرعية.
* مشروع خدمات مياه الصرف الصحي في قطاع غزة (٢٥ مليون دولار من البنك الدولي).
* مشروع التطوير المجتمعي (١٠ ملايين دولار من البنك الدولي و٤ ملايين تمويل مشترك من مؤسسة CIDA الكندية و٥ ملايين اوبك).
* مشروع التطوير القانوني وقيمته ٥ر٥ مليون دولار من البنك الدولي.
* البرنامج الفلسطيني للمهنيين المغتربين (وقيمته ٣ ملايين دولار من البنك الدولي).
* مشروع المنظمات الفلسطينية غير الحكومية (١٠ ملايين دولار منحة من البنك الدولي و٥ر٤ مليون كتمويل مشترك).
* صندوق ضمان الاستثمار (١٠ ملايين دولار من البنك الدولي).

وهناك ٦ مشاريع قيد التحضير هي:

* مشروع المياه والصرف الصحي في المنطقة الجنوبية من الضفة الغربية.
* مشروع توزيع الكهرباء والادارة، وقد صودق عليه نهاية عام ١٩٩٧ ويجري حاليا نقاش حول تشكيل ادارة تأسيسية للمشروع تمهيدا لبدء العمل لانشاء شركة الكهرباء الجنوبية.
* مشروع تطوير القطاع المالي، وسيطرح على مجلس ادارة البنك قبل نهاية النصف الاول من العام ١٩٩٨.

وقد تعهدت رسميا البنوك العاملة في الضفة وغزة بمبلغ ٤ ملايين دولار تقدمها بالتساوي لبناء شركة خدمات للقطاع البنكي الفلسطيني لتوفير خدمات بنكية الكترونية.

* مشروع بيت لحم ٢٠٠٠
* مشروع التطوير المؤسساتي وتقدر تكلفته بنحو ١٥ مليون دولار وهدفه هو تعميق وتطوير شفافية وكفاءة القطاع العام الهزيل.
* مشروع ادارة النفايات الصلبة والبيئة. ويتوقع ان تصل تكلفته الى ٢٥ مليون دولار وسيكون جاهزا للتنفيذ في تشرين الاول ١٩٩٨.

وثمة ٣ مشاريع مشتركة لمؤسسة التمويل الدولية. نزاع القطاع الخاص في البنك الدولي، والبنك الدولي و٩ مشاريع تنفذها مؤسسة التمويل الدولية وحدها في فلسطين.

اما المشاريع المشتركة فهي في:

* مشروع الاسكان وقيمته ٢٥ مليون دولار ويساعد في تأسيس شركة الرهن والاسكان الفلسطينية.
* المنطقة الصناعية في منطقة المنطار في غزة (١٠ ملايين دولار من البنك الدولي من الكلفة الاجمالية للمشروع المقدرة بنحو ٥ر٨٤ مليون دولار).

وتوفر مؤسسة التمويل الدولية مبلغ مليون دولار على شكل اسهامات عادية و٨ ملايين على شكل قروض و٧ ملايين على شكل قرض موحد للشركة التي تعمل على تطوير الموقع.

* مشروع الاعمال الصغيرة الربحية (٥ ملايين دولار امريكي من البنك الدولي و٥ر٧ مليون دولار امريكي من مؤسسة التمويل الدولية اضافة الى ٥ر٧ مليون دولار في بنوك محلية ثلاثة) ويتوقع ان تشرع البنوك بتقديم القروض منتصف هذا العام.

وفيما يتعلق بمشاريع مؤسسة التمويل الدولية الخاصة فهي:

* قطاع التأمين، ويهدف الى الوصول الى نظام عصري مرتكز الى النماذج الاوروبية لضمان قدرة قطاع التأمين على السداد.
* قانون السوق المالي، ويهدف للوصول الى الانظمة المتطورة المطلوبة للاسواق الرأسمالية والتي تعزز ثقة المستثمر المحلي والدولي في السوق الفلسطيني.
* سوق الرهونات، وتقوم المؤسسة بدور استشاري بهدف الحد من انعدام الكفاءة في تمويل الاسكان وسوق الرهونات.
* قانون الضرائب، وتساعد المؤسسة في مراجعة مسودة قانون الضرائب ضمن محاولتها تطوير نظام كفء من شأنه تشجيع تطوير قطاعات جديدة مثل التأجير والتمويل والتقاعد.
* مصنع تجديد الاطارات. وتعمل المؤسسة مع مصنع غزة لاعادة تصنيع الاطارات (شركة نباهين الصناعية والتجارية) لزيادة انتاجها وقدراتها التوزيعية.
* التوسع في الصناعات الدوائية ويتضمن تعزيز وتوسيع القدرة الانتاجية لشركة الادوية المساهمة في رام الله.
* توسيع مصنع الباطون. وسيمكن هذا المشروع الشركة العربية لمنتجات الباطون من العمل بكل طاقتها الانتاجية وزيادة مبيعاتها واسهاماتها في السوق.
* تمويل الاسكان. وقد وفرت مؤسسة التمويل الدولية مبلغ ٣٠ مليون دولار لتسهيل قروض الاسكان عند الحاجة ومبلغ ٢ مليون دولار لادارة مخاطر الاقراض. وقد تم توفير ذلك لفروع البنك العربي في الضفة والتي ستتيح للبنوك زيادة المهلة المخصصة لقروض الاسكان.

تهديدات امريكية مباشرة للامارات

الفرنسيون: تدخل كلينتون افشل صفقة الطائرات مع دولة الامارات

خسرت فرنسا صفقة بيع طائرات لدولة الامارات العربية تقدر قيمتها بحوالي ٨ مليارات دولار، وقد فازت شركات امريكية بهذه الصفقة. هذه الخسارة اوجدت قلقا شديدا لدى الدوائر الفرنسية والاوروبية، يعود الى الاعتقاد بان الشركات الامريكية تسيطر الآن على اسواق السلاح في الخليج ومعظم دول العالم.

الفرنسيون الذين عبروا عن سخطهم لتصرف دولة الامارات في اختيارها لطائرة «اف ١٦» كبديل لطائرة «روفال» قالوا: لقد وقفت فرنسا مع دولة الامارات منذ استقلالها وزودتها بالطائرات والمعدات العسكرية الاخرى، ونظرا لهذه العلاقة القديمة والمتينة فان فرنسا كانت تأمل بالفوز.

بعض المسؤولين الفرنسيين قالوا ان تدخل الادارة الامريكية في الصفقة قلب الموازين.

وكذلك قيام بعض المتنفذين في دولة الامارات لم يأخذوا الصفقة على انها عسكرية بل اخذوها كصفقة سياسية خاصة وان المعلومات المتوفرة لدى فرنسا تؤكد بان دولة الامارات تعرضت للضغوط السياسية الامريكية

وعن بداية الصفقة قال المسؤول الفرنسي: بعد ان قررت الامارات تحديث سلاحها الجوي تقدمت شركات ومصانع امريكية وأوروبية ولكنها خرجت من المنافسة ولم يبق سوى فرنسا بطائرة «روفال» والولايات المتحدة بطائرة «اف ١٦».

المفاوض الفرنسي لهذه الصفقة قدم تأكيدات لدولة الامارات استعداد فرنسا لاستثمار جزء من قيمة الصفقة في دولة الامارات العربية وان فرنسا لن تضع الشروط على تجهيز هذه الطائرات ومعداتها الالكترونية من واقع مساندة فرنسا لجميع القضايا العربية من خلال سياستها الواضحة.

المفاوض الامريكي رفض طلب دولة الامارات اضافة المعدات الالكترونية اللازمة لهذه الطائرات الامر الذي لاقى حرجا كبيرا لدى الولايات المتحدة جراء قبول فرنسا بمطالب دولة الامارات، فما كان من المفاوض الامريكي الا القبول وتمت اضافة مثل هذه المعدات الامر الذي احدث خللا في مسألة الاختيار.

كان التوجه الاماراتي نحو طائرة «الروفال» مضمونا وواضحا، ولكن هذا الوضوح اربك الشركة الامريكية الصانعة للطائرة «اف ١٦» الامر الذي ادى الى تدخل الرئيس كلينتون ووزير دفاعه شخصيا اضافة الى التلويح بتهديد الامارات من ان الولايات المتحدة لن تساعد الامارات في حال تعرضها لاعتداءات ايرانية، وطلبت الادارة الامريكية التوقيع على الصفقة بدون تأخير.

تدخل الرئيس كلينتون في صفقة الطائرات دفع الرئاسة الفرنسية الى قبول التوسط في الصفقات التجارية والعسكرية الكبيرة، وجراء هذا القبول فقد توسط الرئيس شيراك بعدد من الصفقات ورغم ذلك فالمسؤولون الفرنسيون يلقون باللوم في فشل صفقة طائرات «روفال» على سيرج داسو صاحب المصانع التي تصنع هذه الطائرة الذي اساء التصرف مع قصر الاليزيه الامر الذي ادى الى تخلي الرئيس عن الصفقة.

اين وصل تطور العلاقات الاقتصادية الفلسطينية - الاسرائيلية؟

اظهرت الاستطلاعات التي اجريت مؤخرا عن تطور حقيقي في اداء الاقتصاد الفلسطيني. حيث ظهرت مؤشرات تفيد بتحسن الاقتصاد بشكل ملحوظ خلال العام الماضي ١٩٩٧ مقارنة بالعام الذي سبقه ١٩٩٦، وان هذا التحسن استمر خلال الشهور الاربعة الاولى للعام الحالي ١٩٩٨.

التطور الاقتصادي المتصاعد يعزى الى الهدوء النسبي في الاجواء الامنية والاستقرار خلال هذه الفترة، والذي سيؤكد مع العوامل الاخرى ان هذه الاجواء ستؤدي حتما الى مزيد من تقوية وتطوير وتحسين الاقتصاد.

والجدير بالذكر ان هذا العام لم يشهد اغلاقات مع العلم انه تم اغلاق الضفة وقطاع غزة ٦٣ يوما في عام ١٩٩٧ و٩٢ يوما في عام ١٩٩٦.

وقد ذكر تقرير لمنسق الامم المتحدة الخاص في المناطق المحتلة (اليونسكو) ان تحسن الظروف الاقتصادية تمثل في ارتفاع نسبة العاملين ونشاطات القطاع الخاص. حيث ارتفعت نسبة الفلسطينيين العاملين في اسرائيل الى ٤ر١٤ مقارنة بالعام الماضي. وركز التقرير على التوسع في الاستثمار الخاص، وازدياد تسجيل اعداد المؤسسات والشركات الخاصة، بالاضافة الى ارتفاع في درجات التمويل في الاعمال الفلسطينية.

العاملون في اسرائيل

يشكل الدخل العائد من العاملين في اسرائيل جزءا لا يتجزأ من مجمل الدخل الفلسطيني العام من القوى العاملة (٣٠ - ٤٠٪). ويظهر الآن ان ارتفاعا مستقرا في اعداد العاملين الذين يعملون في اسرائيل. فبينما توقف عددهم في عام ١٩٩٦ عند ٣٩ الف عامل ارتفع هذا الرقم الى ٤٧ الف عامل عام ١٩٩٧، وليصل هذا العام الى ٥٥ الفا يعمل حوالي ١٣ الفا منهم في الضفة الغربية وقطاع غزة في المناطق الصناعية والمستوطنات. بالاضافة الى حوالي سبعة الاف اردني من اصل فلسطيني يعملون في قطاع المقاولات والبناء. ناهيك عن عدد من الاف الفلسطينيين الذين يعملون بدون تصريح عمل. ولقد ادى هذا العدد من العاملين الفلسطينيين الى توسيع مشاريع صندوق النقد الدولي ووزارة المالية للسلطة الفلسطينية.

ارتفاع العدد يمكن ارجاعه لعدد من الخطوات التي اتخذتها اسرائيل بالتعاون مع السلطة الوطنية الفلسطينية ومنها:

- الغاء «الكوتات» للعاملين الفلسطينيين، حيث يرتبط الآن عدد العاملين بحاجة السوق وليس بعدد معين من العاملين الفلسطينيين.
- تخفيض الحد الادنى لعمر العاملين الى ٢٣ عاما وهو مقياس سيفتح المجال امام الاف الفلسطينيين الجدد للعمل في اسرائيل.
- تبني برنامج يسمح للعاملين الفلسطينيين في اسرائيل للاستمرار في العمل في اسرائيل ليلا. ويشترك اليوم حوالي ٤ الاف عامل في هذا البرنامج.
- اقرار برنامج يسمح لثلاثين الف فلسطيني بالاستمرار في العمل في اسرائيل حتى اثناء عمليات الاغلاق الامنية.
- تنظيم معارض للعاملين في قطاع الانشاء، والذي يعني جلب الاعمال الفلسطينية وفتح اتصالات مع المتعاقدين الاسرائيليين.

هذه الخطوات اعطت المؤشرات على تحسن ظروف العمالة الفلسطينية، وهو ما اكده الممثلون الدبلوماسيون الاجانب والرسميون في السلطة الوطنية في مجموعة من الندوات واللقاءات للدول المانحة.

تشجيع القطاع الخاص

اتخذت اسرائيل عددا من الخطوات لتعزيز القطاع الخاص الفلسطيني انطلاقا من ادراكها للدور المركزي لهذا القطاع في التطور المستقبلي للاقتصاد الفلسطيني عموما.

التجارة والتجار

ارتفع عدد التجار الذين حصلوا على اذن اسرائيلي الى ٥٠٠ر١٦ تاجر من الضفة الغربية وغزة، بالمقارنة مع ٧٣٧٦ تاجرا عام ١٩٩٧ و٣٤٢٠ عام ١٩٩٦.

ومازالت الجهود المشتركة بين السلطة الفلسطينية واسرائيل مستمرة للسماح للتجار الفلسطينيين للدخول الى المناطق الاسرائيلية بسياراتهم. وقد عقدت مؤخرا مجموعة من اللقاءات بين رجال اعمال فلسطينيين واسرائيليين للوصول الى تصور لعلاقة بين مجتمعي الاعمال في كلا الطرفين فالارتفاع المستمر في مجال التجارة يمكن رؤيته من خلال اعداد الشاحنات التي تعبر الحواجز يوميا حيث وصل عددها هذه الايام الى ١٥ الف شاحنة. وارتفاع عدد النقاط في حجم التجارة الفلسطينية المتداولة للعام ٩٨ وبالمقارنة بالعامين ٩٧ و٩٦ اكبر دليل على انعكاس هذا التطور المستمر.

منطقة كارني الصناعية

مازالت اسرائيل مستمرة في انشاء منطقة كارني الصناعية التي وصلت فعليا الى مراحل انشائها الاخيرة. بالاضافة الى محطة تفتيش للبضائع على الجانب الاسرائيلي، والتي شارفت على الانتهاء ايضا والتي ستتحول ادارتها للمدنيين. وقد اتخذت اسرائيل مؤخرا خطوات لتحويل انابيب المياه الى المنطقة الصناعية.

بالاضافة الى النشاطات الاعلامية المختلفة لتشجيع رجال الاعمال الاسرائيليين ورؤوس الاموال هناك للاستثمار في منطقة كارني الصناعية.

تحويل الاموال

كل هذه الخطوات السابقة فعّلت الدور الذي يلعبه النشاط الاقتصادي، والذي يمكن رؤيته من خلال حجم الاموال المحولة للسلطة الفلسطينية ففي عام ١٩٩٧، حولت اسرائيل ما قيمته ٥٤٠ مليون دولار (شاملا: ضرائب الاستيراد، ضريبة للمبيعات، ضرائب الوقود، ضريبة الدخل والصحة).

وبالمقارنة مع ٤٣٦ مليونا عام ١٩٩٦ بزيادة قدرها ٢٤٪. يذكر ان هذه الاموال تشكل ٦٣٪ من ميزانية السلطة الوطنية المتفق عليها. وفي الثلث الاول من العام الحالي حولت اسرائيل ١٨٢ مليون دولار، ليصبح اجمالي المبلغ المحول منذ عام ١٩٩٤ حوالي واحد ونصف البليون دولار.

النتيجة

تستمر اسرائيل في الاستثمار في تحسين ظروف واموال الدولة الفلسطينية واقتصادها، مدركة ان هذا التطور حقيقة هامة لفائدة الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي على حد سواء. ومع ذلك، يبدو واضحا ان هذا التطور معتمد اولا واخيرا على استقرار الوضع الامني والتعاون من الفلسطينيين والمجتمع الدولي.

وفي هذا المجال، سيغدو مؤكدا ان كل الاطراف ستعمل بطريقة هدفها تحسين التعاون بين الاسرائيليين والفلسطينيين في المجال الاقتصادي. داعين الى ان لا يكون الاقتصاد ضحية للاعتبارات السياسية. او التصرفات المختلفة من كلا الطرفين.

ازمة جديدة قد تضرب اندونيسيا

بعد الاحداث التي شهدتها اندونيسيا وادت الى انهيار الاقتصاد وتدخل قوات الامن لقمع المظاهرات الاجتماعية التي جاءت احتجاجا على سوء الوضع وانهام للرئيس المستقيل سوهارتو بانه وراء الازمة، فقد اصبح واضحا الآن ان اصلاح الوضع الاقتصادي لن يتم الا بعد عودة الاوضاع والهدوء الى اندونيسيا

المطلعون يقولون انه باستقالة سوهارتو وتولي يوسف حبيبي اصبحت الامور اصعب مما كان يعتقده البعض، ويشيرون الى انه من الصعب على حبيبي كسر واختراق القلاع التي بناها صندوق النقد الدولي في اندونيسيا وتسببت في انهيار الاقتصاد بهذا الشكل الحاد مرة واحدة.

فالمشكلة الاولى التي ستواجه حبيبي هي مشكلة توفير الغذاء، الذي يتناقص بشكل متسارع بسبب توقف التجار عن الاستيراد

وقال احد التجار اننا نواجه مشكلة ثقة مع الموردين فلا تقبل اية ورقة مصدقة من اي بنك اندونيسي في جميع انحاء العالم. واكد ان عمليات شحن الغذاء الاندونيسي للدول التي تم التعاقد معها على تبادل الاغذية سابقا مثل تايوان التي لم تعد تقبل الآن شحنات الارز وحبوب الصويا والذرة واللحوم المقوية واعلاف الحيوانات حتى ان تايوان طلبت ان تكون الشحنات الموردة لاندونيسيا مدفوعة نقدا او بشيك مصدق من بنك او مؤسسة مالية في دولة ثالثة مثل هونغ كونغ او سنغافورة.

وحتى اذا ما توفر الغذاء فان الطبقة الفقيرة لن تقدر على شرائه، فالعاطلون عن العمل الآن عددهم حوالي ١٢ مليون شخص ففي جاكرتا ارتفعت اسعار الارز واللحم والخضار ١٠٪ مرة اخرى بعد ان ارتفعت اسعارها في بداية الازمة حوالي ٣٠٠٪ وذلك بسبب سياسات النقد الدولي التي كانت تحجم عمليات النقل من خلال نظامه العقيم داخل اندونيسيا.

وجراء ذلك فقد ترك العديد من تجار الصين اندونيسيا تاركين وراءهم مستودعاتهم واموالهم على امل تحسن الاوضاع وذلك على اثر الاضطرابات التي مرت بها اندونيسيا وخلفت وراءها خسائر مالية جديدة بقيمة ٢ر١ بليون دولار.

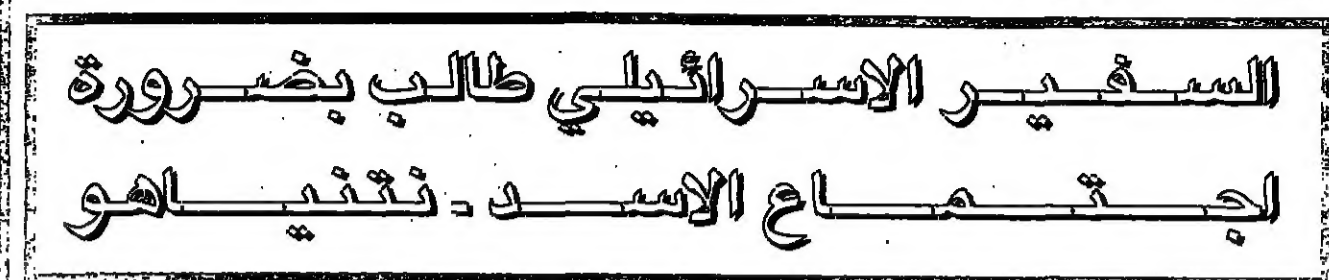
مستشار الرئيس حبيبي اكد انه اذا لم يتم ايجاد حل سريع وجذري للازمة الاقتصادية فانه من غير المستبعد ان تندلع احداث دامية جديدة، وتدخل بذلك مرحلة سياسية غير مستقرة وتغيير رؤساء حكومات مستمر، ولكنه اكد بان اندونيسيا ستعبر الازمة.

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

لماذا فشلت مفاوضات الشرع في واشنطن؟

اصرار امريكي على تهميش سوريا وفصل المسارين السوري - اللبناني



نظم معهد بيكر للسياسة العامة بجامعة رايس بمدينة هيوستن ندوة استمرت ثلاثة ايام شارك فيها مسؤولون اسرائيليون اضافة الى السفير السوري وليد المعلم وكانت مخصصة لبحث السلام في الشرق الاوسط على كافة المسارات.

ولابعاد الشبهة عن هذه الندوة فقد اكد مدير المركز ادوارد جرجيان ان هذا اللقاء لم يكن رسميا ولم يبحث مسألة استئناف المفاوضات الاسرائيلية - السورية. ورغم التكتم على اسماء الشخصيات المشاركة الا انه عرف من بينهم عوزي اراد مستشار الحكومة الاسرائيلية، والسفير الاسرائيلي السابق في امريكا ايتمار رابينوفيتش، ورئيس الاستخبارات العسكرية السابق اوري ساغاي ومسؤولون اوروبيون وامريكيون من بينهم مارتن انديك وجيمس بيكر والسفير الامريكي الجديد في سوريا اضافة الى السفير وليد المعلم.

احد الحضور اكد ان المعلم رفض الدخول في حوارات مع الاسرائيليين ورفض الاجابة على اي سؤال لا يكون عن طريق جرجيان الذي عمل سفيرا للولايات المتحدة في سوريا في وقت سابق.

واضاف، لقد توسط جرجيان لدى وزير الخارجية فاروق الشرع للسماح للمعلم بالمشاركة في الندوة. (والمعروف ان الشرع كان في زيارة غير مقررة للولايات المتحدة) وكان الجانب الاسرائيلي قد حاول الترويج بان الندوة وما تمخض عنها كان بمثابة محاولات لاعادة فتح باب المفاوضات بين سوريا واسرائيل، الا ان الجانب السوري نفى ذلك بشدة، وعزز النفي السوري، النفي الذي اذاعته وزارة الخارجية الامريكية حيث قالت فيه «لم تجر اية محادثات سرية حول استئناف المفاوضات بين الجانبين».

ورغم النفي السوري - الامريكي الا ان المراقبين في واشنطن وضعوا زيارة الشرع الى واشنطن واجتماعه بعدد من المسؤولين من بينهم مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية ومنسق شؤون الشرق الاوسط دنيس روس ومارتن انديك وبروس رايدل مسؤول ملف الشرق الاوسط في مجلس الامن القومي بالبيت الابيض، اعطى تأكيدات بان زيارة الشرع قد جرى ترتيبها بشكل لا يوحي وكأنها زيارة رسمية.

ولكن كيف تم ترتيب الزيارة، مصادر امريكية قالت ان الشرع كان يحضر مؤتمرا في كولومبيا، ولكن قبل سفره الى تلك البلاد جرى اتصال بين الجانبين السوري والامريكي لأستقبال الشرع ولكن بدون ضجة اعلامية، وكانت سوريا هي الجهة التي طلبت مثل هذا الترتيب، وقد استجابت الخارجية الامريكية لهذا الطلب.

المصادر تقول: السوريون يعرفون جيدا الجهود التي تبذلها واشنطن لفصل المسار اللبناني عن السوري الامر الذي يعني بقاء سوريا خارج قطار السلام في الشرق الاوسط خاصة وان الولايات المتحدة تجاهلت سوريا ابان ازمة العراق وكذلك التعامل مع اقتراحات اسرائيل بالانسحاب من جنوب لبنان وتبني واشنطن القرار الاسرائيلي والضغط على لبنان لقبوله بعيدا عن سوريا. وكذلك تهميش الدور السوري من خلال رفض وزيرة الخارجية ووزير الدفاع الامريكيين زيارة سوريا مع انهما قاما بجولات كثيرة في المنطقة.

ويقول مسؤول مقرب من وزارة الخارجية الامريكية، في السابق حاول السوريون تعزيز مواقفهم من خلال الانفتاح على العراق، وهو محاولة للايحاء للامريكيين بان سوريا لاتزال قوية في عمقها العربي - الاستراتيجي وانه بامكانها حشد طاقات عربية - اسلامية (ايران) مجددا لتعزيز موقفها التفاوضي وموقفها من مسألة انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان.

دبلوماسي عربي في واشنطن قال، لقد حاول الاسرائيليون استغلال زيارة الشرع المفاجئة لواشنطن بالتلميح الى ان سوريا قبلت بفصل مسارها عن لبنان «او العكس» وان مسألة الانسحاب وقبوله اصبح شأنا لبنانيا لا علاقة لسوريا به، وان السوريين ربما التزموا بوجهة النظر الامريكية التي تطالب بفصل المسارين مقابل بذل الجهود لاعادة المفاوضات بين سوريا واسرائيل.

ويضيف، لقد فند السوريون هذا الاعتقاد بالقول ان مساري السلام السوري - اللبناني مع اسرائيل لا يمكن فصلهما، وان الاقتراحات التي اطلقها السفير الاسرائيلي زلمان شوفال والياهو بن اليسار بأن «حلحلة» السلام مع سوريا تتطلب اجتماع الرئيس الاسد او من ينوب عنه برئيس وزراء اسرائيل نتنياهو ولكن بدون طرح شروط مسبقة.

احد المسؤولين الامريكيين استوضح من السفير الاسرائيلي عن مغزى التصريح وما اذا كان الاجتماع يعني قبول الانسحاب من الجولان ام انه مجرد لاجتماع «سلام مقابل السلام» رفض السفير الاسرائيلي الاجابة واكتفى بالصمت، وقال المسؤول الامريكي ان التصريحات مجرد عمل اعلامي من شأنه التشويش على اجتماعات الشرع بالمسؤولين الامريكيين.

واعاد الى الاذهان بان الاسرائيليين يجيدون فن اللعب بالتصريحات التي لا تؤدي الى اية نتيجة، ولو كانوا جادين لما احرجوا الادارة الامريكية في رفض كافة المقترحات الخاصة بالمسار الفلسطيني.

واضاف، يبدو ان زيارة الشرع ومباحثاته لم تؤد الى نتيجة ملموسة وانما كانت مجرد تبادل وجهات النظر المتحفظة.

والجدير بالذكر ان العماد حكمت الشهابي كان قد توجه الى واشنطن في وقت سابق من الشهر الماضي واجرى مباحثات مع مسؤولين امريكيين يعتقد انها كانت بشأن استئناف المفاوضات السلمية.



زاك: الاهانات الاسرائيلية للرئيس الامريكي اطاحت بهيبة امريكا في العالم

تمرد الهند وباكستان على القوة العظمى سببه اسرائيل

يتبارى عدد من الصحفيين والصحف الاسرائيلية في مناقشة مسألة احراج واهانة الرئيس الامريكي والولايات المتحدة، وهل وصل الاحراج الى حد اهانة الهيبة الامريكية، ومن المتسبب بها.

صحفيون يقولون ان اول اهانة لحقت بالرئيس كلينتون ومست هيبة بلاده، كانت من قبل رئيس وزراء اسرائيل نتنياهو وذلك عندما رفض واصر على عدم الانسحاب من نسبة ١٣٪ التي اقترحها الرئيس كلينتون للانسحاب من الاراضي الفلسطينية المحتلة.

ويقول «ناحوم برنياع» في «يديعوت احرونوت»، في اللقاء الاخير الذي تم بين روس ونتنياهو في واشنطن، تم عرض الاقتراح الثاني عن ١ر١٣٪ واستبداله بنسبة ١١٪ + ٢٪ والتي تقضي بان تبقى نسبة ٢٪ تحت السيطرة الاسرائيلية المؤقتة.

هذه المحاولة تعتبر الثانية التي قام بها الامريكيون تجاه نتنياهو، الامريكيون ايضا وعدوا بعدم التدخل، وابقاء نسبة الانسحاب مفتوحة للتفاوض عليها مع الفلسطينيين ايضا واقناعه بنسبة ١١٪ ومفاوضته فيما بعد على النسبة الباقية.

نتنياهو قبل ذلك طالب الولايات المتحدة بالتدخل، ولكن رئيس الوزراء غير رأيه وطلب اخراج الولايات المتحدة من اللعبة في الشرق الاوسط. لقد عرض الامريكيون ايضا تجزئة نسبة ١١٪، وذلك للمحافظة على كلمة «وعد الشرف» الذي قدمته الولايات المتحدة للرئيس عرفات، وكذلك المحافظة على هيبة الولايات المتحدة في العالم خاصة العربي.

في الوقت الحاضر تطرح الآن في واشنطن مسألة الاهانة الموجهة للولايات المتحدة من نتنياهو، ولكن الجواب الامريكي سيكون خلال وقت قصير بأسلوب، ان اسرائيل تلحق الضرر الكبير بالمصالح الحيوية لامريكا والغرب بشكل عام، وعلى اسرائيل ايضا ان تفهم انها لا تلعب فقط في الملعب الداخلي.

هناك ايضا اعتبارات اخرى مثل، ان الرئيس كلينتون ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت لم يحققا شيئا يمكنهما التفاخر به ومنذ ان تسلما قضية الشرق الاوسط لم يجدا سوى الاهانات الموجهة اليهما من القيادة الاسرائيلية، ولكن الأهم من ذلك هو، ماذا سيكون اذا تراجعت الادارة عن نسبة ١٣٪ وماذا سيكون موقف الرئيس كلينتون وطاقمه امام العالم بصفته رئيس اكبر دولة في العالم؟.

ولكن الأسوأ من كل هذه الاعتبارات هو ما يتداوله يهود امريكا من حديث يقول، بانهم على استعداد لقبول قيام دولة فلسطينية بتصريح من نتنياهو ولكنهم يرفضونها اذا كانت بتصريح من كلينتون.

موشيه زاك كتب في صحيفة «معاريف» يقول: التمرد الباكستاني - الهندي على الولايات المتحدة يشبه الى حد كبير التمرد الاسرائيلي، فاسرائيل اول من وجه الاهانة للرئيس كلينتون ومن المؤكد ان التمرد الباكستاني اقل وطأة من الاسرائيلي في موضوع المساومة على الرقم «١٣٪» الذي قد تعتبره اسرائيل محل صراع مع الولايات المتحدة، وأنه ملخص للصراع الفلسطيني - الاسرائيلي ايضا.

لقد حاول نتنياهو الايحاء بانه يريد المحافظة على هيبة الولايات المتحدة وكلينتون عندما طلب عدم نشر تفاصيل خطتها على الملأ. ورغم ذلك فان الاهانة وصلت الى حد اللاعودة، فالانسحاب من ١٣٪ لن يعيد الهيبة الامريكية.

زاك، من جهته حاول ربط اهانة الولايات المتحدة من قبل باكستان ورفضها الانصياع لمطالب الولايات المتحدة، ويقول، في عام ١٩٩١، القت بنازير بوتو خطابا قالت فيه ان ياسر عرفات كشف لها بان عملاء اسرائيليين يخططون لتفجير المنشآت النووية الباكستانية.

بعد شهرين من الخطاب اعتقلت جماعات اسلامية خمسة اسرائيليين كانوا (يتنزهون) في كشمير، وكانت تساؤلات الناطق الحكومي عن طبيعة عمل هؤلاء الامر الذي اعطى الصحافة الباكستانية التأكيد بان هؤلاء هم من الكوماندوز الاسرائيليين المكلفين بتدمير المفاعلات الباكستانية.

بعد سبع سنوات قالت باكستان ان اسرائيل زودت الهند بقنبلتين لاجراء التجارب عليهما، وبذلك تم ربط اسرائيل بالتمرد الباكستاني على التعليمات الامريكية، هذا الربط يحاول سياسيون امريكيون استغلاله لتقديم مشاريع لحل مشاكل الفلسطينيين والاسرائيليين.

الامريكيون بروا ايضا فشلهم قبل عدة اسابيع بالقول «ان عدم احراز تقدم على المسار السلمي افشل اقناع الدول العربية بضرورة مواجهة صدام حسين عسكريا، الا ان هؤلاء يربطون بين تصريحات الشيخ احمد ياسين واعتزازه بالانجاز الباكستاني والوضع السلمي المجمد في الضفة الغربية وقطاع غزة، هذا الربط تحاول اطراف استغلاله في قضية السلام مع العلم ان باكستان اعلنت اكثر من مرة في اوقات سابقة بانها تخلت عن مشروع القنبلة النووية الاسلامية بعد ان توقفت ليبيا والسعودية عن تمويل تطوير القنبلة.

الآن هناك تفسيرات منطقية لعودة الحديث عن القنبلة الاسلامية. فالحصار الذي تعاني منه باكستان ووضعها الاقتصادي سيدفع الى توثيق العلاقات مع البلدان العربية بما في ذلك المجال النووي ولكن اسرائيل لن تكون الهدف لان الواقع يؤكد بان سباق التسلح ينحصر بين الهند وباكستان فقط.

اما داني روبنشتاين «هآرتس» فيقول ان التفجيرات الباكستانية القت بتأثيراتها على الحلبة الفلسطينية الداخلية من خلال «اسلحة» القنبلة والتي تستغلها الجماعات الاسلامية لتزيد من مكانتها الاعتبارية في اوساط المواطنين في الضفة الغربية وقطاع غزة.

القنبلة الباكستانية لم تحظ باهتمام الفلسطينيين في الاراضي المحتلة، فقد عبر عدد كبير من الفلسطينيين عن عدم اهتمامهم لان هذه لن توجه الى اسرائيل، وقالوا «لو ان القنبلة ايرانية فانه يمكن ان توجه الى اسرائيل».

وسائل الاعلام الفلسطينية مثلا قالت ان القنبلة الباكستانية ستقرب موعد ظهور «الايرانية» وان اسرائيل وحدها تتحمل نتيجة السباق النووي المستقبلي في المنطقة لانها الدولة الوحيدة التي تملك الاسلحة النووية التي تعتمد عليها في رفض المبادرات السلمية.

ويقول، لقد ادرك رابين حقيقة عدم تفرد اسرائيل بالسلاح النووي، وان السنين القليلة القادمة ستمكن دولا عديدة في المنطقة من امتلاك هذا السلاح، ولهذا فقد غير رأيه واعترف في عام ١٩٩٣ بمنظمة التحرير الفلسطينية والحقوق الفلسطينية.

الاعلام الاسرائيلي: نتنياهو بانتظار اي عمل فلسطيني لاعلان وفاة اتفاق اوسلو

حرب لبنان كانت لاسباب التزام منظمة التحرير بوقف اطلاق النار

رسم الصحفي الاسرائيلي «ريحي فايس» السيناريو الذي يطبقه رئيس الوزراء نتنياهو للتخلص من تنفيذ اتفاق اوسلو، وقال ان رئيس الوزراء ينتظر وقوع اي عمل من قبل الفلسطينيين بغض النظر عن انتمائهم، ليتخذه ذريعة للاعلان عن توقف المفاوضات وموت اتفاق اوسلو.

واعاد فايس الى الاذهان موقف الحكومة الاسرائيلية ابان عام ١٩٨١ والذي ادى الى الحرب واجتياح لبنان بحجة اخراج القوات الفلسطينية. ويقول، في تلك الوقت اجتمعت الحكومة بكامل اعضائها وقرروا غزو لبنان.

في ذلك الوقت اتخذت الحكومة من مقتل السفير شلومو ارغون في لندن ذريعة لغزو لبنان، ولكن الواقع والحقيقة تختلف، فاسرائيل كانت تريد الغاء الاتفاق الذي وقعته مع منظمة التحرير الفلسطينية في عام ١٩٨١ لوقف اطلاق النار، وقد التزمت المنظمة بذلك الا ان اسرائيل ظلت تمزق الاتفاق، وفي اجتماع الحكومة في عام ١٩٨٢ قال رئيس الاركان رفائيل ايتان، مع العلم ان جماعة ابو نضال قاموا بقتل السفير، ولكن رئيس الاركان قال بالحرف الواحد «لا يهمني ابو نضال او شيطان، كلهم منظمة التحرير الفلسطينية».

عملية اغتيال السفير في لندن انهت مرحلة انتظار طالت لمدة عام، فقد بدأ شارون الذي تسلم حقيبة وزارة الدفاع التخطيط لحرب لبنان بحجة القضاء على «الارهاب» وقد وجد في قضية اغتيال السفير الحجة والدافع للتخلص من الاتفاق الموقع مع منظمة التحرير. في ذلك الوقت كتب الصحفي «يهوشع بورات» بان حرب لبنان لم تكن للقضاء على الارهاب وانما كانت لاسباب ان منظمة التحرير الفلسطينية كانت تحافظ بصرامة على عدم خرق اتفاق وقف اطلاق النار الموقع مع اسرائيل، الامر الذي اغضب الحكومة والجيش لان توقيع الاتفاق تم في ظروف معينة ولكن الحكومة كانت تتوقع ان لا يلتزم الجانب الفلسطيني به.

ويقول «فايس» الظروف الحالية التي يعيشها رئيس الوزراء تشبه الظروف في عام ٨١ - ١٩٨٢، فالحديث يدور الآن حول «الارهاب» والحقيقة، لولا هذا «الارهاب» فان نتنياهو لا يمكن له الوصول الى كرسي رئاسة الحكومة.

ورغم الذريعة التي يريدها رئيس الحكومة «الارهاب» فان الوضع لن يستمر كما يشتهي نتنياهو، فالضغوط الدولية لتنفيذ الانسحاب، وكذلك فان نتنياهو يعرف جيدا ان الجمود سيلحق الضرر باسرائيل الى حد كبير، كما يدرك ايضا ان الانسحاب من اية نسبة سيفكك الائتلاف الهش وبالتالي سيطيح به.

ولكن كيف يفكر نتنياهو ليبقى في منصبه كراغب في السلام، ولكن بدون الانسحاب او التزحزح عن مواقفه، وذلك من خلال جولات متواصلة من المفاوضات والمحادثات، وظهور عوائق امنية، ومواجهة ظروف، وبالتالي الاستمرار الى ما لا نهاية في المفاوضات التي لا تؤدي الى نتائج.

وبالرغم من استخدام هذا الاسلوب في المفاوضات في الوقت الحاضر، الا ان نتنياهو بانتظار الحدث الاعظم وهو «مجرد عملية صغيرة» من قبل اي طرف فلسطيني، فهذا وحده كاف لدفع نتنياهو للاعلان عن موت اوسلو.

ويقول، الجميع يعرف كيف استغل نتنياهو بشكل بشع صورة الطفلة التي قتلت في حادث مقهى «ابروبوه» في آذار ١٩٩٧، من اجل وقف المفاوضات.

وعن حرب لبنان استعرض «ايتان هابر» في صحيفة «يديعوت احرونوت» كتابا اصدره «موتكه تسيبوري» الذي شغل منصب وزير في حكومة الليكود ابان غزو لبنان.

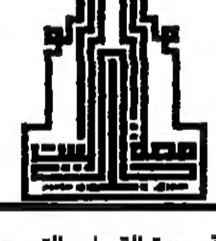
ويقول هابر، لو لم يخرج تسيبوري من حزب الليكود ويصبح في متحف التاريخ لما كتب هذا الكتاب بعد مرور ١٦ عاما على حرب لبنان.

واورد مقتطفات من هذا الكتاب الذي وصفه بكلمة «مذهل».

تسيبوري عن مناحيم بيغن: «افترضت ان شارون سيسيطر على بيغن. لقد تحول الى شخص اخر [illegible] المطارد بالحسابات والتعصبيات وكأنه [illegible] الاصلاحي [illegible] وبيغن الذي كانت لغته حماسية وكفاحية بات رهينة لشارون [illegible] القرار السياسي والخطير الاكبر الذي يتخذه في حياته. ولم يكن بيغن على ما يكفي من التصميم لوقف هذه السياسة الخطيرة. اعتمد على شارون [illegible] مواقفه. كان يقلق [illegible] وزائغي البصر (بشارون). لقد كان في ذلك شيء من التنويم المغناطيسي [illegible] (الوزراء) ربما [illegible] اليهودية [illegible] على رئيس وزرائهم بيغن كان [illegible] وكان متوترا جدا [illegible] ورده البائس يعكس وضعه النفسي المتدهور».

تسيبوري عن ارييل شارون: «شارون الخطير كله احابيل مستعد للمغامرات المذهلة. عمل بمنهاجية على عزل رئيس الوزراء. شارون [illegible] لنهجه [illegible] على التضليل والخداع. كل هذا كان مسرحية كبيرة [illegible] ترمي الى تبديد شكوك المعارضين [illegible] خطة كانت معاكسة للعقل والمنطق [illegible] الرجل الذي وصف بانه اكبر استراتيجي اسرائيل. كيف كان بوسعه ان يخدع ويقود من الانف رئيس وزرائه والحكومة والجيش الاسرائيلي ودولة اسرائيل [illegible]».

[illegible]

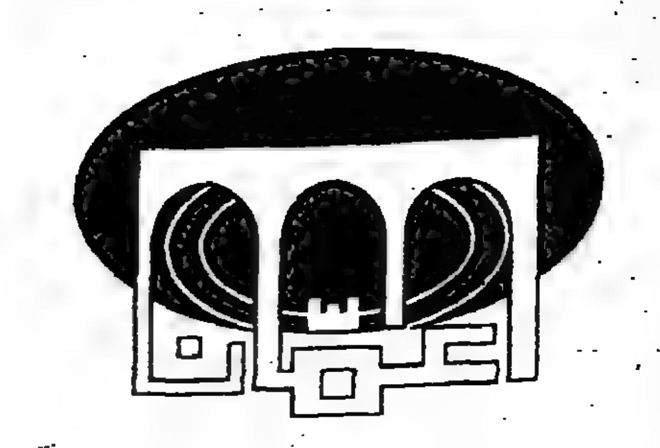


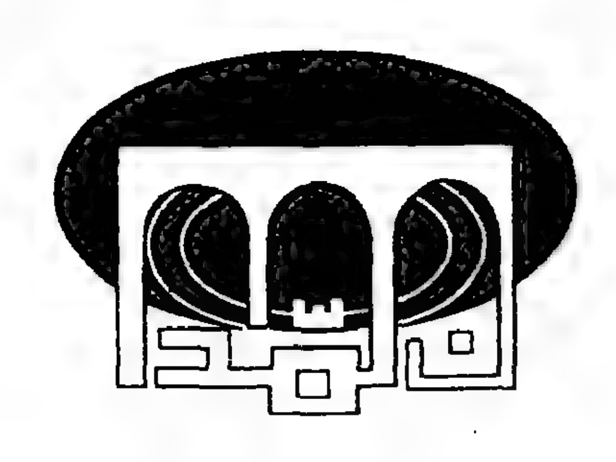
اعلان صادر عن جامعة آل البيت

تطلب جامعة آل البيت من الطلبة التالية اسماؤهم والذين سجلوا على مواد الفصل الدراسي الصيفي من العام الجامعي ٩٨/٩٧، ولم يسددوا الرسوم المستحقة عليهم ضرورة مراجعة الدائرة المالية في الجامعة لتسديد الرسوم المستحقة عليهم. وكذلك مراجعة وحدة القبول والتسجيل لاستكمال اجراءات التسجيل حسب الاصول وذلك حتى نهاية دوام يوم الخميس الموافق ١٨/٦/١٩٩٨م. والا سيعتبر تسجيلهم لاغيا.

التسلسل	اسم الطالب	التسلسل	اسم الطالب	التسلسل	اسم الطالب
١	ناشني محمود محمد الذياب	٤٦	وان نور عزفا وان عمر وان علي	٩١	سيد نور عزم سيد نورالدين سيد احمد
٢	محمد قصي معاذ يونس	٤٧	رائد محمد ملحم المنيزل	٩٢	نور رازالي احمد حاج الياس
٣	محمد نور امين شمس بهارون امين	٤٨	منى زهير مصطفى بني سلمان	٩٣	واصف محمد بدره شاهر الصالح
٤	وان محمد صوفي وان منصور وان داود	٤٩	نجاح سليمان دغيم الحمدان	٩٤	زابيل مد نين قاسم
٥	نور اميره عمر ابو بكر	٥٠	سيتي سرواتامينغ زكريا عبدالصمد	٩٥	اسيم زاتل صفد براهو
٦	محمد خير النظام بوناوان عبدالجبار	٥١	انوار حميدي اسماعيل احمد	٩٦	ياسمين محمد عطا خليل
٧	سامر سليمان صالح قدارة	٥٢	اختار سلمى محمد يوسف دين	٩٧	احمد يوسف محمد ابو هويدي
٨	ايمن محمد كامل مصطفى	٥٣	نيك نور الهدى نيك اسماعيل امبوغ	٩٨	سهام محمد ابراهيم وشاح
٩	محمد حسن يوسف نصار	٥٤	غزالي محمد سيح	٩٩	مسلم موسى عليان عليمات
١٠	يوسحليمي هارون هامت	٥٥	ابراهيم هيلي ليكون	١٠٠	صبحا عايد سليمان الزيود
١١	اريس فضيله سليمان محمد سامن	٥٦	نور حاني نوردين احمد	١٠١	ميس محمود عبدالهادي وشاح
١٢	اندرا شهريل علي بوجنج	٥٧	نعمه محمد محمود حسن	١٠٢	ارتهاج مجلي حمد العيسى
١٣	خيري جلال الدين نصير	٥٨	خالد قاسم محمد الدوقراني	١٠٣	فدوى محمد سليمان الخوالده
١٤	حسليزان كليون طهاري	٥٩	شوق محمد عبدالله عبدالرحمن	١٠٤	موفق عايد عبدالله القنون
١٥	خير الازلي احمد حسين	٦٠	مها يوسف صالح حجازي	١٠٥	بثينه سليمان فهد الرياحنة
١٦	نيء محمد حفيظ حاج نيء حسن نيء داود	٦١	رائد احبيس عبداللطيف الشلالفه	١٠٦	انصاف فايز احمد البقور
١٧	نور حناني عمران يوسف	٦٢	مؤيد محمد حسن هياجنه	١٠٧	سهير مسلم فالح الحميد
١٨	امتياز علي ظاهر عبيدات	٦٣	اياد امين احمد العبد الحافظ	١٠٨	باسم نايف محمود بني احمد
١٩	نجلاء فخري شريف الصالح	٦٤	رنا هزاع عبدالله المومني	١٠٩	ايمان عماد الدين عزالدين الشريف
٢٠	محمد نظيمي محمد ناظر يعقوب	٦٥	ايمن محمد مصطفى ربابعه	١١٠	حنان مصلح محمود ابو هزاع
٢١	نادا حليم دولفر هاريزي	٦٦	بندر احمد صالح بن مهنا	١١١	فاطمه احمد عقله الشطناوي
٢٢	عمر سالم محمد الفواضله	٦٧	سالم احمد سالم باقيس	١١٢	ختمه مطشر قنطول العون
٢٣	لبنى عبدالعزيز صبري صالح الجمل	٦٨	هند تيسير عثمان يوسف	١١٣	نانيه لطفي عبداللطيف الحميدي
٢٤	نجاح جبر محمد عويدات	٦٩	وفاء ممدوح حسين احمد	١١٤	فدوى سهيل محمود صبره
٢٥	محي الدين ساريف كسموري	٧٠	محمد ووريأة الحاج عمر باة ابراهيم باة	١١٥	فاتن فاروق حسن الابراهيم
٢٦	عبدالرحيم عيسى ابراهيم	٧١	معتز نجيب دخل الله الزبدات	١١٦	علياء محمد محمود ابو مسلم
٢٧	فواز ذياب صبح القضاه	٧٢	يوسف عوض خالد الخالد	١١٧	زهير عبدالله محمد الشرمان
٢٨	سامية محمد محمود حسن	٧٣	ايمان عبد شريف جبيات	١١٨	اسماء محمد سليمان الصمادي
٢٩	ايناس موسى مصطفى الخيل	٧٤	باسم مصطفى علي المومني	١١٩	صدام حسين علي المحاسنة
٣٠	رغدا زكريا محمد عواودة	٧٥	سحر عارف علي العبادي	١٢٠	سعيد عرفات بدوي عرفات
٣١	هالة تركي فرحان الحمود	٧٦	فايز مصطفى عبدالمنعم الطويل	١٢١	حاتم عبدالله محمود خصاونه
٣٢	احمد يحيى محمد بواعنه	٧٧	محمد حمد عبدالله السرحان	١٢٢	احمد عبدالله عبدالعزيز الخراشي
٣٣	فاتن عبدالله سليمان الحمادنه	٧٨	خولة يوسف ابراهيم عقرباوي	١٢٣	يوسف محمود ابراهيم الشيشان
٣٤	سحر سالم سليمان العواسا	٧٩	نبيلة يونس عواد عاتوه	١٢٤	خلدون علي احمد الدخل الله
٣٥	اسماء محمد عليوي ايوب	٨٠	محمد ناصر صوفي عثمان	١٢٥	سمير محمود ابراهيم كساب
٣٦	امجد محمد كامل المصري	٨١	سحر سالم عبدالله الشريده	١٢٦	ميساء عدنان احمد الجبارين
٣٧	سلمى صالح محمود ساري	٨٢	وان نور حيزان وان زكريا	١٢٧	هشام غسان حمزه الشريده
٣٨	اماني فارس احمد الشروطي	٨٣	ميساء محمد سعيد علي الياسين	١٢٨	خالد عبدالعزيز ابو بكر باشميله
٣٩	مها فلاح صالح ابو زينه	٨٤	احمد نذري زينول موسى	١٢٩	عبدالعزيز علي احمد ناصر
٤٠	امل حسن محمد جرادات	٨٥	مساوي سحاق	١٣٠	اسامه سليمان عبدالله ابو النصر
٤١	مرعي صبحي احمد حسن	٨٦	محمد سوزي قاسم	١٣١	محمد خليل محمد عبدالخالق
٤٢	سيد نصرالله سيد حميد سيد ابو بكر	٨٧	اسماء عدنان محمد سعيد الاحمد	١٣٢	محمد فؤاد محمد دوايمه
٤٣	نور مشيطه هارون زين	٨٨	مرام محمود الرزوق	١٣٣	ايمن محمود محمد ابو الخير
٤٤	محي الدين محمد عبدالحميد	٨٩	محمد سيف النضام جليل دوان		
٤٥	عيدي احد ارشد	٩٠	امنه ابراهيم منوخ الهزايمه		

بسم الله الرحمن الرحيم





امانة عمان الكبرى

الرقم/ ٩٠٣٧ — التاريخ/ /١٤١٩/٢هـ — الموافق/ /١٩٩٨/٦م

اعـــلان

اعلن الى السادة المدرجة اسماؤهم بادناه بانه بالاستناد لاحكام المادة رقم (٢٤) من قانون الاستملاك رقم (١٢) لسنة ١٩٨٧ والنظام رقم (٧) لسنة ١٩٥٦ الصادر بمقتضى المادة (٤١) من قانون البلديات رقم (٢٩) لسنة ١٩٥٥ وللاسس والمعايير الواردة بقرار لجنة الاستملاك والاملاك رقم (٢٦٥) تاريخ ١٩٩٢/٩/١٤ قد تحقق عليهم ضريبة تحسين وكذلك نفقات تعبيد وترفيت عن عقاراتهم المبينة ارقامها ازاء اسم كل منهم بادناه وذلك نتيجة لارتفاع قيمتها بالتحسين الذي طرأ عليها بسبب الاستملاك الجاري على كل او بعض قطع الاراضي التي اندمجت بسعة الشوارع العامة المارة امام تلك العقارات ونتيجة لقيام الامانة بانجاز اشغال فتح وتعبيد وترفيت هذه الشوارع والدخلات.

وعليه فاني ارجو من المالكين المذكورة اسماؤهم تاليا دفع الضريبة ونفقات التعبيد والترفيت المطلوبة منهم الى صندوق الامانة كما هو موضح تفصيله ازاء اسم كل منهم بادناه علما ان الامانة تمنح خصما تشجيعيا مقداره (٢٥٪) لمن يبادر بدفع ضريبة التحسين خلال سنة واحدة من تاريخ نشر الاعلان و(١٥٪) لمن يبادر بالدفع خلال السنة الثانية كما ان نفقات التعبيد والترفيت تزاد بنسبة (٢٪) عن كل سنة تلي انقضاء سنتين على الاعلان عن قرار فرضها دون تسديدها.

امين عمان
(الدكتور ممدوح العبادي)

قيمة نفقات التعبيد فلس دينار	قيمة ضريبة التحسين فلس دينار	رقم القطعة	رقم الحوض واسمه	رقم الحي واسمه	ت. انجاز الاعمال	لوحة رقم	اسم المالك
٢٣٧,٦٠٠	٨١١,٧٥٠	١٩٦١	١٦ دير غبار	..	٩٧/٠٦/١٣	٢٥	سعيد سميح دروزه
١٧٤,٢٤٠	٧٥٠,٠٠٠	١٥٧٤	١٦ دير غبار	..	٩٧/٠٦/١٣	٢٥	محمد محمود عبدالجابر
٢٩٤,٦٧٤	٨٨٩,٥٠٠	١٥٧٣	١٦ دير غبار	..	٩٧/٠٦/١٣	٢٥	محمد محمود عبدالجابر
١٨٢,١٦٠	٧٦٦,٢٥٠	١٢٩١	١٦ دير غبار	..	٩٧/٠٦/١٣	٢٥	بسام رشيد خيرو ريلطه
١٩٠,٠٨٠	٧٢٢,٢٥٠	١٢٩٢	١٦ دير غبار	..	٩٧/٠٦/١٣	٢٥	سمر فطين يوسف عساف
٥٢٨,٠٦٥	١٠٢٥,٠٠٠	١٢٩٣	١٦ دير غبار	..	٩٧/٠٦/١٣	٢٥	سهام عبدالحميد مطر دقماق
١٤٢,٥٦٠	٠٠٠,٠٠٠	١٢٩٤	١٦ دير غبار	..	٩٧/٠٦/١٣	٢٥	مها حافظ محمد طوقان
٥٥,٤٤٠	٠٠٠,٠٠٠	١٢٩٩	١٦ دير غبار	..	٩٧/٠٦/١٣	٢٥	هاله اكرم مصطفى
١١٨,٨٠٠	٠٠٠,٠٠٠	١٢٩٨	١٦ دير غبار	..	٩٧/٠٦/١٣	٢٥	مصعب احمد الياس خورما وشركاه
١٣٠,٦٨٠	٠٠٠,٠٠٠	١٧١٣	١٦ دير غبار	..	٩٧/٠٦/١٣	٢٥	نبيل اميل ابراهيم ناصيف حداد
١١٩,٥٩٢	٠٠٠,٠٠٠	١٧١١	١٦ دير غبار	..	٩٧/٠٦/١٣	٢٥	اميل ابراهيم ناصيف حداد
١٢٠,٧٨٠	٠٠٠,٠٠٠	١٧١٢	١٦ دير غبار	..	٩٧/٠٦/١٣	٢٥	سهيل يوسف موسى مارتو وشريكه
١١٨,٨٠٠	٠٠٠,٠٠٠	١٧١٠	١٦ دير غبار	..	٩٧/٠٦/١٣	٢٥	اميل ابراهيم ناصيف حداد
٩٥,٠٤٠	٠٠٠,٠٠٠	٩٨٧	١٦ دير غبار	..	٩٧/٠٦/١٣	٢٥	دوساني تيباجا كورن وشركاه
٢٠٥,٩٢٠	٠٠٠,٠٠٠	٩٧٢	١٦ دير غبار	..	٩٧/٠٦/١٣	٢٥	غالب يوسف عباسي وشريكه
٢٠٥,٩٢٠	٧٠٤,٢٥٠	٩٧٣	١٦ دير غبار	..	٩٧/٠٦/١٣	٢٥	غالب يوسف عباسي وشريكه
٥٩,٤٠٠	٠٠٠,٠٠٠	٤٢٨	١٦ دير غبار	..	٩٧/٠٦/١٣	٢٥	احمد عطيه حموده بدري
٥٩,٤٠٠	٠٠٠,٠٠٠	٤٣٠	١٦ دير غبار	..	٩٧/٠٦/١٣	٢٥	منير ناصيف عيسى حبيب
٤٤,٥٥٠	٠٠٠,٠٠٠	٤٢٩	١٦ دير غبار	..	٩٧/٠٦/١٣	٢٥	محمد سعيد حسن شريف
٤٤,٥٥٠	٠٠٠,٠٠٠	٤٣١	١٦ دير غبار	..	٩٧/٠٦/١٣	٢٥	عبدالرحمن سعيد عبدالله تيم وشريكه
٣٠٠,٩٦٠	٧٥٤,٥٠٠	١٧٤	٠١ تلاع قصر خلدا	..	٩٧/٠٦/١٨	٢٥	اسماعيل عبدالرحمن طلب عمله وشريكه
٢٥٣,٤٤٠	٧٦٧,٢٥٠	١٧٣	٠١ تلاع قصر خلدا	..	٩٧/٠٦/١٨	١	فريزه عبده صادق ناصيف
١٦٦,٣٢٠	٧٤١,٠٠٠	٧٥٣	٠١ تلاع قصر خلدا	..	٩٧/٠٦/١٨	١	فهد داود اسعاف سالم صويص
٢٣٧,٦٠٠	٧٦٢,٠٠٠	١٧٢	٠١ تلاع قصر خلدا	..	٩٧/٠٦/١٨	١	عبير جمال حسن قطان وشريكه
١٥٨,٤٠٠	٧٤٦,٩٠٢	٧٤٩	٠١ تلاع قصر خلدا	..	٩٧/٠٦/١٨	١	توفيق داود اسعاف سالم صويص
١٥٨,٤٠٠	٧٦٨,١٢٠	٧٥٠	٠١ تلاع قصر خلدا	..	٩٧/٠٦/١٨	١	فؤاد داود اسعاف سالم صويص
٣٦١,٣٦٠	٦٩٨,٢٥٠	١٦٤	٠١ تلاع قصر خلدا	..	٩٧/٠٦/١٨	١	ريا فاروق منيا طاهر شاهين
٦٦٥,٢٨٠	٧١١,٧٥٠	١٦٨	٠١ تلاع قصر خلدا	..	٩٧/٠٦/١٨	١	ابراهيم كامل ابراهيم بظ وشريكه
٢١٣,٨٤٠	٧٢٩,٠٠٠	١٦٩	٠١ تلاع قصر خلدا	..	٩٧/٠٦/١٨	١	عبدالفتاح عبدالقادر عبدالله حسن
٢١٣,٨٤٠	٧٢٩,٠٠٠	١٧٠	٠١ تلاع قصر خلدا	..	٩٧/٠٦/١٨	١	غازي حافظ حسين القيسي
١٤٢,٥٦٠	٦٣٠,٠٠٠	١٧١	٠١ تلاع قصر خلدا	..	٩٧/٠٦/١٨	١	نبيل سليم حنا جميني وشريكه
٣٥٦,٤٠٠	٥٥٥,٧٥٠	٢٤٢	٠١ تلاع قصر خلدا	..	٩٧/٠٦/١٨	١	نادر رشاد عبدالرزاق بركات
٤٧٥,٢٠٠	٨٠٤,٠٠٠	٢٢٩	٠١ تلاع قصر خلدا	..	٩٧/٠٦/١٨	١	نادر رشاد عبدالرزاق بركات
٤٩٨,٩٦٠	٦٩٨,٢٥٠	٢٢٨	٠١ تلاع قصر خلدا	..	٩٧/٠٦/١٨	١	اسامة رشاد عبدالرزاق بركات
٥١٠,٨٤٠	٨١٦,٧٥٠	٢٢٠	٠١ تلاع قصر خلدا	..	٩٧/٠٦/١٨	١	اسامة رشاد عبدالرزاق بركات
٣٥,٦٤٠	٦٠٤,٥٠٠	٥٨	٠١ تلاع قصر خلدا	..	٩٧/٠٦/١٨	١	ريم عبدالحميد حمود ياسين
٣٣١,٦٦٠	٦٠٤,٥٠٠	٥٧	٠١ تلاع قصر خلدا	..	٩٧/٠٦/١٨	١	مريم محمد هشام رمضان علمي وشريكه
١٤٢,٥٦٠	٥٨١,٢٥٠	٧٩٣	٠١ تلاع قصر خلدا	..	٩٧/٠٦/١٨	١	جميل احمد عزم
٣٣١,٦٦٠	٦٠٤,٥٠٠	٥٥	٠١ تلاع قصر خلدا	..	٩٧/٠٦/١٨	١	محمود محمد عبدالرحيم حسن وشريكه
١٤٢,٥٦٠	٥٨١,٢٥٠	٥٤	٠١ تلاع قصر خلدا	..	٩٧/٠٦/١٨	١	محمد سميح عبدالفتاح سعود
٢٦٧,٣٠٠	٩٣١,٥٠٠	٥٢	٠١ تلاع قصر خلدا	..	٩٧/٠٦/١٨	١	نهايت هاشم دجاني
٢٣٢,٧٥٠	٨٩٢,٥٠٠	٥١	٠١ تلاع قصر خلدا	..	٩٧/٠٦/١٨	١	علي بشير عبدالكامل حمدان
٢٣٢,٧٥٠	٨٠١,٧٥٠	٥٠	٠١ تلاع قصر خلدا	..	٩٧/٠٦/١٨	١	تمام فرح سوالد وشركاه
٢٣٢,٧٥٠	٧١٢,٥٠٠	٤٩	٠١ تلاع قصر خلدا	..	٩٧/٠٦/١٨	١	محمد صبري نجاتي احمد بدر
٨٠,١٩٠	٥٨٥,٠٠٠	٤٧	٠١ تلاع قصر خلدا	..	٩٧/٠٦/١٨	١	انعام عبدالقادر عبدالله عبدالقادر
٢١٣,٨٤٠	٧٨٣,٠٠٠	٢٤٧	٠١ تلاع قصر خلدا	..	٩٧/٠٦/١٨	١	محمد شفيق سليم ذيب بيطار
١٩٨,٠٠٠	٧٧١,٠٠٠	٢٤٦	٠١ تلاع قصر خلدا	..	٩٧/٠٦/١٨	١	ديانا الياس وشريكه
١٩٨,٠٠٠	٧٤٧,٠٠٠	٢٤٥	٠١ تلاع قصر خلدا	..	٩٧/٠٦/١٨	١	احمد سليمان مصطفى قضاه
٢٠٥,٩٢٠	٧٤٩,٢٥٠	٢٤٤	٠١ تلاع قصر خلدا	..	٩٧/٠٦/١٨	١	سالم فرحان دحابره
٢٥٢,٦٤٨	٠٠٠,٠٠٠	٢٤٣	٠١ تلاع قصر خلدا	..	٩٧/٠٦/١٨	١	سالم فرحان دحابره
٢٥٣,٤٤٠	٠٠٠,٠٠٠	٢٥٢	٠١ تلاع قصر خلدا	..	٩٧/٠٦/١٨	١	عاكف عبدالله صلاح قضاه
٢٣٩,١٨٤	٨١٩,٠٠٠	٢٥٣	٠١ تلاع قصر خلدا	..	٩٧/٠٦/١٨	١	طلال اكرم بدوي علمي وشريكه
٢٤٦,٣١٢	٧٧٦,٢٥٠	٢٥٤	٠١ تلاع قصر خلدا	..	٩٧/٠٦/١٨	١	موسى عبد حسن بني احمد
٢٥٥,٠٢٤	٧٣٧,٢٥٠	٢٥٥	٠١ تلاع قصر خلدا	..	٩٧/٠٦/١٨	١	نمر احمد نمر احمد نمر وشريكه
٢٦١,٣٦٠	٧٣٦,٥٠٠	٢٨٤	٠١ تلاع قصر خلدا	..	٩٧/٠٦/١٨	١	سامي سلامه فلاح عتير
٤٧,٥٢٠	٧٢٢,٧٥٠	٢٧٩	٠١ تلاع قصر خلدا	..	٩٧/٠٦/١٨	١	ناديا ماجد مؤيد العظم
٣٦١,٣٦٠	٧٧٣,٢٥٠	٢٨٥	٠١ تلاع قصر خلدا	..	٩٧/٠٦/١٨	١	محمد فارس عبدالغني الموسى
٥٥,٤٤٠	٠٠٠,٠٠٠	٢٩٦	٠١ تلاع قصر خلدا	..	٩٧/٠٦/١٨	١	عبدالعزيز يوسف ديراني
٢٧٢,٢٥٠	٨٤٧,٥٠٠	٨٥٥	٠١ تلاع قصر خلدا	..	٩٧/٠٦/١٨	١	يعقوب عبدالمجيد عبدالله القيسي
٢١٧,٨٠٠	٧٩٧,٢٥٠	٨٤٧	٠١ تلاع قصر خلدا	..	٩٧/٠٦/١٨	١	شكيب حافظ محمد يعيش
٤٥٧,٢٨٠	٧١٤,٧٥٠	٥٣	٠١ تلاع قصر خلدا	..	٩٧/٠٦/١٨	١	غاده ناصر حسين خرفان
٧٠٤,٨٨٠	٧٧٩,٢٥٠	٨٨٧	٠٢ تلعة عيال السليمان	..	٩٧/٠٦/١٨	٢	عارف نعمان برهوم عثمان

قيمة نفقات التعبيد فلس دينار	قيمة ضريبة التحسين فلس دينار	رقم القطعة	رقم الحوض واسمه	رقم الحي واسمه	ت. انجاز الاعمال	لوحة رقم	اسم المالك
٥٧٨,١٦٠	٦٨٤,٠٠٠	٨٧٩	٠٢ تلعة عيال السليمان	..	٩٧/٠٦/١٨	٢	منار عثمان احمد جابر وشريكه
٧٨٤,٠٨٠	٨٤٢,٢٥٠	٨٧٨	٠٢ تلعة عيال السليمان	..	٩٧/٠٦/١٨	٢	سالم نعمان برهوم عثمان
١٨٢,١٦٠	٨٣٢,٧٥٠	٨٧٧	٠٢ تلعة عيال السليمان	..	٩٧/٠٦/١٨	٢	ليلى عرفان دقاق
١١٠,٨٨٠	٦٧٥,٠٠٠	٨٧٦	٠٢ تلعة عيال السليمان	..	٩٧/٠٦/١٨	٢	نهى نعمان برهوم عثمان
٢٥٠,٢٧٢	٠٠٠,٠٠٠	٣١٥	٠٢ تلعة عيال السليمان	..	٩٧/٠٦/١٨	٢	محمد عزالدين احمد ابراهيم العتيلي
٢١٨,٥٩٢	٧٣٢,٠٠٠	٣١٣	٠٢ تلعة عيال السليمان	..	٩٧/٠٦/١٨	٢	حسين زهير راشد العبوه وشركاه
٢٠٥,٩٢٠	٧٥٣,٠٠٠	٣١١	٠٢ تلعة عيال السليمان	..	٩٧/٠٦/١٨	٢	فهمي محمود صالح حمدان
٤٢٥,٦٠٠	٧٩١,٢٥٠	٣٠٩	٠٢ تلعة عيال السليمان	..	٩٧/٠٦/١٨	٢	كمال عبدالحافظ محمد قواسمي
٥١٤,٨٠٠	٦٩٣,٠٠٠	٨٦٤	٠٢ تلعة عيال السليمان	..	٩٧/٠٦/١٨	٢	ابتسام عبدالرحمن صادق حسين وشريكه
٣٣٢,٦٤٠	٠٠٠,٠٠٠	٣٠٧	٠٢ تلعة عيال السليمان	..	٩٧/٠٦/١٨	٢	فايز علي محمد ابو طويله
٢٥٣,٤٤٠	٧٦٢,٧٥٠	٢٩٨	٠٢ تلعة عيال السليمان	..	٩٧/٠٦/١٨	٢	معن عبداللطيف محمد صالح جريش
٢٩٦,٢٠٨	٧٤١,٧٥٠	٢٩٩	٠٢ تلعة عيال السليمان	..	٩٧/٠٦/١٨	٢	نعمت صبحي زوجة عبدالمجيد عبدالله
٢٤٩,٤٨٠	٧٩٤,٢٥٠	٢٠٣	٠٢ تلعة عيال السليمان	..	٩٧/٠٦/١٨	٢	اميه عبدالرحمن صبيح
٢٦٧,٣٠٠	٧٧٤,٠٠٠	٢٠٢	٠٢ تلعة عيال السليمان	..	٩٧/٠٦/١٨	٢	نائله عثمان
٢٦٧,٣٠٠	٧٣٠,٥٠٠	٢٠١	٠٢ تلعة عيال السليمان	..	٩٧/٠٦/١٨	٢	محمد حسن عبدالفتاح ابو عيده
٢٦٩,٠٨٢	٧٣١,٢٥٠	٦٧٦	٠٢ تلعة عيال السليمان	..	٩٧/٠٦/١٨	٢	فايز حلمي محمد الشوا
٤٢٧,٦٨٠	١٤٤٠,٠٠٠	١٢٥	٠٢ تلعة عيال السليمان	..	٩٧/٠٦/١٨	٢	صايل مخائيل ايوب صويص وشركاه
١٩٠,٠٨٠	٧٧٨,٥٠٠	٢٨٨	٠٢ تلعة عيال السليمان	..	٩٧/٠٦/١٨	٢	عبدالعزيز احمد محمود ابو غولي
٥٠٦,٨٨٠	٥٦١,٠٠٠	٨١٩	٠٢ تلعة عيال السليمان	..	٩٧/٠٦/١٨	٢	رياض فايز عيسى حسين
٣٥٦,٤٠٠	٤٨٤,٥٠٠	٨٣٦	٠٢ تلعة عيال السليمان	..	٩٧/٠٦/١٨	٢	جانيس جامدي سويفت زوجة محمد سالم ح وشريكه
٨٩,١٠٠	١٠٩٦,٥٠٠	١٠٣٦	٠٢ تلعة عيال السليمان	..	٩٧/٠٦/١٨	٢	د. عبدالعزيز عزت الخياط
٦١٥,٧٨٠	٧٤٢,٥٠٠	٧٢٢	٠٢ تلعة عيال السليمان	..	٩٧/٠٦/١٨	٢	خالد عبده موسى زيدان
٤٩٥,٠٠٠	٦٠٣,٧٥٠	٧١٩	٠٢ تلعة عيال السليمان	..	٩٧/٠٦/١٨	٢	واصف جمال واصف فخرالدين
٥٩٤,٠٠٠	٥٦١,٧٥٠	٧١٨	٠٢ تلعة عيال السليمان	..	٩٧/٠٦/١٨	٢	خيري فوزي يوسف قدومي وشريكه
١١٨,٨٠٠	٧١٧,٧٥٠	٧١٥	٠٢ تلعة عيال السليمان	..	٩٧/٠٦/١٨	٢	واصف سيف الدين فخرالدين
٢٩٧,٠٠٠	٧٣٩,٥٠٠	٧١٤	٠٢ تلعة عيال السليمان	..	٩٧/٠٦/١٨	٢	واصف سيف الدين فخرالدين
٨٤٩,٤٢٠	١١٣٣,٥٠٠	٧٣٦	٠٢ تلعة عيال السليمان	..	٩٧/٠٦/١٨	٢	عروبه عبد ربه كايد وشريكه
١٤٢,٥٦٠	٧٥٨,٢٥٠	٧٣٨	٠٢ تلعة عيال السليمان	..	٩٧/٠٦/١٨	٢	فريحه محمد وجدي قطيشات
٩٦٢,٢٨٠	٧٨٦,٧٥٠	٧٣٧	٠٢ تلعة عيال السليمان	..	٩٧/٠٦/١٨	٢	صالح عبدالرحمن عثمان برغل
٥٩٤,٠٠٠	٧٧٧,٧٥٠	٧٤١	٠٢ تلعة عيال السليمان	..	٩٧/٠٦/١٨	٢	انطوانيت يوسف عواد حوراني
٤١٥,٨٠٠	٧٢٩,٠٠٠	٧٤٢	٠٢ تلعة عيال السليمان	..	٩٧/٠٦/١٨	٢	محمد امين داود حمدان قادري
٤٢١,٧٤٠	٧٣٠,٥٠٠	٧٤٣	٠٢ تلعة عيال السليمان	..	٩٧/٠٦/١٨	٢	علي عثمان خليل
٤٨١,١٤٠	٧٣٨,٧٥٠	٧٤٤	٠٢ تلعة عيال السليمان	..	٩٧/٠٦/١٨	٢	انور يعقوب سمعان الريان
٣٣٠,٧٦٠	٠٠٠,٠٠٠	٧٤٥	٠٢ تلعة عيال السليمان	..	٩٧/٠٦/١٨	٢	ليلى سمعان سليمان الحن
٢٨٥,١٢٠	٥٨٨,٧٥٠	٩٩٤	٠٢ تلعة عيال السليمان	..	٩٧/٠٦/١٨	٢	جورج خوري يوسف سويدان
٢٨٥,١٢٠	٦١٦,٥٠٠	٢٦٨	٠٢ تلعة عيال السليمان	..	٩٧/٠٦/١٨	٢	خميس عوض محمد
٢٧٣,٢٤٠	٥٩١,٧٥٠	٩٩٧	٠٢ تلعة عيال السليمان	..	٩٧/٠٦/١٨	٢	رحاب موسى محمد العابوره
٢٩٦,٠٠٠	٧١٩,٢٥٠	٢٨٦	٠٢ تلعة عيال السليمان	..	٩٧/٠٦/١٨	٢	عبدالرحمن حسن يعقوب بدر وشريكه
٥٤٩,٤٥٠	٨٠٤,٧٥٠	٢٨٧	٠٢ تلعة عيال السليمان	..	٩٧/٠٦/١٨	٢	فايز حسن محمد شخاتره
٢٩٤,٠٣٠	٦٩٩,٠٠٠	١٩٩	٠٢ تلعة عيال السليمان	..	٩٧/٠٦/١٨	٢	زكي محمد سبعاوي وشريكه
٢٧٤,٤٢٨	٨٠٤,٠٠٠	١٩٨	٠٢ تلعة عيال السليمان	..	٩٧/٠٦/١٨	٢	عدنان محمد صالح بشتاوي
٢٤٩,٤٨٠	٨٦١,٧٥٠	١٩٧	٠٢ تلعة عيال السليمان	..	٩٧/٠٦/١٨	٢	يوسف ابراهيم حسين مصطفى
٢٤٩,٤٨٠	٠٠٠,٠٠٠	١٩٦	٠٢ تلعة عيال السليمان	..	٩٧/٠٦/١٨	٢	حمزه احمد طنطش
٣٠٨,٨٨٠	١٤٢٢,٧٥٠	٢٢٦	٠٢ الحلوق	..	٩٧/٠٦/٠١	٥	موسى سلامه فالح اللوزي
٣٦١,٣٦٠	٨٢٠,٢٥٠	٨٩	٠٢ الحلوق	..	٩٧/٠٦/٠١	٥	عمر سلامه فالح لوزي
٢٥٣,٤٤٠	٧٢٤,٥٠٠	٩٠	٠٢ الحلوق	..	٩٧/٠٦/٠١	٥	عمر سلامه فالح لوزي
٥٢٨,٥٦٠	٧٤٩,٢٥٠	٩١	٠٢ الحلوق	..	٩٧/٠٦/٠١	٥	عمر سلامه فالح لوزي
٢٥٣,٤٤٠	٠٠٠,٠٠٠	٩٢	٠٢ الحلوق	..	٩٧/٠٦/٠١	٥	محمد سلامه فالح لوزي
٣٠٠,٩٦٠	٨٢٨,٥٠٠	٩٣	٠٢ الحلوق	..	٩٧/٠٦/٠١	٥	محمد سلامه فالح لوزي
١١٠,٨٨٠	٥٧٩,٠٠٠	١٠٤	٠٢ الحلوق	..	٩٧/٠٦/٠١	٥	مأمون محمد جميل مصلح خرابشه وشركاه
٢٠٥,٩٢٠	٥٤٩,٠٠٠	١٠٣	٠٢ الحلوق	..	٩٧/٠٦/٠١	٥	نافز عبدالمجيد سعيد الحسن
٢٣٧,٦٠٠	٥٦٥,٥٠٠	١٠٠	٠٢ الحلوق	..	٩٧/٠٦/٠١	٥	عمر سلامه فالح لوزي
٢٣٧,٦٠٠	٥٥٣,٥٠٠	٩٩	٠٢ الحلوق	..	٩٧/٠٦/٠١	٥	عمر سلامه فالح لوزي
٢٣٧,٦٠٠	٦٣٣,٧٥٠	٩٦	٠٢ الحلوق	..	٩٧/٠٦/٠١	٥	موسى سلامه فالح لوزي
١٨٢,١٦٠	٠٠٠,٠٠٠	٤٩	٠٢ الحلوق	..	٩٧/٠٦/٠١	٥	فالح سلامه فالح لوزي
٢٠٧,٩٠٠	٧٨٠,٠٠٠	٢٣٧	٠٢ الحلوق	..	٩٧/٠٦/٠١	٥	علي سلامه فالح اللوزي
٢٠٩,٨٨٠	٧٥٩,٠٠٠	٢١٩	٠٢ الحلوق	..	٩٧/٠٦/٠١	٥	عبدالكريم سلامه فالح اللوزي
٢٣٣,٧٤٠	٧٥٠,٧٥٠	٢١٨	٠٢ الحلوق	..	٩٧/٠٦/٠١	٥	سالم سلامه فالح اللوزي
٢١٢,٨٤٠	٨٨٦,٥٠٠	٢٢١	٠٢ الحلوق	..	٩٧/٠٦/٠١	٥	اسامه رفيق النوباني وشريكه
٣١١,٢٥٦	٨٩٠,٢٥٠	٣٢٠	٠٢ الحلوق	..	٩٧/٠٦/٠١	٥	محمد امين رفيق النوباني وشريكه
١٣٤,٦٤٠	٧٥٥,٢٥٠	٢١٦	٠٢ الحلوق	..	٩٧/٠٦/٠١	٥	سالم سلامه فالح لوزي



الصواريخ الذكية .. اسلحة الغد

بعد ان طورت الباكستان صاروخها الجديد «الغوري» وصاروخ «حتف» ذكرت اوساط اوروبية ان الباكستان تمتلك الآن مجموعة من الصواريخ التي لا يمكن كشفها بالرادار لان تكونها يجعلها مضادة للاشعاعات وبذلك تصل الى هدفها بسهولة فهي لها ميزة القنبلة الذكية.

وقد ذكر الخبير العسكري محمود هويدي انه يتزايد الطلب على الاسلحة التي تطلق من بعيد، لابقاء منصات الاطلاق بعيدة عن مدى الاسلحة المضادة للطائرات شرط أن تكون هذه الاسلحة دقيقة بما فيه الكفاية لضمان اصابة محددة للهدف. ولتعزيز حماية اطقم المقاتلات ـ القاذفات، يمكن تجهيزها بصواريخ مضادة للاشعاع لقمع رادارات الرصد الارضية وغيرها من الرادارات.

الباكستان تطلق حرب التسلح الصاروخي العالمي

خلال حرب الخليج في العام ١٩٩١، استخدمت اسلحة كصاروخ «الارم» (ALARM) (المضاد للاشعاعات ويطلق من الجو)، بشكل مؤثر مما حرم الطيارين العراقيين من المراقبة الارضية الفعالة.

رغم ان الالمان استخدموا للمرة الاولى الاسلحة الموجهة بدقة المنطلقة من بعيد في الحرب العالمية الثانية، فان هذه التكنولوجيا لم تتطور كليا حتى حرب فيتنام عندما اطلقت اسلحة كهذه من الطائرات الامريكية لقصف الجسور بصورة خاصة.

ورغم وجود الاثباتات على ان القنابل الموجهة ليزريا وبعض الصواريخ الموجهة قد اصابت اهدافها بدقة مدهشة خلال حرب الخليج، فلم يثبت ان جميع الهجمات الدقيقة كانت خالية من الاخطاء. لذا مايزال هناك مجال واسع للتحسين، رغم ظهور نظام تحديد الموقع عالميا «جي بي اس» (GPS) الذي امسى خلفا اقل كلفة واكثر فعالية من نظام متابعة التضاريس المستخدمة في الصواريخ الجوالة.

اضافة الى ذلك، يمكن استخدام نظم تحديد الموقع عالميا في الاسلحة التي تطلق من بعيد اكانت مزودة ام غير مزودة بالمحركات، فالقنبلة التي تلقى من ارتفاع عال اقل تعرضا للدفاعات العدوة، ويمكن توجيهها الى هدفها حتى اثناء السقوط الحر. فمثلا القنبلة التقليدية «ام كي ٨٤» (MK84) حين زودت بنظام (GBU-15) من شركة «روكويل» (Rockwell)، وبرأس باحثة طراز (AGM-65 Maverick) التي توجه بالاشعة تحت الحمراء او تلفزيونيا، وبنظام «جي بي اس» وآخر للملاحة بالقصور الذاتي، اصابت اثناء الاختبارات اهدافها حين اسقطت من ارتفاع ٣٠٠٠٠ قدم بدقة اقل من خمسة امتار.

يذكر ان كلفة تحويل قنبلة تقليدية خرساء الى الصيغة الذكية ليست قليلة. انما في هذه الحالة تكون الحاجة الى عدد اقل من القنابل لتدمير الهدف وبالتالي يتم تحاشي الاضرار المرافقة التي تسببها مهاجمة موقع الهدف بعدة قنابل. لكن حين تجهز القنبلة «ام كي ٨٤» بنظام (GBU-24/B) من شركة تكساس انسترومنتس (Texas Instruments) تكتسب مستوى اعلى من دقة التوجيه نحو الهدف.

تحت العنوان العريض «بيفواي ٣» (Paveway III) يمكن توفير التوجيه الليزري للاسلحة ذات المهمات العامة وللاسلحة الخارقة.

وقد استخدمت هذه الاخيرة بشكل مؤثر جدا في عملية عاصفة الصحراء، وهي تستطيع مهاجمة الاهداف افقيا وعاموديا. وقامت شركات عديدة بتطوير اجهزة مصممة لتحويل القنابل «الخرساء» التقليدية الى ذكية من بينها شركة إلبيت» (Elbit) الاسرائيلية التي انتجت مجموعة «ويزارد» (Whizzard) التي تشمل ايضا جهاز «اوفر» (Opher)، الذي يعتمد على باحث بالاشعة تحت الحمراء والذي اختاره سلاح الجو الايطالي مع جهاز «ليزرد» (Lizard) الذي يضاف كباحث ليزري الى الفوريشات التتبع والتوجيه في جهاز «اوفر».

النظم الفرنسية والبريطانية والامريكية

يمكن القاء القنبلة الموجهة «بي جي ال» (BGL) صنع شركة «ماترا» (Matra) من مسافة تزيد على سبعة كيلومترات، ويقال انها اكثر دقة من «بيفواي» خصوصا عندما تعاكس الارياح مسارها. وكما كان متوقعا انتجت روسيا ايضا نظم توجيه ليزرية للقنابل. ولاشك انها ستكون ذات فائدة لاسلحة الجو في الشرق الاوسط التي تستخدم طائرات واسلحة روسية. ولتعزيز فعالية القنابل والصواريخ المستخدمة ضد الاهداف المحصنة، طوّرت شركة «رويال اوردننس» (RO) راسا حربية ذات قدرة تمهيدية، تدعى «بروش» (BROACH)، وتتميز بشحنة ذات طاقة موجهة تصنع ثقبا تنطلق من خلاله القنبلة الخارقة التي تتبعه، مما يؤدي الى تدمير الهدف من الداخل.

اختير «بروش» كجزء من النظام الصاروخي «ستورم شادو» (Storm Shadow) الذي يطلق من بعيد من شركة «ماترا بريتيش ايروسبايس داينامكس» (Matra BAe Dynamics)، ويمكن تجهيز «بروش» ايضا بقنابل مختلفة تزوّد بدورها بنظم التوجيه التقليدية «بيفواي». ولمواجهة حاجة السوق الامريكية لدمج رأس حربية خارقة في «السلاح المشترك الذي يطلق من بعيد» «ج اس او ديليو» (JSOW). شكلت شركة «رويال اوردننس» فريقا مع شركة «جنكورب ايروجت» (Gencorp Aerojet) التي تطور حاليا النظام «ايه جي ام- ١٥٤» (AGM-154).

حاولت امريكا ان تحظى بالريادة في تكنولوجيا الاسلحة التي تطلق من بعيد. وكان النجاح المبكر من نصيب صاروخ «سلام» (SLAM) للهجوم الارضي الذي يطلق من بعيد من صنع شركة «ماكدونل دوغلاس» (Mc Donnell Douglas) (بوينغ Boeing حاليا) وهو مشتق من صاروخ «هاربون» (Harpoon) المضاد للسفن التابع لسلاح البحرية الامريكي.

يمكن اطلاق صاروخ «سلام» عن بعد ٨٠ كلم من الهدف، وتتوفر له قدرة الاصابة الدقيقة بواسطة الباحث بالاشعة تحت الحمراء (AGM-65 Maverick) ووحدة «جي بي اس». ويجري تطوير طراز للصاروخ «سلام» يستجيب لمدى ابعد يتخطى الـ ٣٠٠ كلم، وقد ادخلت «بوينغ» تحسينات اضافية في اطار توجيه القنيفة سيجري انتاجها كاجهزة تحديث للصواريخ الحالية.

تم تطوير البرنامج الامريكي «ج اس او ديليو» (JSOW) على يد شركة رايثيون (Raytheon) كنظام تضميني يسمح باستيعاب اما مجموعة قذائف ثانوية، او رأس حربية واحدة. والبرنامج البريطاني المرادف لبرنامج «ج اس او ديليو» يعرف بـ«كاسوم» (Casom) (الصاروخ الذي يطلق من بعيد ذا التسليح التقليدي) والذي اجتذب منافسين من دول عديدة، الا انه تم بالنهاية اختيار نظام «ستورم شادو» (Storm Shadow) الذي قدمته شركتا «بريتيش ايروسبايس» و«ماترا» (British Aerospace and Matra).

وعلى الرغم من ان نظام (Casom) الذي يستند الى تصميم صاروخ «اباش» (Apach) هو نظام ممتاز، لكن قرار سلاح الجو البريطاني كان متاثرا بالحاجة للفوز بموافقة الحكومة الفرنسية لدمج شركة «ماترا» مع شركة «بريتيش ايروسبايس دايناميكس». ومع طلب سلاح الجو الفرنسي (وقطر) للصاروخ «اباش/ سكالب اي جي» (Apache/Scalp EG) وضع اختيار سلاح الجو البريطاني للصاروخ «ستورم شادو» (Storm Shadow)، مجموعة هذه الاسلحة، التي تطلق من بعيد، قيد التطوير، وستعملها طائرات «ميراج ٢٠٠٠» (Mirage 2000) و«رافال» (Rafale) و«تورنادو» (Tornado) و«يوروفايتر» (Eurofighter). وتستعين هذه الصواريخ البعيدة المدى بمعطيات مدونة في ذاكرتها الكمبيوترية عن التضاريس الارضية ونظام «جي بي اس» للملاحة بالقصور الذاتي، بالاضافة الى باحث بالاشعة تحت الحمراء للتوجيه النهائي.

امريكا تطور صواريخ بعدة قذائف على رأس واحدة

اما شركة «جيك ماركوني» (GEC Marconi)، اذ تستفيد من خبرتها في تطوير الصاروخ «حكيم» (Hakim)، الذي يطلق من بعيد، لصالح الامارات العربية المتحدة، فقدمت الصاروخ «بيغاسوس» (Pegasus) لتحقيق مطلب سلاح الجو البريطاني. ورغم انه لم يتم اختيار هذا الصاروخ، الا ان التكنولوجيا التي يتمتع بها ستثير دون شك اهتمام دول خليجية اخرى لسلاح كهذا. كما يفيد البعض ان الشركة باعت حوالي ١٠٠ صاروخ دقيق التوجيه ذات رؤوس حربية بوزن ٥٠٠ رطل او ١٠٠٠ رطل، من نوع التفجير المتشظي، علما انه يتوفر ايضا للصاروخ رأس حربية خارقة عالية الطاقة.

النظام الالماني السويدي

الصاروخ «كي اي بي دي ٣٥٠» (KEPD 350) المتوسط ـ الطويل المدى، فهو نظام مشترك بين شركتي «داسا» (DASA) و«بوفورز» (BOFORS). وسيجهز في طائرتي «تورنادو» و«يوروفايتر» التابعتين لسلاح الجو الالماني، بينما صمم الطراز «دي دبليو اس ٣٩» لمقاتلة «غريبن» (GRIPEN) من شركة «ساب» (Saab). هذا، وقد انتج بدوره صاروخ «دي دبليو اس» المعدل الذي يمكن اطلاقه من المقاتلة اف-١٦. وتقوم شركة «سي ام اس» الامريكية بتسويقه تحت اسم «ايه اف دي اس» (AFDS) (نظام النثر المستقل ذي الطيران الحر) الى دول اخرى تستخدم المقاتلة «اف-١٦»، وهو يستطيع نثر قذائف ثانوية ليغطي منطقة عرضها ٢٥٠م وطولها ١٠٠٠م.

توماهوك الامريكي

كان صاروخ «توماهوك» (Tomahawk) من اول الصواريخ التي تطلق من بعيد، لكن هناك طراز معدل جديد له يخضع للتطوير لادخاله الخدمة لدى سلاح البحرية الامريكي، سيكون قادرا على اختراق الارض بعمق كبير، او الاهداف المحصنة، باستخدام رأس حربية خارقة عالية الحرارة لهذه الغاية. وعند الحاجة، سيتمكن «توماهوك» المحسن من الطيران على ارتفاع ٢٥٠٠٠ قدم قبل الانقضاض على هدفه، بدلا من المهاجمة بحسب الصيغة التقليدية على مستوى منخفض، ومتابعة التضاريس الارضية.

النظم الروسية

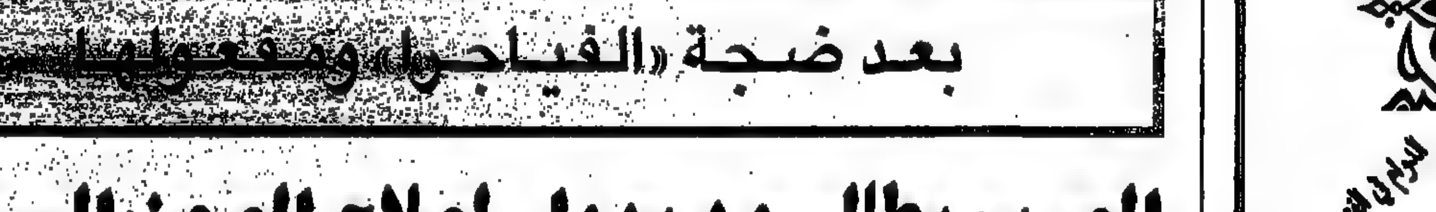
طورت روسيا ايضا مجموعة من الصواريخ التي تطلق من بعيد، لمهاجمة الاهداف الصغيرة بدقة. وهي تشمل سلسلة صواريخ «اكس-٢٥» (X-25) التي تنتجها «زفزدا - ستريلا» (Zvezda - Strela) والتي تعرض مزودة بنظام توجيه لاسلكي او ليزري شبه نشط بالاضافة الى الصاروخ «اكس-٢٥ ام ان واي» (X-25 MNY) الذي هو من النوع الهامد المضاد للرادارات.

بعض الصواريخ التي تطلق من بعيد التي تنتجها «زفزدا» (Zvezda) تتميز بمدى اطول، منها الصاروخ «اكس-٢٣» (X-23) الذي يصدر الى زبائن خارجيين. لكن الصاروخ «رادوغا اكس-٦٥ اس اي» (Raduga X-65 SE) هو صاروخ جوال يدفعه محرك توربيني نفاث يبلغ مداه حوالي ٢٦٦كلم. وتنتج شركة «فيمبل» (Fympel) ايضا المشهورة بصواريخها جو - جو، الصاروخ القصير المدى الذي يطلق من بعيد «اكس-٢٩ ال كيدج» (X-29 L Kedge) الذي يستعين بمستشعرات تلفزيونية او بالاشعة تحت الحمراء. ويبلغ مداه ١١ كلم.

جنوب افريقيا

تعتبر جنوب افريقيا مصدرا لانواع مختلفة من الاسلحة والصواريخ ومنها القنبلة المعززة المضادة للاشعاع «بارب» (BARB) التي تصنعها شركة «غريناكر افيترونيكس» (Grinaker Avitronics)، وهي تستند الى القنبلة «ام كا ٨٢» (MK 82) ذات قوة الجر المنخفضة. اضيف اليها رأس استشعارية تعمل على نطاق تردد واسع وجهاز توجيه ميكانيكي وذيل متمع معزز بمحرك صاروخي وصاعق تقاربي. ويجري تسويق «بارب» كوسيلة قليلة الكلفة لإسكات نظم الدفاع لدى العدو.

ولا يتسع المجال لذكر الموضحين الكثيرين لاستخدام الاسلحة التي تطلق من بعيد، والتي اصبحت عنصرا اساسيا في تسلح القوات الجوية. بالاضافة الى ذلك فان ابحاثا مستفيضة قد اجرتها الشركات وعليها بالتالي ان تجد الزبائن لها، ودول الشرق الاوسط التي تسعى بدورها الى انتاج اسلحة كهذه بنفسها، قد تجد ان القواعد للبرامج الناجحة متوفرة اصلا.



بعد ضجة «الفياجرا» ومفعولها

العرب يطالبون بدواء لعلاج العجز السياسي

الضجة الكبيرة التي اثارها عقار «فياجرا» لعلاج العجز الجنسي لم تتوقف في الولايات المتحدة واوروبا او اي مكان في العالم الى حد انها اصبحت حديث المجتمعات جميعا من حيث فاعليتها ونتائجها الباهرة التي ارضت الازواج.

ورغم حدوث الضجة في دول الغرب حول اسباب العجز الجنسي وعلاجه وما الى ذلك، فان الضجة في العالم العربي مختلفة جدا وان البعض يعزو اسباب العجز الجنسي الى غير الامراض التي تصيب الانسان عادة، والى غير الشيخوخة، بل لاسباب اخرى.

وقبل الدخول في التفاصيل، نقول ان العربي يفخر دائما بفحولته ويعتبر فقدانها عار اصابه لا يمحوه الا الموت، ولهذا السبب نرى ان العربي لا يجهر بعجزه الجنسي وانما يبقى متألما جراء هذا العجز ويبقى الى ان يوارى التراب.

ومع ظهور «الفياجرا» والحديث المطول عن اسباب العجز وعلاجه، بدأ المواطن العربي يتحدث بصراحة عن اسباب العجز الجنسي، فمنهم من يقول ان الوضع السياسي والاقتصادي في الدول العربية يصيب المواطن بالضعف الجنسي وليس بالعجز فقط كما ان المشكلة الفلسطينية ووجود اسرائيل في قلب الوطن العربي من أهم اسباب العجز، في حين تمنى البعض ان يتم التوصل الى انتاج حبوب لعلاج الضعف السياسي.

بعض العرب قالوا: ان النكد السياسي والاجتماعي والاقتصادي اليومي يصيب اكبر الفحول من المخلوقات البشرية بالعجز الجنسي والعجز في كافة الاطراف والاعضاء الجسدية، ويقولون ان تشتت الافكار والطروحات من قبل القوى الكبرى في العالم والامم المتحدة لا يسبب العجز الجنسي فقط وانما يسبب الاعاقة الجسدية، ويشيرون، بماذا نفسر عقد مؤتمرات السكان برعاية الامم المتحدة، في مصر والصين، فالمعروف ان اهداف المؤتمرات هو الحد من تفجر المشكلة السكانية خاصة في دول العالم الثالث ونحن منها.

وجراء تلك، يبدو ان العالم الثالث هو المستهدف لترويج هذه المهيجات التي ستكون السبب المباشر في تعجيل انفجار المشكلة السكانية والتي من شأنها ابقاء هذه الدول «مركوبة» للدول الصناعية الغنية على اعتبار انها ستكون المستهلكة لزيادة مصانع تلك الدول.

«العطارون» من جهتهم لا يخفون شماتتهم في «العاجزين» ويقولون: الاعشاب احسن علاج لامراض هؤلاء وهي غير مكلفة ومأمونة الجانب ولا ترفع الضغط ولا تسبب الدوخة ولا الزغللة، ولكن يبدو ان ما يأتي من الغرب مرغوب حتى ولو كان فيه الموت.

ايضا تجار وشركات الاغذية العربية حاولت الاستفادة من دواء الفياجرا، فقد اعلنت احدى الشركات في مصر بانها انتجت «شورية الفياجرا» بخلطة من الاسماك وغيرها.

الضجة ايضا كانت على مستوى الحكومات، ففي مصر حظرت وزارة الصحة التعامل بحبوب الفياجرا الامر الذي ادى الى ارتفاع سعر الحبة الواحدة ليصل حوالي عشرة دولارات وتسويق حبوب لا احد يعرف ماهيتها على اساس انها منشط جنسي، وكذلك تحول مهربو المخدرات الى تهريبها وصناعة الحبوب الجنسية لانها اكثر ربحا ورواجا ولا تدخل مروجيها السجون.

اما في سوريا، فقد نصحت وزارة الصحة المواطنين عدم استخدام الفياجرا الا بوصفة طبية، ونسبت صحيفة تشرين الى مصدر بوزارة الصحة قوله ان الفياجرا علاج لمرضى القلب وليس لمرضى العجز الجنسي، وان فاعليتها تكمن في توسيع الشرايين والاوعية الدموية ولا يؤدي الى زيادة الرغبة الجنسية لانه ليس لهذا الدواء اي تأثير على من يعانون من امراض نفسية افقدتهم القدرة الجنسية، وان هذا الدواء ليس له تأثير على عضو محدد من اعضاء الجسم.

الهجوم على الفياجرا او التندر بالحديث عنها وصل الى حد التهكم على مستخدميها ومروجيها بل تعدى ذلك الى الهجوم على مفتي مصر الدكتور الشيخ نصر فريد واصل من قبل الكاتب سمير رجب بعد ان افتى الشيخ بفتوى اغضبت النساء عندما قال «ان كل ما من شانه ارضاء رغبات الزوج حلال».

وقال رجب في هجومه على المفتي: اذا اعتبرت ان المرأة المسلمة آلة يعبث بها الزوج كيفما يشاء، اعتقد ان ذلك يتنافى وروح الاسلام الذي كرم المرأة واعلى من دورها الانثوي.. ووضعها دوما في المكانة اللائقة بها.. الاتقى.. والامر ان يتراجع فضيلة المفتي.. عندما ايقن ولاشك ان الصواب قد جانبه ويقول جهارا نهارا.. (وانا مالي)!! فليقل المتخصصون رأيهم! انني.. ما كان اجدر بك (يا مولانا) ان تصمت منذ البداية.. وتبتعد عن تلك المسائل الحساسة.. التي تخصص فيها الامريكان.. من اجل تحقيق مكاسب هائلة.. ودعاية ضخمة.. فتلك طبيعة مجتمعهم التي تختلف عنا شكلا وموضوعا.. والا ايه!!».

وبمناسبة الفتاوى والفياجرا والنساء، فقد نشرت (عقيدتي) في صفحتها الرابعة، رسالة من الزوجة مها. ع. قالت فيها انه بعد ظهور الفياجرا، فوجئت بزوجها الذي يبلغ من العمر خمسة وستين عاما يطلب منها رغم ان عمرها خمسة وخمسين ان ترتدي ملابس خليعة والا فسيتزوج فتاة صغيرة يحس معها بشبابه الذي عاد اليه بفضل بركات الفياجرا، وطلبت الفتوى، فقال لها الشيخ الدكتور عبدالعظيم المطعني الاستاذ بجامعة الازهر:

«اذا كانت الملابس التي يأمر زوجك بارتدائها داخل البيت فلا حرج في ذلك اذا لم يطلع على هذا الوضع اجنبي، فالملابس نوع من التزين للزوج وهو امر محمود شرعا وقد ورد في هذا قول عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ اني لاتزين لامرأتي كما احب ان تتزين لي: فلا داعي لمخالفة مطالب زوجك مادامت في الحدود الشرعية. اما اذا امرك بمعصية فلا تطيعيه ولو ادى ذلك الى تنفيذ تهديده لانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق والمرأة الذكية تستطيع ان تستولي على مشاعر زوجها وتجعله راضيا عنها بوسائل كثيرة من التودد واظهار الاهتمام به.



القاضي البريطاني يوجين قطران يروي لـ«الاردن» ملحمته الفلسطينية

هاجرت من فلسطين طفلا وبنيت نفسي بنفسي

انتظرت العودة كباقي اللاجئين ولكن..

* التزامي لفلسطين هو بتقديم خدماتي قانونيا ودستوريا

يوجين قطران من الشخصيات القضائية البريطانية من اصل فلسطيني، يتولى الآن مركزاً بقي حكراً على الانجليز، وهذا القاضي يعتبر مثالا للمكافحين من اصحاب الطموح والذي واصل بصبر وجلد مسيرته بالرغم من الصعوبات التي واجهها منذ اليوم الاول الذي ارغم على مغادرة بلده فلسطين.

ورغم وصوله الى اعلى المراتب، الا ان يوجين مثله مثل المخلصين لبلدهم وامتهم لم ينس موطنه، بل سخر جزءا كبيرا من حياته لخدمة قضايا بلده وامته.

ومهما كان الامر من هذا الرجل فان القلم يعجز عن وصف رحلة وترحال هذا الرجل، ومن هنا نترك للقارئ ان يغوص في اعماق مسيرة يوجين قطران التي يرويها لـ«الاردن».

*** كيف يمكن ان تقدم نفسك للقارئ الاردني؟**

- اسمي يوجين قطران، غالبا ما أسأل كيف يمكن ان تكون فلسطينيا وتدعى يوجين فاقول انه بالرغم مما يوحي به الاسم كونه فرنسيا/ ايرلنديا الا ان الصدفة كانت وراء هذا الاسم لي، ذلك ان لي عمة قريبة جدا بعلاقتها مع والدي وكانت تدعى (اوجيني) لذلك سموني على اسمها (يوجين)، ولكن لا يدرك الكثيرون ان الاسماء الاولى للاقلية المسيحية في فلسطين ليست غالبا عربية.

على اية حال، هذا هو اسمي ولدت في فلسطين عام ١٩٢٨، عائلتي (قطران) عاشت في عكا ووالدي كان يعمل في الشرطة ايام الانتداب البريطاني، وتنقل في مناصب الشرطة، الى ان اصبح جزءا من السلطة القضائية في حكومة الانتداب. وقد علم نفسه بنفسه المحاماة، حيث كان هناك كلية قانون في فلسطين والتي اسستها حكومة الانتداب البريطاني. وترفع في سلك القضاء الى ان اصبح رئيس الكتاب وهو منصب رفيع جدا بالنسبة لعربي.

وعشنا في القدس حيث دوائر القضاء. بدأت حياتي في كلية (الفرير) في القدس، وفي سن السابعة والثامنة بدأت الامور تتصاعد في فلسطين، وقد شعر والدي ان الامور لم تعد امنة كما كانت وان علينا المغادرة، وكان ذلك عام ١٩٤٧، وبعد انفجار فندق الملك داوود حيث كنت وقتها في جمعية الشبان المسيحيين التي كانت تقابل الفندق وشاهدت الانفجار، وقد غضب والدي جدا خصوصا عندما علم انني في الجمعية، وقد هب مسرعا للاطمئنان علي، وكنت في امان، حقيقة، لكن بدأت الاحداث تتوالى من حولنا، لذا قرر والدي الرحيل ورحلت الى الاسكندرية وواصلت تعليمي في كلية فكتوريا، ووصل والدي الى هناك.

بعد رحيل آخر جندي بريطاني عن فلسطين، كان والدي يعتقد ان رحلينا مؤقت ولذلك فقد اقفل المنزل واحتفظ بالمفتاح وترك كل شيء على ما هو عليه. وانضم للفلسطينيين الآخرين يستمع للاخبار في الراديو مؤملا ان تقوم الجيوش العربية بارجاعنا الى فلسطين لكن ذلك لم يحدث بالطبع. وهكذا امضيت طفولتي الاولى في فكتوريا، حيث عايشت وجود جلالة الملك الحسين في المدرسة وكنا في نفس المبنى.

بقيت في المدرسة حتى سن السادسة عشرة ثم غادرت الى لندن لدراسة القانون، وفي تلك الوقت غادر والدي الى السودان للعمل هناك في سلك القضاء. بينما سافرت الى لندن لدراسة القانون ولأصبح فيما بعد محاميا يترافع في المحاكم.

تعلمون المهنة في بريطانيا مقسمة الى قسمين محامون مترافعون ومحامون مستشارون.. ثم تخرجت وتعبت الى جامعة كامبريدج ثم قدمت بحثا في القانون الدولي مؤملا ان اخرج من بريطانيا، كنت ابحث عن عمل بالرغم من صعوبة ذلك نظرا لعدم وجود جنسية وكنت احصل على اذن اقامة بموجب وثيقة سفر مصرية، كان ذلك في عام ١٩٥٩ - ١٩٦٠، وقد كنت في لندن بدون جنسية ولكني كنت محاميا مؤهلا ولدي مؤهل من جامعة كامبريدج في القانون الدولي.

اقترح علي والدي ان اذهب للسودان وامارس المحاماة، لكنني لم ارغب بذلك، لان السودانيين انفسهم كانوا يستغنون عن القضاة والمحامين غير السودانيين ويستبدلونهم بقضاة ومحامين سودانيين وكان ذلك في فترة (الازهري) ثم تبعتها فترة (عبود) والامور لم تكن على ما يرام في السودان حتى والدي نفسه غادر السودان بعد ذلك بقليل ليصبح قاضيا في نيجيريا وهي دولة تعتمد نظام القانون البريطاني التقليدي ايضا، وقد انهى والدي حياته العملية في الكاميرون القريبة كرئيس للقضاة هناك. وقد كنت انا تعلقت بلندن وكانت تلك الدول بالنسبة لي غريبة، لذا بدأت بالبحث عن وظيفة اكاديمية بدلا من ممارسة العمل.

ولانني حاصل على درجة عليا من جامعة كامبريدج حيث كنت حاصلا على شهادة جيدة في القانون، واخيرا، وبالنظر الى اخذي بعين الاعتبار عدة وظائف في دول الكومونولث عرض علي العمل في كلية الدراسات الشرقية والافريقية، في موضوع لم اسمع به من قبل، وهو «القانون الافريقي» ولم اكن اعلم حتى ذلك الوقت ما المقصود بالقانون الافريقي، لكن احد اساتذتي اقترح علي ان اذهب الى هناك لاكتشف ما هو. وبالفعل ذهبت الى الكلية لاكتشف ان المقصود بالقانون الافريقي هو «العرف الافريقي» وهي مجموعة القوانين والانظمة التي كان معمولا بها بين القبائل. اذن ذهبت الى هناك وكان في الكلية استاذ يدعى الون كلاز قد بدأ لتوه بالموضوع، وتباحثنا في الموضوع فقال انه لا يعرف تماما عن الموضوع وطلب مني ان انضم اليهم كباحث، واتيطت بي منطقة شرق افريقيا كمنطقة اختصاصي كينيا، اوغندا، وتنزانيا. حيث امضيت الستة شهور الاولى في تعلم اللغة السواحلية وقراءة اي شيء مكتوب عن هذا الموضوع. ومعظم الكتابات لم تكن قانونية ولكن دراسات بحثية في الاصول والاعراف والعادات هناك كتبها مجموعة من علماء الانثروبولوجيا الذين عاشوا وشاهدوا حياة القبائل، وكانت معظم كتاباتهم من عادات الزواج والطلاق والخلافة والوراثة.. الخ.

لقد امضيت حوالي الستة لم اعمل شيئا سوى الاستماع الى رؤساء القبائل وكبار السن وحضور المحاكمات في المحاكم البدائية فعليا في المناطق الثلاث، وتعلمت بالفعل، وقد كان المقصود من هذه العملية هو جمع ما يمكن جمعه من معلومات غير مكتوبة وبالتالي ابدا بكتابتها مرة اخرى ومن ثم العودة الى نفس المناطق وتدقيقها معهم وبذلك اكون قد قمت بعمل بحث ميداني.

عندما عدت الى كلية الدراسات الشرقية والافريقية منحت درجة الاستاذية واصبحت محاضرا وكان ذلك في عام ١٩٦٠ - ١٩٦١. ومما اذكره انني عندما كنت في كينيا عرضت علي الحكومة في ذلك الوقت ان اقوم بهذا العمل على المستوى الرسمي. بعبارة اخرى، ان نقدم للحكومة الكينية ضابطا يقوم ببحث في قانون العرف والتقاليد لكتابته جميعه، وكان هذا ايضا ممتعا. لقد امضيت عامين في كينيا وفي طريق عودتي الى الكلية تزوجت من فتاة من عائلة اوفريني وهي عائلة تنحدر من اصول عكاوية ايضا وجدهم كان مستشار اليونان وكان منصبا فخريا، هذا الجد تزوج من فتاة صقلية وبذلك نعود لعهد العثمانيين، ثم هاجرت هذه العائلة بعد الحرب العالمية الاولى كما فعلت معظم عائلات فلسطين الى مصر، وهي عائلة معروفة بالثراء. وحتى ذلك الوقت لم اكن حاصلا على جنسية بعد، وفي ذلك قصة لطيفة، ذلك انه عندما قررت الزواج، وذهبنا الى ما يسميه المصريون (الشهر العقاري) حيث يسجلون حالات الزواج، كان علي ان ابرز جواز سفري ولم يكن لدي واحد حيث كنت انتقل بوثيقة بريطانية اعطيت لي بعد حصولي على وظيفة في كلية الدراسات وحصولي على الاقامة بسبب هذه الوظيفة لان وثيقة السفر المصرية لم تجدد، عموما لم تكن هذه الوثيقة تحمل اية جنسية بل مكتوب بها «الجنسية غير معينة». فرفض المكتب تزويجي وطلب مني اثبات الجنسية، ولحسن الحظ كانت في ذلك الوقت «حكومة عموم فلسطين» التي رأسها احمد حلمي عبدالباقي، وحصلت على جواز سفر مدون فيه «الجنسية (فلسطيني)» وسررت بذلك كثيرا ومازلت احتفظ بهذا الجواز حتى الآن

وفي ذلك الوقت، اصبحت اكاديميا مشهورا جدا في حقل قوانين الاعراف والتقاليد وكانت تتم دعوتي لحضور المؤتمرات وغيرها. قررت ان انهي الحياة الاكاديمية وابدأ بممارسة المهنة. ولم اكن ارغب كلية بانهاء حياتي الاكاديمية لانني اصبحت مختصا في هذا الموضوع، لذا اخترت ما يسمى بالهيئات التشريعية في بريطانيا ذلك عندما تمارس المحاماة تنضم الى احدى هذه الهيئات التابعة لمجلس الملكة. فانضممت الى هيئة شخص مشهور اسمه سندجل فوت، وكانت شهرته في خبرته في افريقيا وكذلك لعضويته في مجلس استشاري الملكة، وكان اعلى هيئة قضائية في دول الكومونولث وهو كذلك سياسي، وكان هذا الرجل يحب العرب، وقد التقى الرئيس عبدالناصر ومانديلا ومجموعة من الزعماء الامراء وبقي يحتفظ بصوره معهم في غرفته، وكان ذلك مفيدا لي فهو خبير في افريقيا وانا خبير في القانون الافريقي فاستطعت ان امارس الاثنين معا من جهة احتفظت بوظيفة المحاضر في كلية الدراسات الشرقية والافريقية، وكذلك مارست المحاماة من خلال هيئة فوت. وبالتدريج اصبحت متخصصا في ممارسة قضايا المجلس الاستشاري وكذلك متخصصا في اية قضية قانونية افريقية تتعلق بالبريطانيين، خصوصا قضايا زواج الافارقة الذين يأتون الى بريطانيا حيث نشأ ما عرف بصراعات القوانين. واستمررت من خلال الهيئة بكتابة الكثير من قوانين افريقية وبنفس الوقت اعطاء محاضرات في نفس الموضوع في الكلية، حيث استمر ذلك حتى عام ١٩٧٠.

في ذلك الوقت اصبحت معروفا بشكل كبير في الحياة العملية كما الاكاديمية ايضا، عندها قررت ان اوسع من تخصصي بدراسة قوانين الشرق الاوسط والقانون الاسلامي، والتي كانت اقساما منفصلة عن قسم القانون الافريقي ولكن في كلية القانون، وعلى الصعيد العملي اصبحت ايضا متخصصا في قوانين الهجرة، لانه في ذلك الوقت صدر قانون الهجرة الذي حددت بموجبه اسس الهجرة للحد من هجرات مواطني دول الكومونولث. وقد اسسوا محاكم خاصة تعنى بشؤون الهجرة.

وجاء وقت طلبت فيه الكلية ترتيبا جديدا معي لانني كنت مشغولا جدا وبالكاد ازورهم. وخيروني بين ترك الكلية او العمل جزئيا لديهم، لان لهم بعض اللوائح المحددة والمتعلقة بالدخل.

الشيء الذي لا يمكن ان اتخلى عنه لاسباب عديدة، المهم انني قررت العمل جزئيا، واصبحت الممارسة هي الشيء الدائم. وقد كنت محاميا ناجحا جداً وبقيت كذلك حتى عام ١٩٧٦، عندما عرض علي، وبشكل غير متوقع، ان اعمل كقاض في المحكمة العليا في كينيا، ولسببين رئيسيين الاول انني سبق وان كنت هناك وهم يعرفونني تماما والثاني لانني سبق وان جهزت لهم قوانين الارث فاصبحت في حالة من الحيرة لانني كنت في القمة من الناحية العملية ولدي عملي الجزئي في الكلية. واصبحت في حالة اختيار، اذهب، او لا اذهب.

لانه بدا واضحا ان سفري الى كينيا يعني انهاء لحياتي العملية في بريطانيا، المهم وبعد تردد طويل قررت القبول بالوظيفة، ربما لان المنصب كان يعني الكثير بالنسبة لي في هذا السن المبكر. وان كنت الآن اعتقد ان القرار كان خاطئا.

المهم انني سافرت الى كينيا وكان لدي وقتها طفلان. ولقد كانت لي تجربة مفيدة، لانني تخيلت ان كينيا بلد واحد من ضمن الديمقراطيات التي لم يحدث بها انقلابات ولديهم حكومة عقلانية الى حد ما وكذلك هناك معارضة. ولقد ساهمت بشكل كبير في نظامها القانوني. على اي حال، امالي وتصوراتي تبخرت سريعا. ذلك انه في السنة الاولى ادركت ان السلطة التنفيذية تتدخل حتى في المحاكم العليا، وقد اصطدمت مع رئيس القضاة في ذلك الوقت والذي كان انجليزيا عجوزا سبق ان كان في فلسطين ويعرف والدي ويدعى جيمس لكن وقد فضل البقاء في كينيا لانها بلد جميل اولا ولانه لم يرغب بالتقاعد، فبالرغم من انه كبير في السن استمر في تعديل سن التقاعد فقد كان ٦٥ فرفعه الى ٦٨ ثم رفعه الى ٧٠ ثم رفعه الى ٧٢ حتى غادر لانهم لم يقبلوا رفعه اكثر من ذلك.

المهم حصل انني وصلت كينيا وهو رئيس القضاة وقد كان دائما ما يأتي الي ويملي علي ما يجب فعله، مدعيا بانني ساثير غضب الحكومة اذا اعترضت على اية تجاوزات دستورية للحكومة. فاخبرته انني لم آت الى هنا ليملي علي احد ما يجب علي فعله. فاذا كنتم ترغبون بهذا النوع من القضاة لماذا استدعيتموني. ولسوء الحظ اشتهرت بالقاضي المعارض للحكومة فاحبني الناس والمحامون لكن الحكومة حنقت علي وبدأوا بتحويل القضايا التي لها علاقة بالحكومة الى قاض آخر.

ثم جاءت الانتخابات على اعتبار ان البلد ديمقراطي، وبدأت الاصوات بالارتفاع ان هناك عمليات غش في الانتخابات وفساد وخلافة وكانت الحكومة قد اعتادت ان ترسل اوراقا باسماء الاشخاص الذين ترغب بفوزهم، فاصطدمت معهم مرة اخرى بسبب هذا الموضوع.

*** يبدو ان لهذا الشيء صداه في الدول العربية.**

- لا استطيع قول ذلك، لانني لا اعلم بالضبط عن الدول العربية، ولكن اعتقد ان المسألة متعلقة بطريقة التفكير، لان ما يطلق عليها الدول النامية ليس لديها تقاليد قانونية، حتى اوروبا مرت بهذا الشيء سنوات وسنوات قبل ان تصل الى مثل هذا المستوى من الادراك بان القضاة ليسوا من موظفي الاجهزة حكومية، اما في كينيا فلم تكن تتصور الحكومة ان شخصا تدفع له الحكومة راتبه وتعطيه سيارة وبيتا يمكن ان يفعل شيئا يتعارض مع رغبتها.

لذا لم يتخيلوا مفهوم استقلال القضاء، وفي كل قضية كانت تنتشر الاخبار على الصفحات الاولى للصحف عن معارضتي للحكومة، عندها قررت الرحيل، ولا انكر انني امضيت خمس سنوات سعيدة من حياتي في كينيا.

عدت الى لندن حيث لا شيء لدي فعملي ضاع، وعملي في الكلية، ضاع ايضا فكان علي البدء مرة اخرى من اول السلم، الامر الذي لم يكن سهلا.

ولحسن حظي، عملت في حقل (التحكيم) بين العرب الذين كانوا قد بدأوا اعمالا وتجارة في لندن وبين الشركاء الاوروبيين الآخرين والسبب في دخولي هذا الحقل هو ان هناك اطرافا عربية اكثر بدأت بالانخراط في الاحكام التجارية الدولية، لذا قمت بعدة قضايا تحكيم في هيئة التجارة الدولية في باريس كان العرب اطرافا فيها ضد شركاء اوروبيين وقد احسنت العمل فيه. وعملت كمستشار تحكيم وقاض بنفس الوقت، وبالتدريج تحولت الى العمل الميداني من خلال قضايا الهجرة. وقد عدت للساحة العملية تدريجيا من خلال بضع قضايا كبيرة في هذا المجال، عندها عرضت عليّ الكلية ان اعود للتدريس لديها، فلم يمانعوا لكن لم يكن بمقدورهم دفع راتبي، ولرغبتي في الحصول على وظيفة معينة قبلت بالعمل الجزئي لديهم والحصول على الاستاذية الكاملة وبالتالي اصبحت (استاذا زائرا) وهذه المرة حددت نفسي بقوانين الشرق الاوسط ولم يكن لي اية علاقة بقضايا افريقيا رغم انني عرضت مساعدتي عليهم اذا واجهتهم اية مشكلة. هذه الوضعية اعادتني لنشاطي العملي من خلال الهيئة التي كان يرأسها شخص آخر بعد وفاة فوت.

في نهاية الثمانينيات اصبحت رئيس الهيئة بالاشتراك مع زميل لي انضم بنفس الفترة، وكان هذا يعتبر منصبا كبيرا جدا في ذلك الوقت بدأت بالاستقرار والتحول الى (مسجّل)، ذلك ان لاحدى الطرق في بريطانيا لكي تصبح قاضيا هي ان تخدم كقاض بعمل جزئي (مسجّل) بحيث يكون مطلوبا منك ان تحضر ما يعادل ٢٠ يوما خلال العام. لذا قمت بهذا الشيء، وبنفس الوقت مارست حياتي العملية كمحام وكاستاذ زائر في الكلية وعينوني مديرا لمركز القانون الاسلامي والشرق الاوسط الذي اسس حديثا.

في مطلع التسعينيات، عدت مرة اخرى للانخراط في القضية الفلسطينية، وكان ذلك بمحض الصدفة، فقد جاءني شخص يدعى انيس القاسم كان يعيش في ليبيا وانضم لهذه الهيئات كخبير في القوانين العربية والقوانين الليبية والشرق الاوسط وكذلك كان رئيس اللجنة القانونية في المجلس الوطني الفلسطيني ويعتبر من الرعيل الاول الذين عايشوا الشقيري في البدايات وكذلك القيادات الكبيرة في منظمة التحرير الفلسطينية وهو ايضا رئيس اللجنة القانونية في المجلس الوطني كما ذكرت. هذا الرجل قال لي يوما: «انت فلسطيني فلماذا لا تساعدني» فقلت بماذا اساعد، فقال انهم يطلبون منه بعض الامور التي يحتاج فيها الى مساعدة، ولم يكن هذا العمل مدفوع الاجر نهائيا ومع ذلك ساعدته في بعض القضايا المختلفة وليس على المستوى الرسمي، ومع ذلك قمت بعدة زيارات لتونس وبالتالي تعرفت على ياسر عرفات وبعض الآخرين.

لما بدأت محادثات واشنطن طلبوا مني المساعدة، فاخبرتهم بعدم مقدرتي على الذهاب معهم الى واشنطن لكني عرضت عليهم مساعدتي لهم في اية قضية قانونية. وكانوا يسألون عن بعض القضايا من وقت لآخر ولكن ليس رسميا. وبينما كل هذه الامور تسير، عرضوا علي القضاء، وبالرغم من انه كان شرفا عظيما الا انه من الناحية المالية تضحية كبيرة لانني كنت فعليا اقوم بعمل جيد جدا في كل هذه الحقول.

واحببت الانخراط في السياسة بالرغم من انه تم من خلال وضع القوانين الجديدة لفلسطين الا انه اثار ذلك الاحساس القومي في دواخلي، لكن مرة اخرى، قبلت بالمنصب وكان ذلك ١٩٩٢، لكني اخبرت المستشار القانوني انني اقوم ببعض الاعمال لمنظمة التحرير الفلسطينية ولكلية الدراسات الشرقية والافريقية وعبرت عن رغبتي بالاستمرار بهما واستغرب موضوع العمل لمنظمة التحرير وقبل بعملي للكلية، وان لم يكن الحوار مباشرة مع المستشار القانوني وانما مع مسؤولي الخدمة المدنية الذين عرضوها عليّ. ولسعادتي وافقت على ذلك مشترطا ان يكون على المستوى الشخصي وليس على المستوى القانوني البريطاني. وسعدت بذلك لانني ساستمر في عملي في الكلية وبنفس الوقت ابتعد عن النصوص القانونية التي طالما انخرطت بها من خلال القانون البريطاني التي كنت اعمل فيه.

بعد ذلك بقليل برزت اوسلو، وطلبوا مني وانيس القاسم ان نعد القوانين للسلطة الوطنية. على اية حال، استمررت في عملي كقاض وبروفيسور في الكلية، وان كنت توقفت عن التدريس واستمررت رئيسا لمركز دراسات الشرق الاوسط وحضور الندوات والمؤتمرات.

وبينما السلطة الوطنية ماتزال تعد مشاريع القوانين جاءتني حنان عشراوي، التي سبق وان تعرفت عليها والتقيتها مرارا، واخبرتني بانها تعمل على انشاء لجنة حقوق الانسان الفلسطينية وطلبت مني الانضمام اليها، فاخبرتها بصعوبة هذا الامر بالنسبة لي لانني لا استطيع العمل بالتحكم عن بعد لانني في بريطانيا وهي في فلسطين، فقالت ان انشاء اللجنة يعتمد على وجود سبعة اعضاء من الداخل وسبعة خارجيين وان هؤلاء الخارجيين يجب ان يكونوا من الاشخاص الفلسطينيين الاعتباريين على مستوى عال، فاعربت عن تشرفي بهذا الاختيار لذا اشتركت بهذه اللجنة، وهذا اعادني وللمرة الاولى الى فلسطين منذ تركتها عام ١٩٤٧.

لقد كانت هذه الزيارة لبلدي بعد عشرات السنين صدمة ثقافية بالنسبة لي، لانني بالكاد تعرفت على المواقع فقد كان كل شيء قد تغير ولم استطع التعرف على اي شيء. حتى بيتنا لم استطع التعرف عليه لولا ان عما لي دلّني عليه. وذهبت لكلية الفرير، وهي الشيء الوحيد الذي لم يتغير، اما اي شيء آخر فقد تغير. على اية حال شاركت في اجتماعات اللجنة، ولقد كانت تجربة محزنة، ذلك اننا كنا نأمل ان تكون السلطة الوطنية مختلفة عن الدول العربية لانني افترضت ان الفلسطينيين مختلفون، لكن بدأت الامور من جديد مرة اخرى.. اما حقوق الانسان فهي عبارة عن نكتة لا اكثر لانه وبالرغم من ان هذا التجمع اقره عرفات بمرسوم وكان فعليا اول مرسوم يصدره عرفات والذي سعدت به حنان عشراوي وجمعت نقودا كثيرة بسببه، الا انها لم تكن جمعية شبه حكومية بل جسم حكومي تماما. وكل ما كانوا يفعلونه كان يتم تجاهله، واصبحت هذه الانتقادات الموجهة للحكومة تشكل بالنسبة للرسميين معارضة وهكذا اصبحت لجنة حقوق الانسان معارضة لانهم شعروا ان هذه اللجنة تعارضهم وليست موجودة لتسليط الضوء على معاناة الناس من سلطتهم وهو السبب الذي انشئت لاجله وانما شعروا بها معارضة واصبحت عدوانية. واعتقد ان هذا احد الاسباب الذي جعل حنان عشراوي تتخلى عن منصب امين عام اللجنة ولن لم تقل هي ذلك. ولم تتوقع ان تنضم هي للحكومة، لكنها فعلت، والمبرر لها على ما اعتقد هو انها تستطيع العمل بشكل افضل من داخل الحكومة اكثر من خارجها.

ولكن مهما كان السبب، فقد تم تعيين امين عام جديد وهو اياد السراج وهو من غزة، ورجل نشيط لكنه اصطدم معهم بشكل اكبر وتم اعتقاله عدة مرات، فهو من النوع اللادبلوماسي ويميل للمواجهة اكثر، على اية حال، تسامحوا معنا واعتبرونا مجموعة من الحالمين، ولم اعتقد ذلك بان ارى ان اول اسس ان يكون لك دولة مستقلة هو ان يكون لك حكومة جيدة، تعلم ان هناك الاعتداءات على الناس واختفاء البعض الآخر، والحكومة السيئة والفساد وغيره والاصطدام مع المجلس التشريعي.

على العموم، كان الوضع بمجمله سيئا، وان القانون الرئيسي الذي انهينا كتابته مر على المجلس التشريعي الذي عدل على بعض بنوده لكنه لم يوقع ابدا، اذن هناك بلد او سلطة على اراض معينة لكن القوانين تصدر بمراسيم. لكن المجلس التشريعي نفسه مرر عدة قوانين في القضايا الاكثر اثارة للجدل.

على اية حال ومن وجهة النظر القانونية كان الامر سيئا جداً. وبالطبع من خلال علاقاتي الخارجية ومن خلال القانون الدولي اشتركت في عدة مؤتمرات ومن ضمنها هذه الندوة التي احضرها الآن.

*** هذه الندوة التي تشارك بها والتي هي بعنوان «حماية حقوق الانسان القضائية والقانونية» والتي يرعاها المجلس البريطاني في عمان، هي الاولى في عمان أليس كذلك؟**

- هي الاولى في عمان، لكن ليست الاولى في الشرق الاوسط، ففي مصر عقدت مرتين بالتعاون ما بين المجلس البريطاني هناك والمحكمة الدستورية المصرية، واصبح هذا حدثا سنويا، وقد حضرهما السيد راتب الوزني، ومنها اعتقد انه جاء بفكرة عقده هو في عمان.

لكن الامر في مصر مختلف ذلك ان عندهم محكمة دستورية تنقض اي قرار يتعارض والدستور الامر الذي لا يوجد هنا ربما التسمية مختلفة فهنا محكمة التمييز التي لها السلطة لذلك بعض النقاط على هذا المستوى واعتقد آخرها كان قانون المطبوعات.

*** اذن انت تعني محكمة العدل العليا؟**

- ربما كما قلت التسمية مختلفة لكن هناك هي محكمة دستورية.

*** هل ان عقد مثل هذا المؤتمر بهذا التوقيت الذي تشعر فيه معظم الفعاليات الشعبية والبرلمانية والصحفية بان حقوقها تهضم ويتم الحد من حريتها مرتبط بالاحباط الذي يشعر به الناس من سلب لحقوقهم بالنظر الى قانون المطبوعات وقانون الانتخاب ايضا. لعني هل هناك اية امور مخفية من غايات هذا المؤتمر؟**

- لا استطيع الاجابة ان كان هناك امور مخفية، كل ما اعرفه ان هذا المؤتمر افتتح برعاية سمو ولي العهد الامير الحسن وباشراف المجلس البريطاني على الترتيبات لاحضار البريطانيين القانونيين لذلك مولت هذا المؤتمر او الندوة.

*** ما هو انطباعك عن حقوق الانسان هنا في الاردن؟**

- ساكون متحفظا هنا، لان هذا المؤتمر لا يعنى بحقوق الانسان عموما، وانما بموضوع محدد من حقوق الانسان وحق المتهم في النظام القضائي الجنائي، فحقوق المتهم هي حق انساني دولي، حقه بمحاكمة عادلة، حقه بان لا يعتقل بدون ابلاغه مسبقا بذلك، حقه بعدم التوقيف بدون ان تسند اليه تهم، حقه بعرضه على المحكمة خلال وقت معقول، وحقه بان يعامل بعدل قبل واثناء وبعد المحاكمة. هذه القضايا التي ناقشناها ولم نناقش الحقوق العامة للانسان.

في اليوم الثاني للمؤتمر ناقشنا دور القضاة الاردنيين في مراقبة مدى دستورية القوانين وكذلك وجهة النظر البريطانية في هذا المجال، ذلك اننا نعمل على اتفاقية اوروبية لحماية حقوق الانسان كجزء من القانون البريطاني. واؤكد انه بالرغم من العناوين فان الموضوع الرئيسي كان مناقشة حقوق المتهم تحديدا في العدالة في المحاكمة بجميع مراحلها.

*** اذن ما هو انطباعك عن القوانين القضائية الاردنية؟**

- لقد تأثرت حقيقة بالمستوى الجيد لهذه القوانين حتى انه بعض الاوراق التي قدمت في المؤتمر من احد الاردنيين تعنى بتطبيق احد بنود الاتفاقية العالمية لحقوق الانسان والمتعلقة بالاجراءات التي تتم بها للمحاكمة. تلك الخاصة بالحقوق السياسية والمدنية للانسان وهذه مقبولة من المجتمع القضائي الدولي واذا نظرنا لنص البند القانوني في الاردن سنجد ان الاردن يؤكد على هذا الحق فمثلا يقول النص انه لا يمكن محاكمة اي انسان بدون اثبات تهمة.. لا يسلب اي انسان حقه بالحرية ما لم يرتكب جرما يعارض ذلك.. اي شخص يعتقل يجب اخباره باسباب اعتقاله والتهم الموجهة اليه.. واي متهم يجب عرضه على قاض ومحاكمته في وقت مناسب او اطلاق سراحه».

*** هل تمت مناقشة قضية المحاكم الخاصة؟**

- نعم، وقد كانت هناك توصية بان يكون هناك اجراء مطابق ومتماش مع المحكمة المدنية.

*** كيف ترى امكانية التزامك بوظيفتك كفلسطيني مثقف وصل الى هذا المنصب؟**

- اعتقد ان التزامنا لقضية فلسطين هو تقديم خدمتي في القضايا القانونية وان افضل ما يمكن ان اقدمه هو ما اقوم به بالفعل خصوصا في القوانين الدستورية وحقوق الانسان والقوانين الخارجية هذه القضايا الهامة لحكومة ديمقراطية، وبالرغم من الاحباط الذي اصبت به منذ مجيء السلطة الوطنية فانني استمررت وساستمر بالدفع نحو حقوق الانسان وفي حقول القوانين الرئيسية الهامة لبناء الاسس القانونية اللازمة للحكومة الديمقراطية والحكومة الجيدة. لان الرغبة بوجود دولة مستقلة لا يعني ان انتهاء معاناة الشعب الفلسطيني على مدار خمسين عاما من ايدي الاحتلال وتحويلها لايدي حكومة تشابه تلك التي عاصروها على مدار السنوات الماضية، وهذا ما ارى نفسي ملتزما بتحقيقه قانونيا.

*** هل يمكن ان نسمع عن قيام يوجين قطران باسماع صوته مع الاقلية العربية في لندن مثلما نسمع عن عيزرا ميزراحي الذي جعل من القول الاسرائيلي اكثر وصولا وقبولا لدى الانجليز؟**

وهل يمكن ان يقوم يوجين قطران الفلسطيني بعمل مشابه، على الاقل لازالة سوء الفهم عن الصورة العربية؟

- اعتقد انني اقوم بذلك من خلال عملي وان ليس بشكل نشط مثلا، كوني فلسطينيا عربيا يعمل قاضيا هذا بحد ذاته عمل، لكن منصبي كقاض لا يمنحني الفرصة لعمل تجمع او لوبي، وانا لست رجل صحافة، وهذا يبرر ما قلته ان موقعي يتحدث عن نفسه.

فانا نشط في اشياء ليست سياسية.. مثلا انا عضو مجلس امناء جمعية الفلسطينيين، وانا نائب الرئيس لجمعية (ماب) التي تحترم القضية الفلسطينية فانا ادعم وانضم لاية جمعية يمكن من خلالها التأثير على الآخرين، فهذه الجمعية مثلا تؤثر في المجتمع الانجليزي لان فيها اعضاء انجليز، وانا اؤكد انني لست سياسيا بالرغم من رغبتي بالعمل اكثر كفلسطيني والترويج للقضية الفلسطينية من خلال هذه الجمعيات، واكرر لست سياسيا وان كنت ارغب بذلك.

وكما قلت انا اشارك في المؤتمرات عن فلسطين وارسلت البرقيات معبرا عن شجب الفساد الذي ينتشر وانتقدت رفض الحكومة اشراك قانونيين في صياغة قوانين الدولة وانتقدت بعض الاجزاء فيه، اعتقد ان هذا كاف ولا استطيع ان افعل اكثر من ذلك. اما اذا كان القصد من السؤال هو ما الذي سافعله كفلسطيني عندما اتقاعد، اقول اسألوني في وقتها.

*** هل تعتقد اننا سنشهد نحن في ايامنا قيام دولة فلسطينية حقيقية؟**

- نعم، «الاعمار بيد الله طبعا» لكن قلت في بدايات اوسلو: اننا سنشهد قيام الدولة بعد عشر سنوات بدلا من خمس ذلك لو قدر للحكومة السابقة ان تستمر، اما بوجود نتنياهو والعقبات الحالية التي يضعها فلا اعرف بالضبط.

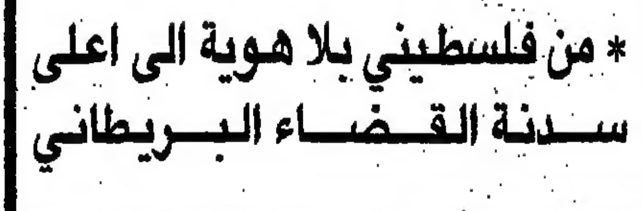
*** هل يشكل اي تصريح عن ممارسات الحكومة الاسرائيلية الحالية اية مشكلة لك في بريطانيا كقاض هناك؟**

- لاشك ان لي وجهات نظري الخاصة ولكن لا ارغب بان (يسيس) هذا المقال، وان كان نشر سابقا لي تصريحات مفادها ان العملية السلمية لن تستمر بمسارها السليم اذا استمر نتنياهو بسياسته الحالية.

لكن ما هو غير مسموح لي كقاض هو الانخراط في السياسة. لكن لن يضايقني احد بسبب افكاري الخاصة.

*** اين ترى نفسك لو كنت تعيش هنا في المنطقة؟ بمعنى هل ترى انك ستكون مع الفصائل الفلسطينية الثماني التي تعارض عرفات ام في غزة تعمل مع عرفات وجبريل الرجوب وامثاله ام مع حماس تحارب الطرفين؟**

- لن اضع نفسي في هذا الموقف او ذاك، ولكن انا الآن مؤهل لتقديم المساعدة لفلسطين، وليس السلطة، لتحقيق التقدم، ولا استطيع ان اتخيل ان كنت ساستمر في المساعدة لو ذهبت الحكومة الحالية. بالرغم من خيبة املي من ممارساتها. ومساعدتي ستكون من الناحية القانونية. الحقيقة، انه ورغم حديثنا عن الحكومة الا اننا نتحدث عن قيادة ياسر عرفات. واذا كان السؤال هل ساساعده؟ اجيب نعم ساستمر في ذلك بالرغم من بعض ممارساته التي لا ترضيني.






هكذا في الاصل

هكذا من الاصل

الخطاب الاعلامي العربي بين الواقع والطموح

مواقف الاتحاد السوفياتي تأثرت كثيرا بالمتغيرات على الساحة العربية والاقليمية والدولية.

لا اعتقد ابدا ان هناك اختلافا على اهمية الاعلام في جميع مناحي الحياة. فالاعلام بوسائله المختلفة واشكاله المتعددة وبخاصة في ظل ثورة التكنولوجيا المعلوماتية، عصر الانترنت، بات وبحق الصانع المميز للرأي العام الداخلي والخارجي. والاعلام في مجال صنع الرأي العام لا يقل اهمية وخطورة عن الجيوش في ساحات الوغى وميادين القتال.

الاستاذ عبدالله كنعان
امين عام اللجنة الملكية لشؤون القدس

بيد ان الخلاف قد يكون حول رسالة الاعلام او الخطاب الاعلامي. وكيما يكون الاعلام او الخطاب الاعلامي مؤثرا لابد له من قضية، ولابد له من رسالة، ولابد له من هدف او مجموعة من الاهداف المحددة والواضحة، تماما مثل الجيوش. فالجيش الذي يدخل معركة او حربا لابد ان يكون لديه هدف محدد او مجموعة من الاهداف المحددة والواضحة المتناسقة والمتناغمة في اطار الهدف الاعم والاشمل.

فهل لنا ان نتحدث عن خطاب اعلامي عربي؟ وهل لهذا الخطاب ان وجد من قضية؟ ما هي رسالة الخطاب الاعلامي العربي؟ وهل للخطاب الاعلامي العربي من هدف محدد وواضح؟ أم ان له مجموعة من الاهداف؟ واي هذه الاهداف يحتل مركز الصدارة في سلم اولويات الخطاب الاعلامي العربي؟ وهل يمكن التعرف على الخطاب الاعلامي العربي كقضية ورسالة وهدف او كمجموعة من الاهداف بمعزل عن طبيعة النظام السياسي العربي؟

ولكن قبل الخوض في معترك البحث عن اجابات شافية لكل ما تقدم من اسئلة لابد من التساؤل:

لمن نتوجه بالخطاب الاعلامي العربي؟ أهو موجه للرأي العام العربي؟ ام انه موجه للرأي العام العالمي؟ وهل نحن امام رأي عام متجانس، ام متعدد ومتناقض بقدر تعدد المصالح والانظمة المرسلة والمستقبلة للخطاب الاعلامي العربي؟

ولكن قبل كل هذا وذاك ما هو الرأي العام؟

تعددت اراء علماء الاجتماع حول تعريفهم للرأي العام. ونظرا لان الوقت لا يسمح بالتعرض لكل هذه الآراء فانني اجد ان تعريف الدكتور احمد الخشاب للرأي العام بانه: «الفكرة السائدة بين جمهور من الناس تربطهم مصلحة مشتركة ازاء موقف من المواقف، او تصرف من التصرفات، او مسألة من المسائل العامة التي تثير اهتمامهم او تتعلق بمصالحهم»، هو الاقرب الى فهمي للرأي العام. وعليه يكون الرأي العام شعوراً مشتركا تحمله الاكثرية حول القضايا المهمة التي لها مساس بحياة الناس والمجتمع، فهو بتقديري «القاضي الشعبي»، حيث تلعب وسائل الاعلام دورا حاسما في رسم معالمه من خلال خطاب اعلامي ذو رسالة هادفة.

ومع ان المفكرين مختلفون حول تعريف الرأي العام، الا انهم متفقون تماما حول تأثيره القوي في «حياة الامم والشعوب والافراد في العصر الحديث خلافا لما كان عليه واقع الحال في المجتمعات القديمة، اذ جرد افلاطون الشعب من كل اهمية». اما مونتسكو احد أهم مفكري الثورة الفرنسية فقد وصفه بـ«الروح العامة»، بينما سماه روسو بـ«الارادة العامة». وفي القرن الحالي خرج المارد من قمقمه وفرض سيطرته التامة على المستوى العالمي.

وبالرغم من قوة الرأي العام في وجوده المعنوي، الا ان وجوده المادي ملموس من خلال «وظائفه الاجتماعية المتعددة باعتباره مصدرا لكثير من الادارات التنظيمية، ووسيلة من وسائل الرقابة الاجتماعية، فالقوانين بدونه تصبح حبرا على ورق، وهو الذي يبعث الروح في المؤسسات والهيئات الاجتماعية والمحافظة على المثل الاجتماعية ويخلق الروح المعنوية للجماعة. وهو المعين الذي تغترف منه الجماهير في مصادر احكامها والقوة المؤثرة في العلاقات الاجتماعية السائدة.

الخطاب الاعلامي والنظام السياسي العربي

الخطاب الاعلامي العربي لا يمكن بأي حال من الاحوال فصله عن الخطاب السياسي العربي. وكلاهما غير قابلين للفصل ابدا عن بيئته الداخلية. واذا كان النظام السياسي العربي هو مصدر الارسال بالنسبة للخطاب الاعلامي والسياسي العربي، فان النظام السياسي العالمي هو الجهة المستقبلة لهذا الخطاب.

ولكن عن اي نظام سياسي عربي نتحدث؟

انتحدث عن النظام السياسي العربي القطري؟ ام نتحدث عن النظام السياسي العربي الجمعي المنضوي شكلا تحت مظلة الجامعة العربية؟ وأي النظامين الاكثر تأثيرا في الرأي العام الداخلي والخارجي؟ وهل هناك توافق بين النظام السياسي العربي، في طبعته القطرية وبين النظام السياسي العربي الجمعي الذي تظله جامعة الدول العربية بشأن الخطاب الاعلامي العربي من حيث قضاياه المركزية ورسالته واهدافه؟ وما مدى هذا التوافق ان وجد؟

ان القضايا المركزية للخطاب الاعلامي العربي هي نفسها قضايا الخطاب السياسي العربي، والتي يمكن اجمالها بالآتي:

١ـ قضية الوحدة العربية.
٢ـ القضية الفلسطينية.
٣ـ قضية التنمية والتخلف.
٤ـ قضية التكنولوجيا.
٥ـ قضية الديمقراطية.

مع ان النظام السياسي العربي الاقليمي يتفق مع النظام العربي الجمعي ظاهريا بشأن هذه القضايا المركزية، الا ان التمسك بالواقع العربي الراهن الذي يستند الى وجود (٢١) دولة عربية، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية او ما بات يعرف مؤخرا في الاوساط الاعلامية والدوائر السياسية فلسطينيا وعربيا وعالميا بالسلطة الوطنية الفلسطينية يشير الى خلاف ذلك فيما يتعلق بمسألة الوحدة العربية في اقل تقدير. كما ان القضايا الاخرى باستثناء القضية الفلسطينية تعتبر عمليا قضايا تمس الشأن الداخلي بالدرجة الاساس.

ونظرا لان الخطاب الاعلامي العربي موجه للرأي العام الخارجي من جهة ولأهمية الصراع الاسرائيلي ـ العربي بالنسبة للعالم الخارجي من جهة ثانية، فان الحديث سيتركز على القضية الفلسطينية فقط.

ولكن ما هي اهداف الخطاب الاعلامي العربي؟ وهل بقيت هذه الاهداف ثابتة، ام أنها شهدت تطورا وتحولا تمشيا مع التغيرات التي شهدتها البيئة الداخلية والاقليمية والدولية للصراع الاسرائيلي ـ العربي؟

ان البحث عن اهداف الخطاب الاعلامي العربي لا يمكن ان يتم بمعزل عن النظرة العربية للصراع الاسرائيلي ـ العربي والتحولات التي شهدتها هذه النظرة.

نظرة الانظمة العربية للصراع الصهيوني - العربي

وفيما يخص نظرة الانظمة العربية للصراع الصهيوني ـ العربي يمكن التمييز بين المراحل التالية:

١ـ مرحلة استحالة التعايش مع الكيان الصهيوني باعتباره صراعا حضاريا وجوديا نافيا للذات. صراع بين الامة العربية ومشروعها الحضاري النهضوي وبين الكيان الصهيوني ومشروعه الاستعماري الاستيطاني الاحلالي.

٢ـ مرحلة القبول بمبدأ التفاوض مع اسرائيل في اعقاب النتائج المدمرة التي تمخضت عنها حرب الخامس من حزيران عام ١٩٦٧م العدوانية التي شنتها اسرائيل ضد العرب من خلال القبول بقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢. ولقد تعزز هذا التوجه بقبول الانظمة العربية لقرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ الذي توقفت بموجبه حرب العاشر من رمضان عام ١٩٧٣م.

٣ـ مرحلة التفاوض المباشر المحدود مع اسرائيل والصلح المنفرد الذي بدأ بزيارة السادات الى اسرائيل عام ١٩٧٧م عبر مؤتمر جنيف التي حضرته كل من مصر والاردن وانتهت بتوقيع اتفاقيات كامب ديفيد في ١٩٧٩/٣/٢٦م، أي توقيع اتفاقية الصلح المصرية ـ الاسرائيلية.

٤ـ مرحلة التقدم بمشاريع تسوية عربية مثل مشروع قمة فاس عام ١٩٨٢م والذي كان في الاصل مشروعا سعوديا عرف بمشروع الملك فهد، حيث وافقت جميع الدول العربية عليه باستثناء العراق الذي كان له تحفظ مشروط على هذا المشروع يستند الى حق العراق والامة العربية في الرجوع عنه عندما تتغير الظروف التي املته. وهو حق مشروع يكفله القانون الدولي طالما انه لا يتعلق باتفاقيات منشئة لحدود.

٥ـ مرحلة التفاوض المباشر العلني والسري، الواسع والشامل، لجميع الدول العربية باستثناء العراق وليبيا والسودان واليمن، وان كانت الاخيرة قد باركت ذلك التوجه، وذلك من خلال مؤتمر مدريد للسلام في ١٩٩١/١٠/٣١م واوسلو والمفاوضات الثنائية والمتعددة الاطراف.

٦ـ مرحلة توقيع الاتفاقيات بدءا باتفاقية اوسلو والاعتراف المتبادل ما بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل واتفاقية اعلان المبادئ الفلسطينية ـ الاسرائيلية الموقعة في واشنطن في ١٩٩٣/٩/١٣م واعلان انهاء حالة الحرب ما بين الاردن واسرائيل الموقع في واشنطن ايضا بتاريخ ١٩٩٤/٧/٢٥م.

٧ـ مرحلة توقيع معاهدات السلام واعادة الانتشار والتطبيع السياسي والدبلوماسي والاقتصادي بدءا بمعاهدة الصلح الاردنية ـ الاسرائيلية وسلسلة من الاتفاقيات بين السلطة الوطنية الفلسطينية واسرائيل بخصوص اعادة انتشار قوات الاحتلال الاسرائيلي التي لاتزال حكومة نتنياهو تماطل في تنفيذها.

اهداف الخطاب الاعلامي العربي وكيفية الترويج له لدى الرأي العام العالمي

من خلال ما تقدم من عرض يمكن لنا ان نستبين اهداف الخطاب الاعلامي العربي المتمثلة بـ:

ـ تحرير كامل التراب الفلسطيني.
ـ ازالة آثار العدوان.
ـ السلام العادل والدائم والشامل.

والآن كيف تعامل الخطاب الاعلامي العربي الجمعي مع القضية الفلسطينية باعتبارها قضية العرب المركزية في حالة الحرب وحالة اللاحرب واللاسلم وحالة السلم ومع الاهداف المشار اليها آنفا؟

قبل الخوض في غمار الاجابة عن هذا السؤال لابد ان نقدم له بسؤال آخر هو: عن أي رأي عام خارجي نتحدث؟ هل نتحدث عن الرأي العام الغربي ام عن الرأي العام في العالم الشرقي آنذاك؟ ام نتحدث عن الرأي العام في العالم الثالث، ام عن الرأي العام في العالم الاسلامي؟

يقينا ان الحديث سيدور حول الرأي العام في مركزي الاستقطاب اللذين كانا قائمين قبل انتهاء الحرب الباردة وانهيار الاتحاد السوفياتي وزوال المعسكر الشيوعي او الاشتراكي، وعن الرأي العام في العالم الغربي بزعامة الولايات المتحدة الامريكية، كوننا امام نظام عالمي مؤقت احادي القطبية. واقتصار الحديث على عالمي ما قبل زوال الاتحاد السوفياتي وعالم القطبية الاحادية ما بعد ذلك. لا يعني بأي شكل من الاشكال تجاهل اهمية الرأي العام في بقية انحاء العالم، وانما للدور الذي لعبه الرأي العام الغربي في قيام اسرائيل من جهة، وفي تقرير سياسات الشرق اوسطية من جهة اخرى، تلك السياسات التي استندت الى المصالح الحيوية للعالم الغربي وبخاصة بريطانيا العظمى وفرنسا والولايات المتحدة الامريكية واهمية اسرائيل كموقع وحارس متقدم لهذه المصالح في المنطقة العربية بخاصة والشرق الاوسط بعامة.

مع ان الاعلام القطري ليس موضوع حديثنا الا ان من الضروري الاشارة الى ان الانظمة العربية في ترويجها للاهداف الواردة آنفا ظلت تنطلق في خطابها الاعلامي من واقع اولوياتها الداخلية ومن الرأي العام المحلي. فالقضية الفلسطينية بكل تعقيداتها وتشعباتها وتجلياتها لا تهمها الا بقدر ما تؤمنه لها من امن واستقرار وديمومة. لذا فانها وهي تتوجه بخطابها الاعلامي والسياسي الى الرأي العام العالمي لتضع نصب اعينها الرأي العام الداخلي اولا واخيرا. وعليه كان خطابها الاعلامي خطابا جاهلا بحيثيات الرأي العام العالمي. وهي لم تكتف بهذا النهج الاعلامي الموجه على صعيد دوائرها ومؤسساتها الاعلامية، وانما نقلت هذا النهج المتخلف الى ساحة النظام العربي الجمعي، اي الى جامعة الدول العربية من خلال مكاتبها في العديد من الدول الغربية.

ان الخطاب الاعلامي العربي اتسم بالآتي:

١ـ رسمية الخطاب الاعلامي العربي وارتهانه بنمطية القرار الرسمي العربي الصادر عن جامعة الدول العربية واجهزتها المعنية. هذا ما يشير اليه الدكتور محمد مصالحة في كتابه (الاعلام العربي والصوت الآخر) بقوله:

«... ومهما تكن مرونة القرارات الاعلامية الصادرة عن هذه الاجهزة الرسمية المساندة سوف يكون محاطا بمناطق يحظر الاقتراب منها لانها تمس السياسات او المصالح الوطنية لهذه الدولة العربية او تلك. وفي العادة فان مجلس السفراء العرب هو الذي يضبط الطابع الرسمي لنشاطات البعثة اعلاميا ويتحكم بها من خلال تمويله لمشروعات العمل».

٢ـ الخطاب الاعلامي العربي خطاب سياسي بالدرجة الاساس مكرس للقضية الفلسطينية. وما التحول الوظيفي الذي شهده واتساع نطاقه ليشمل ميادين اخرى ثقافية واقتصادية وعلمية الا «نتيجة للازمات السياسية التي تعصف بالواقع العربي ومؤسسات العمل العربي المشترك»، وحين ذاك (تستحيض) بعثة الجامعة العربية ومجلس السفراء مناشطها بحيث تنصب بشكل رئيسي على عناصر وموضوعات ثقافية وحضارية تفاديا لأية خلافات تنتج عن الاقتراب من الامور السياسية التي هي محل تنازع بين بعض الدول الاعضاء والسفراء الممثلين لها (ازمة لبنان، حرب الخليج، مسألة الصحراء الغربية.. الخ).

واذا كنا في الواقع امام رأي عام غربي معقد التركيب ومتعدد التداخلات والتشابك بحكم طبيعته الليبرالية وبيئته الديمقراطية، وتشابك المصالح فاننا في الاتحاد السوفياتي آنذاك وحتى في روسيا الاتحادية فيما بعد امام رأي عام موجه من الدولة يستند الى استراتيجية مركزية. وبالتالي فان الرأي العام في الاتحاد السوفياتي آنذاك كما هو الحال في غالب الدول العربية ليس الا انعكاسا للمواقف الرسمية او نسخة غير رسمية لمواقف الدولة. فكان هذا الرأي العام مع الدولة السوفياتية عندما كانت ثاني دولة تعترف باسرائيل بعد الولايات المتحدة الامريكية، لان الاتحاد السوفياتي والحزب الشيوعي بحكم تأثير اللوبي اليهودي في المستويات القيادية المختلفة قد رأيا في اسرائيل قوة تقدمية مستقبلية ستشكل نواة الحركة الشيوعية في العالم العربي.

وبعد ان خف تأثير اليهود في الدولة السوفياتية تكشفت لها حقيقة الدولة الاسرائيلية كدولة استعمارية تشكل امتدادا للمعسكر الرأسمالي في الشرق الاوسط تغيرت مواقف الاتحاد السوفياتي وتحول الى مناصرة الجانب العربي الى الحد الذي يضمن له ان يبقى لاعبا رئيسيا في الساحة الشرق اوسطية وبالطبع تأثرت مواقفه تجاه الصراع الصهيوني ـ العربي بمواقف الدول العربية تجاهه وبخاصة مصر التي بطردها للخبراء السوفيات تكون من وجهة نظر سوفياتية قد تنكرت لكل ما قدمه السوفيات من مساعدة ودعم عسكري وسياسي واقتصادي للجانب العربي. كما ان مواقف الاتحاد السوفياتي تأثرت كثيرا بالمتغيرات على الساحة العربية والاقليمية والدولية، الامر الذي عبر عن نفسه بقبوله بدور الرعاية الشكلية للعملية السلمية. وهو نفس الدور المتواضع الذي قبلت به روسيا الاتحادية من بعد.

الدولة الاسرائيلية امتداد للمعسكر الرأسمالي في الشرق الاوسط

بقي علينا ان نتطرق في هذا السياق الى الطريقة التي اتبعتها الحركة الصهيونية بداية واسرائيل لاحقا في تسويقهما لذاتهما ولاهدافهما وتمريرهما لسياساتهما لدى الرأي العام الغربي، حيث انطلقتا من المزاعم التالية:

١ـ «الدولة اليهودية» حق طبيعي لليهود باعتبارهم الورثة الشرعيين لانبياء بني اسرائيل.

٢ـ المكان الطبيعي «للدولة اليهودية» هو فلسطين انطلاقا من قراءتهما القسرية للتاريخ.

٣ـ ان بني اسرائيل هم اول من سكن فلسطين واقام دولة فيها واتخذ من القدس عاصمة لهم.

٤ـ ان يهود الحركة الصهيونية هم الورثة الشرعيين لبني اسرائيل وانبيائهم.

٥ـ ان «الدولة اليهودية» المستقبلية هي امتداد للحضارة الاوروبية الغربية الابداعية وواحة للديمقراطية ونقيضا للحضارة العربية الاسلامية «اللاانسانية» او «المتوحشة».

٦ـ ان الدولة اليهودية هي الحارس الامين للمصالح الغربية في مواجهة العرب باعتبارهم العدو اللدود للمصالح الحيوية الغربية في المنطقة العربية والشرق الاوسط. لا بل وفي العالم الثالث.

٧ـ ان زوال اسرائيل يعني زوال الغرب مصلحة ووجودا في المنطقة العربية والشرق الاوسط. لذا لابد ان تحظى اسرائيل بكل اسباب القوة والمنعة التي تضمن لها البقاء والتفوق على مجموع العرب في شتى ميادين الحياة.

٨ـ اليهودية جنس ودين.

٩ـ انتقاد اسرائيل من داخلها يعني الخيانة وانتقادها من خارجها يعني اللاسامية.. أي معاداة اليهود.

١٠ـ وحدة الزعامة الصهيونية ووضوح الهدف في اطاره الشمولي والتفصيلي.

اما أهداف الحركة الصهيونية وكيانها اسرائيل فيمكن تلخيصها بالآتي:

ـ بعث الدولة اليهودية في فلسطين.
ـ استمرار هذه الدولة من خلال:

أ. التأثير على دوائر صنع القرار في الدول الغربية وبخاصة في بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية من خلال السيطرة على الرأي العام الذي بيده تقرير كل شيء في ظل الديمقراطيات الغربية، وذلك من خلال اللوبي اليهودي الطاغي والمتغلغل في دوائر صنع القرار السياسي والسيطرة على وسائل الاعلام وعلى المؤسسات المالية المختلفة.

ب. بناء قوة عسكرية تقليدية وغير تقليدية متفوقة على مجموع القوة العسكرية العربية، بما يجنبها ضربة عسكرية عربية قاتلة ويحول دون ابتزازها او رضوخها لضغوطات الاصدقاء عندما تستدعي المصالح ذلك. لا بل تهديدهم بالفناء كما فعل نتنياهو مؤخرا عندما هدد الرئيس الامريكي بيل كلينتون بحرق البيت الابيض ان هو استمر في ممارسة الضغوط على اسرائيل وحملها مسؤولية فشل عملية السلام.

ج. ضمان تفوقها التكنولوجي على العرب جميعا وعدم السماح للعرب بامتلاك ناصية العلوم والتكنولوجيا.

١٠ـ اعتماد منهج عملي متدرج يستند الى توظيف النظائر السياسية في الترويج للهدف المركزي والاهداف المتفرعة عنه. فالاشتراكيون اليهود يعملون في اطار الاشتراكية الدولية، والشيوعيون في اطار الاحزاب الشيوعية الاوروبية، والمحافظون في اطار القوى المحافظة، بما يجعل لكل قوة دورها في تحقيق الهدف.

ايها السيدات والسادة الكرام!

ان الخطاب الاعلامي العربي ظل خطابا موجها ومتخلفا ومطلقا وجامدا ومتطرفا. موجه بمعنى انه اعلام تديره الانظمة العربية المنضوية تحت لواء جامعة الدول العربية. ومتخلف بمعنى الجهل بحيثيات الرأي العام المستقبل وسبل الوصول اليه وآليات التأثير فيه. ومطلق بمعنى التشبث بالهدف وعدم جدية في معرفة الطرق المؤدية الى تحقيقه. وجامد بمعنى عدم المرونة في تفريع الهدف وكذلك عدم تقاسم الادوار بين الانظمة العربية، أي عدم توظيف الانظمة المحافظة والليبرالية توظيفا مصلحيا لدى نظائرها في المجتمعات الغربية. ومتطرف بمعنى العبثية من جهة والتحول من حال الى نقيضه من جهة اخرى. مثل هذا الخطاب الاعلامي العربي يمكن للمرء ان يلحظه من خلال تتبعه لاهداف هذا الخطاب الواردة آنفا. فالخطاب الاعلامي العربي في سعيه لتحقيق هذه الاهداف اتسم بالآتي:

١ـ التضادية المطلقة ما بين الحضارة العربية الاسلامية والحضارة الاوروبية.

٢ـ التضادية المطلقة بين المصالح الحيوية للعرب مع المصالح الحيوية للغرب.

٣ـ التخبط والتهويش والارتجال والانفعال في التعامل مع القضية الفلسطينية بتطوراتها المختلفة، الامر الذي استغلته اسرائيل ومن قبلها بريطانيا العظمى والولايات المتحدة الامريكية من بعدها بحيث اغرقت المنطقة العربية بسيل من المشاريع غير الجدية هدفها خلق الاختلاف وتكريس الصراع العربي ـ العربي بشكل دائم.

٤ـ التهديد اللفظي المستمر باستخدام القوة لابادة اسرائيل والرمي بها في عرض البحر، مع ان واقع الحال يشير الى غير ذلك تماما. اذ تمكنت اسرائيل في جميع حروبها ضد العرب من تحقيق الانتصار تلو الانتصار عسكريا وسياسيا.

٥ـ الاغراق المفرط في الخلافات والنزاعات والصراعات المسلحة البينية العربية. اي تغليب التناقضات الثانوية على التناقض الرئيسي مع اسرائيل.

٦ـ ترك الساحة الخارجية لاسرائيل واللوبي الصهيوني المنتشر كالاخطبوط على امتداد العالم وبخاصة في العالم الغربي.

٧ـ افتقار النظام العربي لاستراتيجية واضحة الاهداف والمضامين وذات آليات محددة.

٨ـ عدم الاهتمام بوسائل التأثير في الرأي العام العالمي والتركيز بدلا من ذلك على الدوائر السياسية في المجتمعات الغربية اي البدء بصعود السلم من آخر درجاته وليس باولها الرأي العام الذي يملي ارادته بحكم تركيبة المجتمعات الغربية على دوائر صنع القرار السياسي الخارجي والداخلي فيها على حد سواء.

٩ـ عدم الاستفادة من الجالية العربية والعجز عن تنظيمها، بما يجعل منها قوة مؤثرة في الرأي العام الغربي وفي الاتجاه المعاكس للتأثير الصهيوني الاسرائيلي.

١٠ـ الافتقار الى الكادر والمؤسسات الاعلامية الكفؤة القادرة على مجاراة الطرف الآخر في تأثيره على الرأي العام العالمي.

١١ـ عدم الاستفادة من ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات باعتبارها آليات تأثير طاغية على الرأي العام العالمي.

١٢ـ عدم وجود خطاب اعلامي عربي موجه للرأي العام الاسرائيلي قادر على تخليصه من عقدة القلعة التي ظلت تهيمن عليه بفعل الاستراتيجية الاعلامية الصهيونية.

١٣ـ عدم توظيف الاموال والمدخرات العربية في استثمارات تحقق للخطاب الاعلامي العربي التأثير المنشود على الرأي العام الغربي.

مستقبل الخطاب الاعلامي العربي

اذا كان هذا هو واقع الخطاب الاعلامي العربي فهل من مستقبل له يبشر بالخير يا ترى؟

اعتقد ان الاعلام العربي بشقيه القطري والجمعي قد بدأ يفوق شيئا فشيئا من سباته العميق الذي ظل يغط فيه لعقود عديدة. غير ان ديمومة هذه الافاقة مرهونة بتقديري بتوفر مستلزماتها والتي يمكن لنا ان نلخصها بالآتي:

١ـ تغليب التناقض الرئيسي مع اسرائيل وبخاصة في هذه المرحلة على التناقضات الثانوية ما بين الانظمة العربية.

٢ـ تحديد الهدف المركزي للخطاب الاعلامي العربي بوضوح وكذلك الاهداف المرحلية انطلاقا من المعطيات العربية والاقليمية والدولية السائدة الآن، لا بهدف الاستسلام اليها وانما للخروج منها باقل الخسائر فيما يتعلق بقضيتنا المركزية فلسطين.

٣ـ وحدة القيادة المسؤولة عن تخطيط وتنفيذ الخطاب الاعلامي العربي ووحدة أدوات تنفيذ هذا الخطاب.

٤ـ المرونة في التعامل مع الاهداف في مجال التطبيق بحيث لا تكون هذه الاهداف والمبادئ التي ترتكز اليها عقبة في طريق تحقيقها.

٥ـ التعرف على آليات التأثير في الرأي العام العالمي وعلى اهمية ودور الرأي العام في عملية صنع القرار السياسي وبخاصة فيما يتعلق بقضية فلسطين ومختلف القضايا العربية.

٦ـ الاتصال الاعلامي المباشر مع الدوائر والاوساط الاعلامية المؤثرة في صنع الرأي العام الغربي.

٧ـ الاستفادة من المحطات الفضائية العربية في طرح القضايا والمصالح العربية ليس كمصالح متضادة مع المصالح الحيوية للغرب وانما على اساس المنافع المتبادلة والمصالح المشتركة.

٨ـ ضرورة اتفاق العرب على خطاب اعلامي عربي واضح المعالم والاهداف ومحدد الآلية موجه للرأي العام الغربي بعامة والاسرائيلي بخاصة يتقاسم فيه العرب انظمة وقوى سياسية وفعاليات شعبية الادوار بطريقة تفاعلية ابداعية تحقق لهم التأثير المنشود في اوساط الرأي العام المستقبل لهذا الخطاب وبالتالي التأثير ايجابيا على دوائر صنع القرار السياسي في اسرائيل والغرب.

٩ـ افهام *الرأي العام الغربي بأن* مصالحه الحيوية مرتبطة بوجود علاقات حسنة مع العرب. فالعرب لا يهددون المصالح الغربية، وانما يريدون تحقيق مصالحهم مع الاقرار سلفا بمصالح الغرب. لذا فهم اكثر اهمية لمصالح الغرب وديمومتها من اسرائيل.

ـ الاستفادة من الجاليات العربية والاسلامية الموجودة في المجتمعات الغربية وتنظيمها بما يجعل منها سندا لتحقيق اهداف الخطاب الاعلامي العربي.

١١ـ الانفتاح الاعلامي والمعلوماتي على المجتمعات الغربية.

الاخوات والاخوة الافاضل..

آمال الشعوب لا تتحقق بالندوات والعواطف وحدها ولا بمساندة الحق والقانون فحسب، وانما بالدرجة الاساس بالتخطيط العلمي والحسابات الاستراتيجية الدقيقة وتحديد الاهداف والمراحل والاولويات وايجاد الآليات الكفيلة بتحقيق كل هدف على حدة ومجمل هذه الاهداف مجتمعة.

هذه هي بتقديري أهم وابرز النقاط التي وددت ان اطرحها عليكم ايها الاخوة الحضور وكلي امل بان لا اكون قد اطلت او اثقلت عليكم بما طرحت شاكرا لكم حسن استماعكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لتمرير صفقة طائرات سعودية

واشنطن تركز على احداث فتنة بين العائلة السعودية

اصيبت الادارة الامريكية وشركة لوكهيد ووزارة الدفاع بحالة من الذعر بعد ورود انباء من الرياض تفيد بان المملكة العربية السعودية تنوي تجميد عقود التسليح.

وكانت السعودية قد طلبت تزويدها بعدد من الطائرات الامريكية من طراز (اف ١٦) تصل قيمتها حوالي ٨ مليارات دولار، وجراء ذلك ظلت الولايات المتحدة بانتظار التوقيع على الصفقة الامر الذي دفعها مؤخرا الى مطالبة السعودية بتوضيح موقفها من الصفقة خاصة وان الامير سلطان بن عبدالعزيز كان قد وعد بالتوقيع عليها ابان زيارته الاخيرة للولايات المتحدة.

الانباء الواردة من السعودية تقول ان ولي العهد الامير عبدالله بن عبدالعزيز يرى ان الوقت غير مناسب لتوقيع الصفقة من جهة وانه يفضل عدم اضافة اعباء جديدة الى الخزينة السعودية.

وحول هذه الصفقة قال مسؤول في البنتاغون ان الادارة الامريكية ستركز جهودها على احداث صراع بين الاخوة السعوديين وبشكل خاص بين الامير عبدالله والامير سلطان على اعتبار ان الثاني وعد بالتوقيع وعليه ان يفي بوعده لان عدم التوقيع سيضر بمصداقيته لدى الادارة.

وفي هذا الصدد تقول شركة لوكهيد بان التوقيع على الصفقة سيتم قبل نهاية العام الحالي الامر الذي يعتبره المراقبون نوعا من انواع الضغط على الاميرين السعوديين بحيث يؤدي هذا الضغط الى حدوث خلافات وانشقاقات لصالح التوقيع على الصفقة.

مصدر في البنتاغون يقول: ان الخلافات بين افراد الاسرة السعودية يجري تداولها بصمت، وان الادارة تستغل هذا الامر في دفع مؤيديها من الاسرة الحاكمة الى الصدام مع معارضيهم.

ومن جهة اخرى، لم تخف المصادر الامريكية ان يؤدي تأجيل التوقيع على الصفقة الى تدخل الرئيس كلينتون شخصيا لدى الملك فهد وذلك على غرار ما تم اثناء التوقيع على صفقة طائرات لدولة الامارات العربية المتحدة خاصة وان تنفيذ هذه الصفقة سيوفر للمحافظة على اكثر من ٣٠ الف فرصة عمل اضافة الى ان هذه تعتبر اكبر انجاز لادارة كلينتون على الصعيد السياسي والاقتصادي والعسكري اذا ما اخذ في الاعتبار ان الصناعات العسكرية الامريكية ستبقى لعدة عقود مسيطرة على سوق السلاح في دول الخليج.

خاشوقجي الصغير يلمع والده

تحاول عائلة خاشوقجي تلميع صورتها [illegible] بالافول جراء تصرفات الخاشوقجي الكبير والتي الحقت الضرر الكبير برأسماله الامر الذي اصبح يهدد العائلة بالافلاس المالي والاجتماعي.

وكانت صحيفة نيويورك بوست قد اجرت [illegible] مع حسين خاشوقجي الابن الاكبر لعدنان مؤسس الامبراطورية المالية التي [illegible] في يوم ما الى اربعة مليارات دولار.

وقالت ان حسين اصبح الآن الوجه [illegible] هذه الامبراطورية خاصة بعد اعلانه عن مخطط [illegible] اكبر [illegible] في العالم [illegible] خاشوقجي الابن يرأس مجموعة دولية من رجال الاعمال [illegible] في العالم.

وقال انه سيقيم الحفل بمناسبة [illegible] بانتهاء القرن العشرين وقدوم القرن [illegible] اكثر من ٢٠٠ يختا وسفينة وسيكون [illegible] ويصف هذا الحفل بانه «احتفال بالانسانية».

ويضيف عندما [illegible] اضافة الى ثروته من الصفقات مثل ملوك [illegible] كل مخلفات [illegible] للاحتفاظ بصداقتهم من اجل عقد الصفقات التجارية معهم.

والمعروف ان خاشوقجي الكبير [illegible] الى حد الافلاس فقد انخفضت ثروته من [illegible] الا ان ابنه قال ان رصيد العائلة [illegible]

وكان اسم خاشوقجي قد ارتبط [illegible] في الولايات المتحدة [illegible] مساعدة الرئيس الفلبيني الاسبق ماركوس [illegible]

وخلال الشهور [illegible] اصدر شيكا بدون رصيد [illegible] ٨ ملايين دولار [illegible]

خربط يرد على الحيوسي

تسلمت مشكورا صحيفة «الاردن»، العدد ٦١٢ تاريخ ١٩٩٨/٥/٤، وكعادتي في كل مرة اقرأها بشيء من التفصيل لما فيها من مواضيع [illegible] الصحف اليومية والصحف الاسبوعية [illegible] على اسلوبها، مما يعطيني ارتياح لقراءتها.

ولكن [illegible] حيث طالعت على الصفحة ١٢ عنوانا كبيرا «تذكريات الطفولة والشيبة» بقلم [illegible] الحيوسي.

[illegible] بحضور الاولاد والبنات، سألتني هل قرأت صحيفة «الاردن»، قلت نعم، بعض الشيء، قالت هل قرأت تذكريات الطفولة والشيبة قلت لا يهمني، قالت بل يهمك، انها تتكلم عن قريتك، [illegible] التذكر من منا ليس له تذكريات؟

تذكرت قريتي (عتيل) القرية التي تذكرها صاحبة التذكريات، تذكرت اراضيها الممتدة [illegible] تذكرت بياراتها، تذكرت الوعر(١)، تذكرت واللقمة(٢)، تذكرت [illegible] التي تجاور المقبرة، تذكرت بير البلدة(٣)، تلك البئر التي يكبر عمقها عمر الولايات المتحدة بعشر مرات، تذكرت زيتونة البيرهية(٤). تذكرت كل شيء. ونسيت ان زوجتي مازالت تتكلم، وصحت مرة اخرى الى الوعي وسمعت زوجتي تقول ان صاحبة التذكريات تشير الى بلدكم، قلت ماذا؟ اعطني الصحيفة. قرأت التذكريات من بدايتها، وهنا كانت المفاجأة. وجدت ان صاحبة التذكريات تكره عتيل، ولا تتذكر في عتيل سوى شخصين من الذين تاب الله عليهم، وممن ينطبق عليهم القول [illegible]. وجدت صاحبة التذكريات لا تحن الى عتيل لان [illegible] بيتهم في عام ١٩٦٥ لم يكن له برابيز. وجدتها تكره المدرسة (مدرسة عتيل) لانها لم تستطع حفظ جدول الضرب، ولان اخوها الاصغر كان يحفظ هذا الجدول قبلها، وكذلك لم تستطع حفظ معاني الكلمات [illegible] الحصول على الدكتوراة اسهل بكثير من جدول الضرب ومن معاني الكلمات. لا اريد ان اطيل وكل من يرغب بمعرفة المزيد يستطيع الرجوع الى التذكريات [illegible].

ولكن قبل ان انهي حديثي اريد ان اقول للدكتورة ان [illegible] ليس له برابيز والذي يزيد طوله عن [illegible] بيتكم في عتيل بالف مرة. واريد ان اسأل الدكتورة ما هو ذنب عتيل ومدرستها اذا انت كنت غير شاطرة في المدرسة كما تقولين، واريد ان اسأل مرة اخرى هل التذكريات فقط تتعلق بـ[illegible] (ابو جاموس واحمد الدودة) لماذا لا تتذكرين [illegible] عتيل، ولماذا لا تتذكرين الاعياد في عتيل وشهر رمضان، والاعراس، لماذا لا تتذكرين الناس الطيبين في عتيل. سامحك الله على مثل هذه التذكريات. وفي النهاية ارجو ان اقول لك تذكري ما شئت، واتركي عتيل وشبابها فهم راضون.

المهندس فوزي خربط
تليفاكس ٧١٦٤١٥

(١) الوعر: الارض الجبلية المزروعة بالزيتون
(٢) اللقمة: ارض [illegible] امام غرف البيت
(٣) بير البلدة: [illegible] تاريخ القرية
(٤) زيتونة البيرهية: شجرة زيتون من ايام الرومان

اصداء رسالة سعدون حمادي

الاردن - خاص

اثار انفراد «الاردن» في العدد الماضي بنشر مذكرة رئيس البرلمان العراقي حول اموال حسين كامل العاصفة من الجدل داخل قبة البرلمان، فقد حمل العديد من النواب نسخة الصحيفة وتوجهوا فيها الى رئيس البرلمان سعد هايل السرور متسائلين عن مبررات اخفاء مذكرة سعدون حمادي التي يطلب فيها المساعدة في اعادة اموال حسين كامل عنهم، وانقسم النواب بطبيعة الحال ما بين مؤيد للتجاوب مع المذكرة العراقية، ومتحمس لتجاهلها، ووجهت العديد من الاستفسارات للرئيس السرور، الذي اضطر للاجابة على التساؤلات البرلمانية.

وحسب آخر المعلومات فقد عقد السرور اجتماعين للمكتب الدائم لمجلس النواب، بحضور ممثلين عن اهم الكتل البرلمانية، وبحثت هذه الاجتماعات بشكل اساسي سبل الرد على المذكرة العراقية، وبعد جدل عنيف لم يشارك فيه النواب المؤيدون للعراق، تقرر تشكيل لجنة صياغة تتولى اعداد صيغة مذكرة مضادة نقل عن السرور القول بانها ستوجه لسعدون حمادي خلال ايام قليلة.

مذكرة الرد وحسب ما فهمنا من مصادرنا ستتضمن «اعتذارا لبقاء» عن تنفيذ المهمة التي طلبها حمادي بخصوص اموال مفترضة لحسين كامل، حيث ستؤكد على ان المجلس النيابي الاردني معني بالمصالح العراقية، وبازالة جميع مظاهر الحصار الظالم على الشعب العراقي، لكن المذكرة ستشير الى عدم توفر امكانية دستورية وقانونية لتنفيذ المهمة العراقية.

وبهذا الصدد نقل عن السرور الذي ازعجته المذكرة العراقية واضطر للكشف عنها بعد ان وضعها عدة ايام في «درجه الشخصي» قوله بان الجهة التي يجب ان توجه لها هذه المذكرة هي الحكومة الاردنية وليس البرلمان، معتبرا ان المجلس النيابي لا يملك صلاحية التدقيق في اموال اي شخص سواء أكان حسين كامل ام غيره، في حين ان هذه الصلاحية مرتبطة فقط بالسلطة القضائية.

ونصح السرور ايضا السفير العراقي في عمان نوري الويس باعادة توجيه المذكرة للحكومة التي يمكن ان تطلب من الجهاز القضائي التحقيق في الموضوع، مشيرا الى ان اي نائب اردني لا يستطيع تقديم اية خدمة للعراقيين بخصوص اموال حسين كامل، لكن السرور نفسه تبرع بالاستفسار من البنك المركزي عن اية اصول مالية للفريق حسين كامل، وكان الجواب بالنفي وبعد وجود اكثر من مليون دولار تعود ملكيتها لصدام كامل شقيق الفريق حسين كامل، ووضع هذا المليون في خزينة المحكمة الشرعية تمهيداً لتسليمه لورثة المرحوم.

موقف السرور والمكتب الدائم لم يعجب انصار العراق من النواب الاردنيين، فقد نقل عن النائب البعثي نشأت الحمارنة قوله بانه سيتقدم بمذكرة خاصة ويوقع عليها الزملاء المؤيدون من النواب تطالب بجهد رسمي اردني حكومي في البحث عن اموال ضائعة لحسين كامل، واشقائه، وتحظى تحركات الحمارنة بطبيعة الحال بتأييد مواطنه النائب محمد الازايدة.

الاكثر اثارة في تطورات الموضوع، هو الخلاف حول السؤال التالي: هل مات صدام كامل شقيق الجنرال كامل فعلا؟.. هذا السؤال تم تفجيره بعد تصريح مسؤول اردني قال فيه وهو في حالة هدوء تام: لا يوجد اموال لحسين كامل وصدام كامل شقيقه لم يغادر الى العراق اصلا.

الحاضرون من الصحفيين تعاملوا مع الموقف باعتباره «زلة لسان». فالمعروف ان صدام كامل قتل بعد ان غادر عمان مع شقيقه، وهذه الزلة العفوية اعادت البحث مجددا في ملف مقتل صدام كامل من عدمه، خصوصا في ظل تأكيدات من مصادر عراقية، بان صدام كامل لم يغادر عمان مع شقيقه حسين في حين ان الذي قتل في بغداد مع العائلة شقيق ثالث، لم يكن تحت الاضواء. وتقول هذه المصادر ان صدام كامل موجود الآن في تركيا، وفي مكان مجهول، الا ان هذه الرواية لم تلق تأييدا او تأكيدا رسميا عراقيا حتى الآن.

لكن الطريف في الموضوع ان المحكمة الشرعية الاردنية التي تسلمت مليون صدام كامل تبحث عن «شهادة وفاة» باسم المرحوم، حتى يتسنى لها تسليم المبلغ وفوائده الى زوجته واطفاله، باعتبارهم الورثة الشرعيين، لكن السلطات العراقية لم تصدر حتى الآن شهادة وفاة باسم صدام كامل، الامر الذي تسبب في اثارة المزيد من الجدل حول الموضوع.

السرور: البحث عن اموال حسين كامل ليس من صلاحياتنا

قال رئيس مجلس النواب المهندس سعد هايل السرور: ان البحث عن اموال مفترضة لحسين كامل، لا تشكل مهمة للبرلمانيين الاردنيين، فالجهة الوحيدة المعنية بمتابعة اي اموال لاي شخص سواء أكان حسين كامل او غيره هي الجهة القضائية الاردنية.

وقال السرور في تصريحات لصحيفة عربية: حتى لو كان الجنرال كامل اردنيا فلن المجلس النيابي لا يملك صلاحية البحث عن امواله وكذلك الحكومة فالسلطة القضائية وحدها هي المخولة بمتابعة موضوع من هذا النوع.

وكان رئيس المجلس الوطني العراقي الدكتور سعدون حمادي قد توجه لنواب الاردن مذكرة قبل عدة ايام طالب فيها بتدخلهم لاعادة اموال ذكر حمادي انها اودعت في مصارف اردنية بعد ان سرقها كامل واشقاؤه تحت غطاء عملهم الرسمي، الا ان السرور قال ان الجهة الاردنية الرسمية التي يجب ان تخاطب بمثل هذا الموضوع هي الحكومة وليس السلطة التشريعية.

وعلى مدار يومين بحث السرور مع اركان المكتب الدائم للمجلس النيابي وممثلي الكتل البرلمانية الطلب العراقي والية الرد عليه، وقال: ستوجه مذكرة الرد على حمادي خلال اليومين القادمين، وستعلنها في وسائل الاعلام.

وقال السرور في تصريحه: لا نملك كسلطة تشريعية التخويل اللازم لمتابعة قضية من هذا النوع، ولا نملك حق التدقيق في اموال مودعة باسم اي شخص، حتى لو كان اردنيا، وليس عراقيا فحسب، والحكومة نفسها لا تستطيع التدقيق، وهو امر من صلاحيات القضاء فقط لكن هناك قنوات يستطيع الاخوة في العراق اللجوء اليها، للاستفسار، وحسب ما فهمت من الحكومة فهي مستعدة للاجابة على اي استفسار عراقي لهذا الغرض.

واوضح السرور انه شخصيا وبالرغم من انه لا يمثل الجهة التي يفترض ان تخاطب حول اموال حسين كامل، الا انه استفسر من الحكومة عن وجود اي اموال تعود للجنرال كامل في الحكومة، وقال: حسب ما فهمت من الحكومة فلا توجد اية ودائع في الاردن لها علاقة بحسين كامل الا للمبلغ الذي لحيل للمحكمة الشرعية باسم شقيق كامل صدام كامل (حوالي مليون دينار فقط).

وقال السرور: ان المذكرة التي سيوجهها في غضون يومين للبرلمان العراقي الشقيق ستؤكد ان البرلمان الاردني حريص بشدة على مصالح الشعب العراقي اينما كانت، وداعم لها وللحقوق الطبيعية للشعب العراقي الشقيق، وتؤكد اننا حريصون على علاقات ايجابية بجميع الاشقاء، وعلى اقامة اتصالات دائمة بين البرلمانين الاردني والعراقي، واضاف: وبخصوص موضوع مذكرة سعدون حمادي ستؤكد رسالتنا على ان موضوع اموال حسين كامل واذا كانت موجودة ام لم تكن فهو من صلاحيات سلطاتنا القضائية، وليس التشريعية.

متى يعود احمد ياسين؟ وهل تعرض للنفي القسري؟

غزة - خاص

ينشغل العالم بشكل عام واسرائيل والسلطة الفلسطينية بشكل خاص بقضية عودة الشيخ احمد ياسين الى غزة، واذا كان هذا الانشغال والهم الذي خيم على الطرفين ليس بجديد، الا ان الجديد يكمن في قيام الشيخ بالتحريض ضد اسرائيل والسلطة معا اذا ما حاولا منع عودته الى غزة.

مراقبون في تل ابيب وغزة يقولون ان عملية الافراج عن الشيخ والتي تمت بطلب وضغط من جلالة الملك الحسين، قد اوقعت اسرائيل والسلطة في ورطة كبيرة جراء عدم تعهد الشيخ بوقف النشاطات المعادية للطرفين.

ففي البداية وخلال وجود الشيخ في السجون الاسرائيلية حاول الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات التوسط للافراج عن الشيخ لدوافع انسانية، ولكن الواقع يقول ان التوسط جاء خشية موت الشيخ الامر الذي سيشعل النار في الاراضي الفلسطينية وفي اسرائيل نفسها، ولهذا فقد كانت السلطات الاسرائيلية مترددة في الاستجابة، الا انها استجابت فيما بعد لطلب الملك الحسين.

ويشيرون ان خروج الشيخ احمد ياسين من السجن والتوجه الى الاردن من اجل العلاج والاستقبال الذي حظي به على كافة المستويات دفع الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي الى مراجعة حساباتهما تجاه الشيخ، ولكن دون التوصل الى موقف معين خاصة وان جلالة الملك كان له الموقف الاول والاخير في مسألة الافراج عن الشيخ ونقله الى عمان واستقباله والامر بالعناية به في اكبر المستشفيات الاردنية.

بعد عودة الشيخ الى غزة والاستقبال الذي حظي به والذي لم يكن متوقعا، بدأت الاطراف تعيد حساباتها من جديد خاصة وان اعضاء وقياديي حركة حماس كانوا ينظرون الى وجود الشيخ بينهم وكانه السند القوي لهم من واقع قدرة الشيخ على تحريك الجماهير الفلسطينية في الاراضي المحتلة واسرائيل، وهذا مكمن الخطر.

ويرى محللون ان السلطة الفلسطينية واسرائيل وقعتا في فخ الشيخ، ولكن ما الذي يتوجب فعله وكيف سيتم الافلات من هذا الفخ؟

ويقولون: لقد كان خروج الشيخ من غزة وقيامه بالجولة الى عواصم عربية واسلامية بمثابة الفرج والخروج من المأزق، فقد تابعت اسرائيل والسلطة الفلسطينية وبعض دول العالم جولة الشيخ احمد ياسين، ووصلت الى نتيجة بان وجود هذا الرجل بين الشعب الفلسطيني له خطورة على مستقبل المنطقة ككل وذلك من واقع القوة الجماهيرية الفلسطينية والعربية والاسلامية التي يمكنه تحريكها في اي وقت.

ويشيرون.. وجراء ذلك فقد تداولت اسرائيل مسألة منع الشيخ من دخول قطاع غزة، ومثل هذا القرار لا يمكن تنفيذه على اعتبار انه سيدخل الى مناطق تقع خارج سيطرة اسرائيل وبالتالي فان دخوله مضمون ويحتاج الى بعض الاجراءات الشكلية.

من هذا الواقع يرى المراقبون ان عودة الشيخ ياسين قد تطول كثيرا، فمن جهة يرى هؤلاء ان اقامته في السودان ستطول من واقع عدم السماح له بالوصول الى القاهرة التي يمكنه الانتقال منها بسهولة الى حدود قطاع غزة.

فالسلطات المصرية ترفض منحه حق المرور او الزيارة مع العلم ان الشيخ عند خروجه كانت القاهرة المحطة الاولى التي انطلق منها الى مختلف العواصم.

واذا كانت دول الطوق ترفض استقبال الشيخ، فهل يعني ذلك ان احمد ياسين تعرض للابعاد القسري الذي لا يختلف عن النفي الى خارج بلده.

اسرائيل «توسط» الاردن لاحتواء الصراع الهندي - الباكستاني النووي

الاردن - خاص

تناقلت مصادر دبلوماسية تابعت الازمة النووية الاخيرة بين الهند وباكستان معلومات ترجح وجود دور اردني ساهم في الحد من التداعيات الاقليمية للازمة عبر نقل تطمينات اسرائيلية لباكستان تؤكد بان التعاون النووي والعسكري الاسرائيلي مع الهند لن يتجاوز سقفا محددا ولن يكون من شأنه خرق التوازن الدقيق القائم بين البلدين في القارة الهندية.

المعلومات اشارت الى ان اسرائيل ارادت عبر بثها لحسن نواياها احتواء ردود الفعل الباكستانية الغاضبة بما يحول دون تطورها مستقبلا لتعاون باكستاني قد يأخذ طابعا نوويا مع دول عربية او اسلامية مازالت معادية وترفض اقامة علاقات مع اسرائيل.

وفي حين لم تحدد المعلومات كيفية دخول الاردن على خط الوساطة بين الباكستان واسرائيل غير انها اشارت للعلاقة الطيبة والمميزة التي تربط الاردن بالقيادة الباكستانية، في ذات الوقت الذي شهدت فيه العلاقة الامريكية - الباكستانية انتكاسة كبيرة اثر لجوء الادارة الامريكية لفرض عقوبات اقتصادية على الباكستان بعد ان اجرت تجاربها النووية، وهو ما حال دون لعب وزارة الخارجية الامريكية لدور الوساطة وأهّل الاردن له.

وليس خافيا ان الموقف الرسمي الاردني تجاه الازمة النووية في القارة الهندية كان متوازنا وغير منحاز لاية جهة الامر الذي ضاعف من قدرته على لعب دور الوسيط النزيه او الطرف الاقليمي الفاعل في تهدئة حدة الازمة.

وفي التفاصيل فان الحكومة الباكستانية اعربت عن غضبها الشديد تجاه التعاون النووي الهندي - الاسرائيلي بعد ان التقطت راداراتها طائرة عسكرية تبين انها اسرائيلية خرقت المجال الجوي الباكستاني اثناء توجهها الى اوزبكستان عن طريق الهند نهاية الشهر الماضي، وهو ما دفع بالمحافل الباكستانية للاعتقاد بانها تنقل مواد اسرائيلية لها علاقة بالتجارب النووية الهندية في حين ان اسرائيل نقلت عبر الاردن رسالة اكدت فيها ان الطائرة الاسرائيلية وهي من نوع «سي/١٣٠/ هيركوليز» نقلت سيارتي كاديلاك مصفحتين تابعتين لرئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو وارسلتا الى اوزبكستان عن طريق الهند ليستخدمهما نتنياهو وزوجته خلال زيارة قصيرة قاما بها الى طشقند في طريق عودتهما من الصين اثناء اشتداد الازمة النووية مع الهند.

وافرطت اسرائيل اثر ذلك في اظهار حسن نواياها تجاه الباكستان لدرجة ان رئيس الاركان الاسرائيلي امنون شاحاك الغى زيارة كانت مقررة للهند مؤكدا انه لا يرغب في ان تفسر تفسيرا خاطئا.

ويعتقد ان الاردن ساهم عبر اتصالات اجراها مع دول غربية فاعلة في الضغط على اسرائيل لاقناعها بان تعاونها النووي مع الهند تجاوز الهوامش المسموح بالمناورة ضمنها اقليميا وهو ما التقى مع رغبة اسرائيلية بطمأنة الباكستان حتى لا تتجه لاي تعاون علني او سري مع ايران التي بدأت تقطع خطوات صغيرة باتجاه الانضمام لنادي الدول النووية في العالم.

لعنة التمثال البابلي

حكمت الهجو، الدبلوماسي العراقي الذي كان احد ضحايا جريمة الرابية في عمان يوم ١٩٩٨/١/١٧ صدر عليه الاسبوع الماضي حكم القيادة العليا لحزب البعث العراقي يفصله من الحزب وحرمانه من رواتبه التقاعدية ومصادرة بيته الوحيد الباقي له في بغداد وذلك بسبب ما نسب اليه من «الاشتراك في تهريب قطع اثرية من العراق الى الاردن مقابل عمولة» كما ذكر نص البيان الحزبي.

وكان معرض «ساوثبي» للمزاد العلني في لندن قد باع بعض الآثار المهربة ومنها لوحة عشتار العراقية بمبلغ احد عشر مليون جنيه استرليني كما ذكرت وكالات الانباء آنذاك وتبلغ مساحة لوحة عشتار مترين في متر.

اما التمثال البابلي المهرب والذي اصابت لعنته «١٣» شخصا حتى الآن فتقول الانباء انه قد تم تقطيعه الى عدة اجزاء كي يسهل تهريبه واعادة تجميعه اذ يبلغ ثمنه اضعاف ثمن عشتار.

السلطات العراقية تطالب الآن باموال وودائع حكمت الهجو في البنوك الاردنية والتي تبلغ ما يقارب نصف مليون دينار اردني بالاضافة الى شقته وسيارته التي مازالت تحمل اللوحات الدبلوماسية.

واكد البيان الذي صدر عن قيادة حزب البعث الاشتراكي في بغداد ان اية اموال تعود لاي رسمي عراقي يثبت تورطه في اية قضية فساد سواء اكان حيا او ميتا تعود ملكيتها لدولة العراق، وعليه فان العراق يعتبر اي تصرف في هذه الاموال من اية جهة كانت اعتداء على العراق شعبا ودولة.

وعلى غرار الرسالة التي وجهت للاردن من قبل رئيس المجلس الوطني العراقي سعدون حمادي وانفردت «الاردن» بنشر نصها الاسبوع الماضي، فقد اكد البيان رغبته في الابقاء على العلاقات الاخوية مع الدول الشقيقة والتي يقطن بها رسميون عراقيون على مستوى دبلوماسي او تجاري عال جدا ممن ثبت تورطهم في قضايا فساد مالي او عمليات تهريب لآثار عراقية قيمة.

يذكر ان مجلس النواب الاردني بدأ الاسبوع الماضي بمناقشة رسالة سعدون حمادي من خلال لجانه المختصة للوصول الى صيغة حل تبقي على علاقة الدولتين الشقيقتين بمستواها الجيد وبنفس الوقت تحمي استثمار اي مواطن عربي او اردني سواء اكان دبلوماسيا او غيره ممن عاشوا او يعيشون في الاردن.

واشنطن تتوقع الهجوم على قواتها

بن لادن: جنود كلينتون سيعودون بالتوابيت

واشنطن - الاردن

وضعت القوات الامريكية في الخليج ومناطق كثيرة من العالم في حالة استنفار قصوى بعد المقابلة التي اجرتها شبكة التلفزيون الامريكية «اي بي سي» في الاسبوع الماضي. وكانت الشبكة قد اجرت لقاء مطولا مع المنشق الاسلامي الشيخ اسامة بن لادن قال فيها: بماذا ستفسر الحكومة الامريكية للشعب عندما يصل جنودها بتوابيت خشبية، وماذا ستقول الحكومة عندما يتم اطلاق صواريخ «ستينغر» و«سام» وتسقط الطائرات الواحدة تلو الاخرى؟

وكان بن لادن قد اعترف انه تم تهريب اسلحة وصواريخ الى داخل السعودية استعدادا للهجوم المتوقع ان يتم هذا اليوم السبت ٦/٢٠ والذي يصادف الذكرى السنوية لانفجار الخبر الذي اسفر عن قتل ١٩ جنديا وجرح مئات آخرين. واشار الى ان ما استطاعت الحكومة السعودية العثور عليه او مصادرته من اسلحة يعتبر جزءا قليلا من كميات العتاد التي نجحنا في تهريبها الى داخل البلاد استعدادا لشن هجمات ضد الوجود الامريكي لتحرير الاماكن المقدسة من الاحتلال الاجنبي.

وقد علق مستشار الرئيس الامريكي لشؤون الامن القومي صموئيل لويس على المقابلة بالقول، ان بن لادن اخطر ارهابي في العالم، وقد بحثنا الامر مع المسؤولين السعوديين الذين وعدوا باتخاذ الاجراءات والاحتياطات اللازمة لضمان حماية الجنود الامريكيين. وقال: لقد اظهر بن لادن استعدادا كبيرا للعمل، بينما قال «فنيس كانيستراور» المسؤول السابق بمكافحة الارهاب في وكالة «سي اي ايه» لقد اصبح بن لادن مثالا لكثير من الاحزاب الاسلامية، وان شخصيته مهمة لهم.

من جانبها قالت الشبكة الامريكية، لقد حاول رجال مكتب التحقيقات الفدرالية اعتقال بن لادن من خلال حركة طالبان، ولكن الحركة رفضت واصرت على حمايته، وقالت ان الحكومة الامريكية تعكف حاليا لجمع الادلة ضد بن لادن تمهيدا للاعلان عن مطالبها لتسليم بن لادن بصفته الارهابي الاول في العالم، وانه في هذا الخصوص يقوم عملاء من مكتب التحقيقات بمساومة «ولي خان» المعتقل في السجون الامريكية لحثه على ادلاء بمعلومات عن عمليات بن لادن خاصة وانه اعترف في وقت سابق بانه كان احد المنظمين الاساسيين للعمليات التي يديرها بن لادن بما في ذلك محاولة اغتيال الرئيس كلينتون والبابا يوحنا خلال زيارته الى الفلبين.

وكان بن لادن قد اكد في المقابلة بان كافة الرعايا الامريكيين مدنيين وعسكريين سيكونون اهدافا للثوار المسلمين خاصة وان الفتوى التي اصدرها تطالب المسلمين في كافة انحاء العالم الى قتل الذين يقتلون المسلمين او الذين يحرضونهم او يقدمون الدعم لاحتلال بلاد المسلمين، وعلينا استخدام القوة لابعادهم وابعاد شرهم خاصة وان الامريكيين والصهاينة لا يفرقون بين المدنيين والعسكريين في عمليات القتل، وانهم اول من استخدم القنابل النووية ضد الشعب الياباني، وهم من تسبب في اغتصاب فلسطين والمذابح التي ارتكبت ضد الشعب الفلسطيني والتي تتم على ايدي اليهود المدعومين من الامريكيين، وهم الذين شنوا الحرب ضد العراق وقتلوا اكثر من مليون طفل عراقي، لقد تمت هذه المذابح باسم المحافظة على المصالح الامريكية مع العلم ان الامريكيين من اكبر اللصوص في العالم.

وتساءل بن لادن اثناء المقابلة. ما الذي يتوقعه الرئيس الامريكي من الذين قتل اطفالهم؟ اما بالنسبة لـ«ولي خان» فهو صديق وقاتلنا معا في خندق واحد ضد الروس. ووجه رسالة الى الشعب الامريكي قال فيها: لقد اعطيتم قيادتكم الى قيادة تخون مصالحكم، وان الحكومة الحالية عميلة لاسرائيل وتمثل اسرائيل في امريكا، وان اليهود في الولايات المتحدة هم اصحاب الكلمة الاولى والاخيرة، وعلى الامهات الامريكيات اذا كن يقدرن حياة ابنائهن، عليهن العمل لايجاد حكومة امريكية وطنية ترعى المصالح الامريكية وليس المصالح الاسرائيلية.

وقال بن لادن: في البداية سنطلب من الجنود الامريكيين مغادرة السعودية وسنعطيهم مهلة، وبعد ذلك سنجعلهم ينسون الرعب الذي عانوه في فيتنام ولبنان، لان ما سيلاقونه في نجد والحجاز سيكون من نوع اخر واشد رعبا.

مراسل الشبكة الذي اجرى المقابلة مع بن لادن في جبال افغانستان قال. ان اتباع بن لادن مجهزون تجهيزا عسكريا كاملا وهم مستعدون لتنفيذ ما يطلب منهم، وهم يقولون لن نموت الا اذا انتهى اجلنا، ولو اجتمعت كل القوى على الارض لقتلنا فلن نموت لان الاعمار مقدرة من عند الله وليس من عند الامريكيين. وقال المراسل، لم ينس بن لادن ان يذكر بما حل بالجنود الامريكيين في الصومال، فقد اثبتوا انهم نمور من ورق.

وقال: ان حالكم مع المسلمين يبعث على العار، لماذا لم تسألوا عمال وكالات الاغاثة عن اطفال العراق الذين ماتوا جراء حصاركم ضد المسلمين؟ ولماذا لا تهمكم دماء المسلمين في فلسطين ولبنان وكافة الدول الاسلامية، ولماذا تهتمون بالدم اليهودي؟

التشريعي الفلسطيني يضع محددات لاختيار الوزراء ويطالب باستثناء المفاوضين

رام الله - الاردن - خاص

بين محددات وضعتها رئاسة المجلس التشريعي الفلسطيني، وطموحات خاصة للمحاور والفصائل الفلسطينية المؤثرة والفاعلة يسعى الرئيس ياسر عرفات عبر مشاوراته التي دخلت مرحلتها الاخيرة مع مختلف الوان الطيف السياسي الفلسطيني للخروج بقائمة تشكيلته الوزارية الجديدة ضمن اقصى حد ممكن من الاجماع الداخلي عليها.

رئيس اللجنة السياسية في المجلس التشريعي الفلسطيني د. زياد ابو عمرو وضع امام «الاردن» في تصريحات خاصة قائمة بالمحددات التي شدد رؤساء لجان المجلس ورئاسة المجلس على ضرورة التزام الرئيس عرفات بها عند تشكيل حكومته الجديدة التي وعد باعلانها قبل حلول الخامس والعشرين من الشهر الحالي والتي لن يحصل دونها على ثقة المجلس وقال: خلال الاجتماع الذي عقدناه مع الرئيس عرفات منتصف الاسبوع الماضي شددنا على ضرورة مراعاة التشكيلة الجديدة لعوامل الاختصاص والكفاءة، وعلى ضرورة تفريغ اعضاء الطاقم التفاوضي الملفات التي يحملونها وذلك عبر استثنائهم وعدم اشراكهم في الحكومة الجديدة. وايضا طالبنا باستبعاد اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير من عضوية الحكومة كون المنظمة هي المرجعية العليا للسلطة الفلسطينية.

وفي لغة الاسماء فان مطالب المجلس التشريعي من عرفات تعني خروج وزير الحكم المحلي د. صائب عريقات، ووزير التخطيط والتعاون الدولي د. نبيل شعث، ووزير الشؤون المدنية جميل الطريفي من التشكيلة الحكومية الجديدة كونهم اعضاء في الطاقم التفاوضي الفلسطيني، في حين ان استجابة الرئيس الفلسطيني لطلبهم باستبعاد اعضاء تنفيذية المنظمة يعني خروج وزير الثقافة والاعلام ياسر عبد ربه ووزير العمل سمير غوشة، ومسؤول ملف القدس فيصل الحسيني كونهم اعضاء في تنفيذية «م. ت. ف.» اما الوزير نبيل شعث فقد تناول الموضوع من زاوية اخرى خلال اتصالات هاتفية اجرتها معه «الاردن» كاشفا النقاب عن وجود توجه لفصل بعض الوزارات عن بعضها ودمج اخرى، وعن توجهات لتبادل حقائب بين بعض الوزراء الحاليين استجابة لطلبات تقدموا بها.

وترجح المصادر ان يكون المستشار السياسي للرئيس الفلسطيني هاني الحسن من اوائل المرشحين للانضمام للحكومة الجديدة حيث سيحتل موقع وزير التعاون الدولي بعد ان يصار الى فصلها عن وزارة التخطيط في حين ستحمل وزيرة التعليم العالي د. حنان عشراوي حقيبة الاعلام استجابة لطلبها على ان يحل مكانها عميد جامعة القدس د. سري نسيبة.

وتجري حاليا مشاورات مع اعضاء مركزية «فتح» ومنهم حكم بلعاوي لتسلم حقيبة وزارة الداخلية التي يحملها الرئيس عرفات في الحكومة الحالية، وعباس زكي الذي يسعى للحصول على حقيبة التربية والتعليم.

وفيما يتعلق بالفصائل والاحزاب الفلسطينية فقد رشح حزب الشعب الفلسطيني الدكتور مصطفى البرغوثي ليشارك عنه في التشكيلة الوزارية مع تفضيل حصوله على حقيبة وزارة الصحة في حين لم تحدد جبهة النضال الشعبي اسم من سيشارك نيابة عنها في حالة استبعاد وزير العمل الحالي وامين عام الجبهة د. سمير غوشة من التشكيلة كونه عضوا في اللجنة التنفيذية.

وقالت المصادر ان الرئيس عرفات رفض طلب جبهة التحرير الفلسطينية جناح ابو العباس بتخصيص مقعد لها في الحكومة الجديدة يخصص لممثلها في اللجنة التنفيذية علي اسحق وذلك لعدم وجود اي مد شعبي لها في الشارع الفلسطيني ومحدودية تأثيرها، فيما اعلنت كل من الجبهتين الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين وحركة «حماس» رفضها المشاركة في الحكومة على خلفية معارضتها لاتفاقيات «اوسلو».

النفايات النووية الاسرائيلية تتسبب بامراض لجيرانها العرب

قريبا.. تجارب نووية اسرائيلية في النقب

التجربة ستكون على غرار التجارب في عام ١٩٦٢

القاهرة - خاص

اكد خبراء في شؤون الذرة ان التفجيرات النووية الهندية والباكستانية ستفتح الطريق امام عدد من الدول لاجراء تجارب مماثلة مع ان هذه الدول وقعت على معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية.

واشار خبير ان سباق التسلح النووي سيشمل العديد من الدول مثل كوريا الشمالية وايران في حين يقول ان اسرائيل تجري استعدادات لتفجير قنبلة نووية في صحراء النقب وفي نفس المكان الذي اجرت فيه تجربتها رقم (صفر) في عام ١٩٦٢ حيث اجرت تلك التجربة على قنبلة ذات قدرة تدميرية منخفضة جدا.

واضاف ان التفجير الاسرائيلي المنتظر يعتبر امتدادا للتجارب التي اجرتها الهند لصالح اسرائيل في صحراء راجستان في الشهر الماضي.

ومن جهة اخرى كشف الدكتور محمد عبدالحليم عمر مدير مركز الاقتصاد بجامعة الازهر ان العالم العربي يتكبد خسائر بيئية تقدر بحوالي ١٠ مليارات دولار سنويا جراء التلوث الاشعاعي النووي الناجم عن مفاعلات ديمونا الاسرائيلية واستشهد بدراسة اعدها البنك الدولي جاء فيها:

لا احد يعرف عن مصير النفايات النووية الناتجة عن المفاعلات في ديمونا واماكن اخرى في اسرائيل، لان هذه المفاعلات لا تخضع للرقابة والتفتيش، ولكن من المؤكد ان هذه النفايات يتم دفنها في اماكن مختلفة من صحراء النقب ومياه البحر المتوسط وذلك بدليل ظهور امراض لدى جيرانها العرب لا تنجم الا عن الاشعاعات النووية.

وكان مسؤول في هيئة الطاقة الذرية المصرية اكد في وقت سابق زيادة كبيرة بنسبة التلوث الاشعاعي خاصة في مناطق صحراء سيناء حيث لوحظ ان بعض النباتات تنمو بشكل غير مألوف الامر الذي استدعى البحث عن الاسباب، حيث اثبتت الفحوص بان هذه تعاني من تلوث اشعاعي.

اضافة الى ذلك فقد اكدت الفحوصات الطبية السريرية التي اجريت للسكان في صحراء سيناء ارتفاع نسبة الاصابة بمرض السرطان وان النسبة مرتفعة بين الرعاة من البدو خاصة وان هؤلاء كانوا اول من اكتشف مصادر مياه تنبع من الصخور المتشققة ولها رائحة مختلفة. وفي ذلك الوقت قام هؤلاء بابلاغ السلطات المسؤولة في مصر

الأردن

■ عرفات حجازي

السلطة تدعو «حماس» لاوسلو و«حماس» تدعو السلطة للمقاومة!

ارتفعت بعض الاصوات وهي تلوم حركة المقاومة الاسلامية الفلسطينية «حماس» بسبب اعلانها رفض المشاركة بالوزارة الجديدة التي يزمع رئيس السلطة الفلسطينية تشكيلها بعد ان ضج الشارع الفلسطيني من تصرفات الوزارة الحالية وما شاع عنها من فساد في مختلف المجالات..

ومن رأي منتقدي حماس ان هذه فرصة لتصويب الوزارة واسلوب عملها وسلوك اشخاصها واعضائها بدلا من ان ينحصر دور حماس وكذلك المعارضة الفلسطينية في توجيه النقد الذي لن يجد اذانا صاغية.

ولا ندري هل هؤلاء الذين يلومون «حماس» لرفضها المشاركة في حكومة السلطة الفلسطينية هل فعلا يلومونها بدوافع وطنية ورغبتهم في توحيد الصف الفلسطيني ام انهم يلومونها بدوافع خبيثة هدفها توريط «حماس» للمشاركة في حكومة كرتونية لانها وليدة اوسلو واتفاقية اوسلو ترفض الاعتراف بانها حكومة وان اعضاءها وزراء بل هي بحكم الاتفاق سلطة حكم محلي وصلاحياتها لا تتعدى صلاحيات اي مجلس بلدي يضاف الى كل ذلك ان الذين يعرفون اسلوب رئيس السلطة الفلسطينية في التفرد باتخاذ القرار يعرفون بانه ليس لدى ياسر عرفات وزراء او امراء او وكلاء فهم جميعا يعملون بالريموت كونترول حسب ما يريد الرئيس الذي لا يترك لهم شاردة او واردة الا ويكون القرار قراره في كل شأن من شؤون السلطة وادارتها..

ولكن الذي نريد ان نذهب اليه بعد ان ثبت بلا مزاودة ولا مكابرة ولا مواربة بان اتفاق اوسلو قد فشل فشلا ساحقا وكذلك كل مؤسساته ومشاريعه بما فيها مجلس السلطة او مجلس الوزراء كما يحلو لهم ان يطلقوا عليه، فبعد هذا الفشل لماذا لا تجرب الحل الاخير من اجل تحقيق وحدة الصف والهدف وانقاذ حقوق الشعب الفلسطيني التي ضيعتها اتفاقية اوسلو؟ لماذا لا تجرب دعوة السلطة الفلسطينية للانضمام الى حركة «حماس» بعد ان اثبتت بان عملية جهادية واحدة تحطم غطرسة الصهاينة من يمينهم حتى يسارهم وتزلزل كيانهم وكفيلة بتغيير حديثهم ولهجة خطابهم؟ وكلنا يذكر كيف كان الاسرائيليون يتحدثون عن السلام وطريق السلام بعد كل عملية جهادية كانت تهز غطرستهم وغرورهم وشرورهم من الاعماق..

فالسلطة التي انحصر طموحها في الحصول على اقل من عشر مساحة فلسطين بعد سقوط مائة وخمسين الف شهيد لابد ان تتخلى عن مخططها وتعود الى صفوف «حماس» لان تاريخ العلاقات مع اسرائيل اثبت بان ما اخذ بالقوة لا يعيده تسول الحقوق وانحناءات الظهور لان الاوطان لا تعيدها الا الجباه الشامخة والسواعد القوية والارادة الصلبة..

فالذين يحرصون على وحدة الصف الفلسطيني عليهم بدلا من توريط «حماس» للانضمام الى جوقة اوسلو الاستسلامية ان ينصحوا السلطة انه يجب ان لا يتخلوا عن جلدهم.. وجلدهم هي «منظمة التحرير» التي كان شعارها: الكفاح المسلح، وهو الشعار الذي نرجو ان لا يسقطه احد وان يبقى الجميع على علم بانه السبيل الوحيد لرفع الجباه ونيل الحقوق.



السفير الامريكي في عمان يغادر الى واشنطن

يغادرنا خلال اسابيع السفير الامريكي في عمان السيد ويس ايجان، بعد ان عمل في الاردن لمدة خمس سنوات استطاع خلال هذه الفترة ان يحقق العديد من الانجازات في مجال تمتين العلاقات الاردنية الامريكية ورفعها الى اعلى درجة من التماسك والتعاضد وذلك في اعقاب فترة صعبة وحرجة تلك التي اعقبت الحرب العراقية - الكويتية.

وقد تكلل على يديه نجاح العديد من المشاريع، اذ ارتفعت المساعدات الامريكية للاردن بنسبة ٧٨٪ خلال هذه الفترة.

وقد كان حجم المساعدات الامريكية للاردن منذ عام ١٩٩٠ (٢,٣) بليون دولار على النحو التالي:

* قامت الولايات المتحدة بشطب ٧٠٠ مليون دولار من قيمة الديون المستحقة على الاردن.

* خلال هذه الفترة، حصل الاردن على ٥٤٩ مليون دولار على شكل منح وقروض سهلة، وضمانات قروض لاستيراد السلع الزراعية الامريكية.

* قام بنك التصدير والاستيراد الامريكي بتقديم ما يعادل ٢٠٠ مليون دولار على شكل ضمانات قروض لتمويل شراء سلع وخدمات امريكية.

* بلغ حجم المساعدات العسكرية للاردن ٢٢٢ مليون دولار بالاضافة الى تسليم ما قيمته ١٠٠ مليون دولار من المعدات العسكرية.

اما في العام الحالي ١٩٩٨ فقد خصصت الحكومة الامريكية حجما من المساعدات يفوق اية مساعدات امريكية لدولة نامية بحجم اقتصاد الاردن وعلى النحو التالي:

المنح:

الوكالة الامريكية للانماء الدولي ١٤٠٠ مليون دولار

التمويل العسكري الخارجي ٥٠,٠ مليون دولار

برنامج التعليم والتدريب العسكري الدولي ١,٦ مليون دولار

القروض الميسرة:

P L - 480 ١٥,٠ مليون دولار

ضمانات القروض:

GSM - ٤٠,٠ مليون دولار

المجموع الاجمالي ٢٤٦,٦ مليون دولار

من ناحية اخرى خصصت الوكالة الامريكية للانماء الدولي من برامجها العديد من المنح والقروض دعما للاقتصاد الاردني وعلى النحو التالي:

- برنامج الفرص الاقتصادية - ٧ مليون دولار:

وهو برنامج لتقديم دعم لميزان المدفوعات كمساعدة لتخفيض الديون الخارجية المترتبة على الاردن بالاضافة الى مساعدة الاردن على تنفيذ برامجها للاصلاح الاقتصادي، والمساعدة على توفير الائتمان لتمويل المشاريع الصغيرة.

- برنامج ادارة مصادر المياه في الاردن - ٦٠ مليون دولار:

ويعنى بزيادة الكفاءة في استغلال المياه في الاردن من خلال تكنولوجيا متقدمة والتحسين نوعية المياه العادمة المستخدمة في الزراعة.

- برنامج الصحة الاسرية وتنظيم العائلة - ١٠ ملايين دولار:

ويهدف الى تحسين مستوى العناية الصحية وتوفيرها للامهات والاطفال بالاضافة الى تلبية الحاجة لخدمات تنظيم الاسرة في الاردن.

يذكر ان اهم انجازات الوكالة الامريكية للانماء الدولي خلال الفترة ما بين عامي ١٩٩٠ - ١٩٩٨ كانت كما يلي:

* بناء الطريق السريع بين عمان والبحر الميت.

* المساعدة في تحسين نوعية المياه العادمة لاستغلالها لاغراض الري من خلال رفع مستوى منشآت معالجة المياه العادمة واعداد خطة لتمويل وانشاء منشآت اضافية خلال عام ١٩٩٨.

* انشاء ٤٨ مدرسة متوسطة وثانوية في جميع انحاء المملكة للمساعدة في تلبية الحاجة الملحة لتطوير القوى البشرية.

اما المساعدات الامريكية العسكرية فقد خصصت حكومة الولايات المتحدة برنامجا حافلا لتقديم مساعدات امريكية عسكرية للاردن بدأ منذ عام ١٩٩٦ وسيستمر حتى عام ١٩٩٩ وعلى النحو التالي:

- التمويل العسكري الخارجي - ٢٢٠ مليون دولار:

قامت الولايات المتحدة بتقديم ١٠٠ مليون دولار خلال عام ١٩٩٦ و٣٠ مليون دولار خلال عام ١٩٩٧ لتمويل ١٦ طائرة من نوع اف-١٦ لتسليمها للاردن. ويذكر ان الادارة الامريكية تنوي تقديم ٤٥ مليون دولار في كل من عامي ١٩٩٨ و١٩٩٩ لاتمام تمويل هذا البرنامج.

- برنامج التعليم والتدريب العسكري الدولي - ١,٦ مليون دولار:

قام برنامج التعليم والتدريب العسكري الدولي لعام ١٩٩٨ بتقديم منحة لتمويل دورة التدريب العسكري للمحترف لاكثر من ٢٠٠ من العسكريين الاردنيين في الولايات المتحدة، ويعتبر هذا البرنامج الذي تبلغ قيمته ١,٦ مليون دولار من اكبر هذه البرامج من نوعها في العالم.

- التعاون العسكري الثنائي:

تشارك كل من القوات المسلحة الامريكية والاردنية في اشكال اخرى من التعاون العسكري الثنائي حيث يتضمن ذلك ما يلي:

* مشاريع لانشاء لغرض التمارين العسكرية الثنائية.

* برامج طبية لتوفير المستلزمات والمعدات الطبية بالاضافة الى التدريب في المجال الطبي.

* المساعدة في ازالة الالغام الموجودة في وادي الاردن.

Radisson SAS
RESORT AQABA

M

ROOMS

O

FOOD AND ENTERTAINMENT

W

CONFERENCE FACILITIES

F

